





## تعديل حكومي في السودان شمس ارباب حقائق البشير: كل الانجازات تمت في عهد العسكريين

ويقول دبلوماسيون ان شموكان على خلاف مع المجلس العسكري في السودان، وقالوا انه كان يتخذ سياسات الجلس في احاديث خاصة ويشكو من النفوذ الكبير للجهة الاسلامية القومية داخل الحكومة. وعزل الفريق البشير ايضا وزير المالية سيد علي زكي وعين خلفه له عبد الرحيم حمدي. وكان زكي طرفا في نزاع علني مع عضو المجلس العسكري مسؤول عن الاقتصاد بشأن اجراءات خاصة بالعملة الصعبة طبقها المجلس على المستوردين. ويقول ان هذه الاجراءات مسؤولة عن الازمات الحادة في السلع الاستهلاكية. وقد جاء عزل زكي بعد نحو ستة اسابيع من اعلان صندوق النقد الدولي مهلة للسودان تنتهي في ١٥ يوليو تموز لتطبيق اصلاحات اقتصادية شاملة. وتبلغ المديونية المستحقة على السودان للصندوق نحو ١,٧ مليار دولار وهو يواجه احتمال طرده من الصندوق.

### الانظمة العسكرية

واشار الفريق البشير في كلمة له امام ضباط وجنود حامية شمال الخرطوم بالانظمة العسكرية التي حكمت السودان مدة ٢٣ عاما منذ نيله الحكم في ٢٤ غاما. وأضاف انه «باستثناء فترة قصيرة تلك الانتكاسات التي استغللتها من فان جميع المكتسبات التي احرزت من ذلك الحين هي من صنع الانظمة العسكرية». وأشار الى المحاولة الانقلابية الاخيرة وقال ان حكومته ستستمر على جميع الهجمات والاشاعات. وتسلم الفريق البشير رسالة خطية من الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران تتلخص بتطورات الاحداث الافريقية والعلاقات بين البلدين. وسلم الرسالة السفير الفرنسي خلال استقبال البشير له في الخرطوم يوم الثلاثاء. وقال مصدر مألوف في باريس ان الفريق البشير الذي ارسلت اليه توقيته تشاد على حدود السودان الغربية قبل عشرة ايام قد خفضت جنديا بسبب استقرار الوضع.

## من قبل حشد اصولي هائج تكريب دور خميس اراميل جنوب الجزائريين

في الهواء الطلق، في وسط مدينة الجزائر، واجهت في المظاهرات التي يعبرون هذه الاماكن «مصرفات السلوة» تهنين كل يمشي بمفردهن اقاموا. بعد ذلك حوالت على الطريق الرئيسية المؤدية للبلدة التي لم يستطع المدهون فيها مجددا الا في ساعة متأخرة من الليل. ولجان بيان صادر عن النائب العام للجزائر العاصمة ان قوات الامن اعتقلت يوم الثلاثاء اربعة اشخاص وجهوا تهديدات الى العديد من التجار. وقال البيان ان «العدالة ستصدي جزم لكل من تحدثت بنسخه بالجنوع الى كل هذه الممارسات وذلك لتأمين حماية المواطنين وممتلكاتهم».

## تونيس: مصادمات بين مظاهرين وشرطة «سليانة»

حسبما ابلغ وكالة فرانس برس زميل لهذا المهندس رفض الكشف عن اسمه. وعلم من مصادر مستقلة ان السكان تظاهروا ضد احدى احدى المديريات في المنطقة وساءلوا النار في الاطارات وشقوا سيارات الشرطة بالحجارة. وتواصلت تظاهرات «الاحتجاج ضد تصرف» رجال الشرطة يوم الثلاثاء واعتقل مائة شخص منهم اطلق بعد تدخل والي المنطقة وفق المصادر نفسها.

وذكر سكان اتصلت بهم وكالة فرانس برس هاتفيا ان جرحى عديدين وقوا الا ان اي مبنى رسمي لم يتعرض للهجوم.

## مستؤول إسرائيلي يطالب بإعدام المخربين الاقتصاديين

وتقول تقديرات ان اقتصاد ايران يعمل بمستوى لا يزيد على ٢٥ بالمائة من طاقته وقال معارضون خارج ايران ان اضطرابات وقعت بسبب نقص السلع.

### الاعضاء العماليون في حكومة بيريز

القدس المحتلة - اب - فيما يلي قائمة باسماء اعضاء حزب العمل في حكومة شمعون بيريز:

- شمعون بيريز رئيسا للوزراء ووزيرا للخارجية.
- اسحق رابين للدفاع.
- اسحق نافون للتربية.
- عزرا ويزمن للعلوم والتنمية.
- رافي ايدري لحماية البيئة.
- حاييم بارليف للمواصلات.
- ابراهيم كاتس اول للزراعة.
- يعقوب نسور للصحة.
- موشيه شاحال للثقل.
- مورديخاي غور وزيرا بلا وزارة.

١٩٨٨.

## اشتباكات متقطعة في بيروت الشرقية جمع: التسليم للمهاجرين مقابلي الأبقاء على «القنوات»

واضاف ان مجلس الوزراء استمرض التطورات الحاصلة في المنطقة الشرقية والامنية والادارية والمالية واتخذ عدة قرارات بتعيين عدد من المسؤولين في المراكز الشاغرة بالوظائف الكبرى بالدولة. واستقبل الرئيس الهراوي عقب انتهاء جلسة مجلس الوزراء السيد ميشال ساسين الذي وصل الى لبنان قادم من باريس.

وقد تم تعيين محمد خوجلي صالحين مدير عام وكالة السودان للبناء ووزيرا للتجارة والاقتصاد وعبد الرحيم حمدي وزيرا للمالية وعبدالله محمد احمد وزيرا للتربية والتعليم والدكتور حسين سليمان ابوصالح وزيرا لاسكان اعتبارا من يوم الثلاثاء.

كما قرر الفريق عمر البشير تعيين العقيد سليمان محمد سليمان عضو مجلس قيادة الثورة ورئيس اللجنة الاعلامية العليا حاكما لاقليم لاوسط خلفا للواء عبدالوهاب عبدالرؤف الذي عين مديرا للهيئة الاقتصادية الوطنية التي اعطي رئيسها النور عبدالنور ادريس من منصبه كما تم تعيين العقيد الطيار فيصل مدني مختار عضو مجلس قيادة الثورة والمصرف جاسس اقديم كزاد حاكما لاقليم كردفان خلفا للواء عوض الله محمد الفاتح الذي عين رئيسا لمجلس ادارة مؤسسة التامينات الاجتماعية بعد اغفاء رئيسها الدكتور بشر الكري من منصبه.

وقد شغل كل من حسين ابوصالح وعبدالله محمد احمد مناصب وزارية أثناء حكم المهدي الذي استمر ثلاثة اعوام ومعهما عنهما اتهامات بالمخاطبة مع الجبهة الاسلامية القومية.

ويقول دبلوماسيون عرب وغربيون انه من المتوقع ان يترشح البشير في الانتخابات التي يرأسها الفريق البشير ترشيحا روافضا يطمح لقيادة الثورة التي تؤيد بقوة تشاد على حدود السودان الغربية قبل عشرة ايام قد خفضت جنديا بسبب استقرار الوضع.

## بوش رحب واشاد بالقذافي فرنسا تنفي وجود صفقة عسكرية وراء اطلاق رهائن اليمن

القضية منذ عدة اشهر. وقد اخطرتنا عددا كبيرا من الدول وخاصة ليبيا. ولم تتناقص سوى على مستوى الدول مع الالتزام بمبادئنا.

واكد دوما ان ليبيا اتت دورا «حاسما» في عملية اطلاق سراح الرهائن. وأضاف ان هذا «من شأنه ان يحسن العلاقات الفرنسية - الليبية».

وقال دوما ان ليبيا اتت دورا «حاسما» في عملية اطلاق سراح الرهائن. وأضاف ان هذا «من شأنه ان يحسن العلاقات الفرنسية - الليبية».

## مجاهدي خلق: ٢٣ ألف عملية اعدام منذ وقف النار

جنيف - ا.ف.ب - اعلن ممثل مجاهدي خلق في اوروبا كاطم رجي امس ان النظام الايراني اعدم ٢٣ ألف شخص في عملية اعدام عشوائية منذ اتفاق وقف إطلاق النار مع العراق في آب (أغسطس) ١٩٨٨.

واكد رجي ان اكثر من نصف هذه الاعدامات جرت بعد وفاة الخميني في الاول من حزيران (يونيو) ١٩٨٩. وأوضح انه حتى يتمكن من الاستمرار اقدم نظام الخميني واجبا على اعدام اكثر من تسعين ألف شخص خلال عشر سنوات وهو يحتجز حاليا ١٥٠ ألف معتقل سياسي «باعتداء» بانتقام لـ ٧٥٠ نوعا من التعذيب.

## الجزائر: العراق مارس حقه للمحافظة على سيادته

الجزائر - ق.ن. - جددت الجزائر تضامنها مع العراق وقالت ان العراق لم يرتكب اي شيء يتعارض مع القوانين والاعراف الدولية سوى انه مارس حقه المشروع به دوليا للحفاظ على سيادته وامنه واستقراره والعمل على تطوير التنمية الشاملة للخروج من التخلف. واستنكرت الجزائر على لسان وزير خارجيتها سيد احمد غزالي الحركات الاعلامية المفرطة والتهديدات ضد العراق ودعت الى التروي وضبط النفس والمساهمة في بناء السلام العادل في هذه المنطقة بدل التهديد بالعدوان والقضاء على اسباب الامن والاستقرار فيها.

## دب يلهو في البركة



دب من نوع «كوبيك» يلهو في بركة بحديقة الحيوان في مدينة هامبورغ بألمانيا الغربية، مستغلا شمس الصباح، اول امس. (الصورة من رويتر)

### هبوط خاطيء «لمصرية»

القاهرة - ا.ب. - عادت الى مطار القاهرة امس الاول طائرة الركاب المصرية القادمة من نيويورك بعد تأخير دام ست ساعات بسبب هبوطها الخاطئ في احدى المطارات الحربية الفرنسية وتركيب صندوق اسود جديد.

وكانت الطائرة وهي من طراز «جامبو» في رحلة عادية قادمة من نيويورك الى القاهرة ترافقت بباريس واتناء تحليقها فوق العاصمة الفرنسية استمداد للهبوط جيب قائد الطائرة في مطار حربي بدلا من الهبوط بمطار اوري.

### واضطرابي «لمغربية»

باريس - ق.ن. - اخطرت طائرة مغربية من طراز بوينغ ٧٠٧ تابعة للخطوط الملكية المغربية من الهبوط على مطار مراكش في وقت متأخر من الليل. وادخلت الطائرة الى مطار مراكش في وقت متأخر من الليل. وادخلت الطائرة الى مطار مراكش في وقت متأخر من الليل.

### الاحتلال ينسف مدرسة في الشريط الحدودي

صور - ا.ب. - اذات مصادر امنية في جنوب لبنان ان الميليشيا التابعة لاسرائيل نسفت بالديناميت مدرسة في منطقة الشريط الحدودي تحتل اسرائيل في جنوب لبنان.

وقالت المصادر ان الكتبة الايرلندية في القوات الدولية العاملة في جنوب لبنان والمتنشرة في القطاع قامت باطفاء الحريق.

يذكر انها المرة الاولى التي تنسف فيها مدرسة في تلك المنطقة. ولما الجيش الاسرائيلي والميليشيا التابعة له في الماضي ان نسف مساكن الخاصة معتمدين على القوة العسكرية اللبنانية.

وخلال الاسبوع الماضي شاعفت جيش لبنان الجنوبي عمليات التفجير في الطير وهي قرية تضم ١٥٠ شخص ووقعت تسعة اشخاص بينهم اربع نساء.

### اجتماع اميركي - اسرائيلي لعدم «التعاون العسكري»

قال راديو العدو الاسرائيلي في نيا بته امس ان دعوة خاصة لتتبعين التعاون بين الضباط العسكريين الاسرائيليين وبين المصانع العسكرية الاميركية ستعقد خلال هذا الاسبوع في واشنطن.

### مصر: الشرطة تبحث عن مهندس الملحق الاسرائيلي

القاهرة - «القبس» - يجري بحث في المباحث في القاهرة تحريات واسعة لكشف غموض حادث سرقة مهندس خاص بسفارة في السفارة الاسرائيلية بالقاهرة، وحقبة سائح اسرائيلي قدم الى مصر. وكان مامور قسم قصر النيل قد تلقى بلاغا من احد رجال الحراسات الخاصة المكلفين بحماية السفارة الاسرائيلية في مصر بانه اصطحب موظفا بالسفارة الاسرائيلية وسائحا اسرائيليا لتوصيلهما الى مطار القاهرة في سيارة اجرة وانهم توقفوا في ميدان المطاعم لتناول الاطعام في احد المطاعم بالامان وفشلوا عند عودتهم لمسيرة بسرعة حقيقة السائح ومهندس الملحق الاسرائيلية.

### موسيقيني فجأة في اديس ابابا

كمبالا - رويتر - قال راديو اوغندا الرسمي الثلاثاء ان الرئيس الاوغندي ييوري موسيغيني سافر في زيارة لم يعلن عنها من قبل الى اثيوبيا لاجراء محادثات مع الرئيس اثيوبي ممتسو هيلاماريام.

ولم يذكر الراديو سوى ان الرئيس موسيغيني في زيارة قصيرة الى اثيوبيا ولم يشر الى موعد سفره او مدة الزيارة.

وقال دبلوماسيون مقرهم كمبالا انه يمكن الربط بين هذه الزيارة المفاجئة للرئيس موسيغيني لتسوية وبن جهود اوغندا واثيوبيا لانها الحرب الاهلية التي بدأت منذ سبع سنوات في السودان.

## رئيس الوزراء دعا الشعب لاعداد نفسه للمواجهة الهند تمدد باكستان بذئف مع شومون غمال سرينجار: المتشددون قتلوا الرهينتين

سرينجار - رويتر - قالت الشرطة ان متشددين كشميريين قتلوا جميع الرجال الثلاثة الذين كانوا قد خطفهم في محاولة لاطلاق سراح زملاء لهم من السجن.

وكان المتشددون قد قتلوا واحدا من الرهائن الثلاثة امس الاول امام مقر الشرطة الهندية في كشمير. وقالت الشرطة انه عثر على جثتي الرهينتين الاخرين في احدى ضواحي سرينجار. وقالت الشرطة انه تم التعرف على الجثتين اسم وانهما جثتا السيد مشير الحق نائب رئيس جامعة كشمير وسكرتيره الخاص.

وبدأت قوات الامن على الفور عملية بحث واسعة النطاق عن القتل عبر وادي كشمير حيث يفرض حظر التجول في جميع المدن والبلدات منذ خطف الرجال الثلاثة في حادثين منفصلين يوم الجمعة.

وقال شومون غمال في سرينجار وهي العاصمة الصينية لولاية جامو وكشمير ان قوات الامن طوقت بعض المناطق وطلبت من الناس مغادرة بيوتهم ثم تفشت.

وقالت الشرطة ان جثتي مشير الحق وسكرتيره عبدالغني عثر عليهما في جانب احد الطرق بالباحية. ولم تتمكن على الفور من تحديد البصيلة التي قتل بها.

وكانت الجبهة الطلابية لتحرير جامو وكشمير هي واحدة من ٢٠ جماعة تحارب الحكم الهندي في الولاية التي يطلب المسلمون على سكانها قد أعلنت مسؤوليتها عن خطف الرجال الثلاثة وطالبت بالافراج عن ثلاثة من اعضاءها المعتقلين مقابل الافراج عن الرهائن الثلاثة.

وحد رئيس وزراء الهند فيشنواث

## امام سارتريناكيس في القصر الرئاسي الحكومة اليونانية الجديدة ادت اليمين الدستورية

اثينا - رويتر - ادت اول حكومة يونانية محافظة منذ عام ١٩٨١ اليمين القانونية امس في اعقاب فوزها في الانتخابات التي تمهت خلالها بان تكون صفحة حكم اشتراكي استمر ثلثي سنوات.

وادي قسطنطين ميتسوتاكيس (٧١ عاما) زعيم حزب الديمقراطية الجديدة حافظ على الدستور بصفة رئيس للوزراء امام الرئيس اليوناني كوستاس سارتريناكيس بصفته رئيسا في وسط اثينا.

وهذه اول حكومة يونانية من حزب اليمين من حزب الديمقراطية الجديدة وعددهم ٣٩ وزيرا فين واجتمعت الحكومة على الفور لرسم المسار الجديد للبلاد.

## بيكر لا يؤيد دبلوماسية كيسنجير العسكرية

واشنطن - ق.ن. - اوضحت مارغريت توتويلر المتحدثة باسم وزارة الخارجية الاميركية ان جيمس بيكر وزير الخارجية لا يؤمن بدبلوماسية الكوك التي ابتدعها هنري كيسنجر وزير الخارجية السابق في كشمير الاوسط في السبعينات.

وقالت ان هذا هو السبب الذي منع بيكر من زيارة المنطقة حتى الان بالرغم من رعايته الخارجية الكثيرة وانه عندما يكون هناك سبب لزيارتها فسوف يتوجه اليها.

## القاهرة بلغت واشنطن جهودها لاحتواء «الازمة»

(تمتة المنشور على الصفحة الاولى)

«والجمهورية» ان التأييد العربي للعراق كان ردا على رد الحكومة الصهيونية والغربية واكدت ان العراق قادر على تجاوز هذه المواجهة كما تجاوز غيرها بقواه ويدعم الامة العربية.

في غضون ذلك ابلغ السفير المصري في واشنطن عبدالرؤف الريدي الادارة الاميركية بتفاصيل جهود الرئيس المصري حسني مبارك باحتواء الازمة بين العراق وامريكا.

وحسب وكالة انباء الشرق الاوسط فسان الريدي التقى مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق

## الاسكندر في العراق

(الخميس ١٧ رمضان ٤١٠ هـ)

المحافظة	الاسكندر	الظفر	العصر	الغرب	الغشاء	الفجر
نفاد	٤,٥٨	١,١١	٥,٠٣	٧,٢٣	٨,٥٣	٥,٠٨
دهوك	٤,٥١	١,١٧	٥,١٤	٧,٤٦	٩,١١	٥,٠١
شوش	٤,٥١	١,١٦	٥,١٤	٧,٤٤	٩,٠٩	٥,٠١
اربيل	٤,٤٨	١,١٢	٥,٠٩	٧,٤٠	٩,٠٥	٤,٥٨
السليمانية	٤,٤٦	١,٠٧	٥,٠٣	٧,٣٣	٨,٥٧	٤,٥٦
النجف	٤,٤٦	١,١١	٥,٠٣	٧,٣٧	٨,٥٧	٤,٥٦
الانبار	٥,٠٣	١,١٥	٥,٠٧	٧,٣٧	٨,٥٧	٥,١٣
صدام الدين	٥,٠٣	١,١٤	٥,٠٨	٧,٣٨	٩,٠٠	٥,١٠
ديالى	٤,٥٦	١,١٠	٥,٠٣	٧,٣٣	٨,٥٣	٥,٠٦
البصرة	٤,٥٦	١,٢٥	٤,٤٤	٧,١٤	٨,٢٩	٥,٠٦
واسط	٤,٥٦	١,٠٥	٤,٥٦	٧,٢٥	٨,٤٤	٥,٠٦
ميسان	٤,٥٣	١,٠٥	٤,٥٦	٧,٢٥	٨,٤٤	٥,٠٦
ذي قار	٤,٥٠	١,٠٤	٤,٤٩	٧,١٨	٨,٢٧	٥,٠٣
المنج	٤,٥٠	١,٠٤	٤,٤٩	٧,١٨	٨,٢٧	٥,٠٣
القادسية	٤,٥٠	١,٠٤	٤,٤٩	٧,١٨	٨,٢٧	٥,٠٣
النجف	٤,٥٠	١,٠٤	٤,٤٩	٧,١٨	٨,٢٧	٥,٠٣
كربلاء	٤,٥٠	١,٠٤	٤,٤٩	٧,١٨	٨,٢٧	٥,٠٣
بابل	٤,٥٠	١,٠٤	٤,٤٩	٧,١٨	٨,٢٧	٥,٠٣



## عواصف

تونس - ا.ش. - تعرضت تونس امس الاول لرياح قوية باردة غير مألوفة في مثل هذا الوقت من العام بلغت سرعتها حوالي تسعين كيلو مترا في الساعة في العاصمة تونس.

وذكرت مصادر الارصاد الجوية التونسية ان هذه الرياح المحسوسة بامطار غزيرة والقادمة من المغرب والجزائر تعرضت لها حاليا دول البحر المتوسط ومن شأنها ان تحدث عواصف رملية داخلية في جنوب ووسط تونس.

## رسالة

الرياض - واخ - تسلم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز عاهل المملكة العربية السعودية رسالة من رئيس معهد العالم العربي في فرنسا ومستشار الرئيس الفرنسي السيد ايجار بيتراني.

وسلم الرسالة لخادم الحرمين الشريفين السفير الفرنسي لدى السعودية جاك بيرنار خلال استقباله له بالرسالة مساء امس الاول.

## انقاذ

تونس - ق.ن. - تمكنت احدى سفن الصيد الايطالية امس من انقاذ خمسة مواطنين تونسيين كانوا قد تاهوا امس الاول في عرض سواحل بلدة «الهورية» الواقعة بالشمال الشرقي التونسي.

وكان هؤلاء وهم ابناؤه الثلاثة وصديق لهم قد دفعت بهم زبينة بحرية قوية مفاجئة الى عمق البحر عندما كانوا يقفون بجولة بحرية على متن زورق صغير.

وقد تمت عملية الانقاذ على اثر نداء للنجدة توجهت به السلطات التونسية المعنية الى السفن المتواجدة في المنطقة.

## مفاوضات

جنيف - ا.ش. - استأنف امريكيون والسوفييت يوم الثلاثاء في جنيف مفاوضاتهما على امل التوصل الى اتفاق حول تدمير القسم الاكبر من مخزونات الاسلحة الكيميائية قبل قمة غورباتشوف-بوش في الثلاثين من مايو المقبل.

وكان بيان صادر عن البعثة الاميركية في جنيف ان الجولة الخامسة عشرة تهدف الى وضع «مشروع اتفاق ثنائي حول تدمير الاسلحة الكيميائية واجراءات تطبيق مبدأ الشفافية في هذا الميدان» ناقشه وزير خارجية البلدين جيمس بيكر وادوارد شيفاردازه خلال لقاءهما مع جاكسون هول في وايومينغ في ٢٣ ايلول - سبتمبر ١٩٨٩.

## تحطم

لندن - ا.ش. - اعلنت وزارة الدفاع البريطانية ان طائرة حربية ثنائية طراز هوكر هنتر تابعة لقاعدة يوفلون البحرية الجوية قد تحطمت امس الاول فوق منطقة زراعية على مسافة ميل واحد شمال غربي دورشستر جنوب غربي بريطانيا.

وقد تمكن الطيار من القفز من الطائرة بالمظلة وقامت طائرة هليكوبتر بالانقاص حيث تم نقله الى احد المستشفيات في مدينة يوفل في انه يعتقد انه لم يصب بضرر.

الطائرة المتكسرة للوقوف على اسباب الحادث.

## اضرابات

روما - كونا - تشهد مدينة نابولي الجنوبية هذه الايام سلسلة من الاضرابات والاعتصامات احتجاجا على عدم من المظاهر غير الصحية التي تعيشها المدينة ومنها عدم صلاحية مياه الشرب.

ويطالب المديون من العاملين في العمل في المدينة رئيس بلدية المدينة بريتو لوتسي الانشائي بتقديم استقالة عاجلة لجزء من التصدي لمديون من مظاهر العنف والفساد والارهاب وعدم توفر العمل والمسكن لآلاف المواطنين.

وقد احتل عدد من المتظاهرين منذ اليوم ولمرة الثانية مبنى بلدية المدينة مما اضطر عمدة المدينة الى مغادرة مكتبه والتوجه الى العاصمة للانلقاء برئيس الوزراء الايطالي جوليو اندريوتي لشرح المشاكل التي تعيشها المدينة التي يسكنها اكثر من اربعة ملايين نسمة.

## رشدي

لندن - كونا - صمم المسلمون البريطانيون على مواصلة معركتهم القضائية ضد رواية الايات القبطية للكنائس البريطانية سلمان رشدي وذلك بعد الحكم الذي توصلت اليه المحكمة العليا هنا امس واعتبرت فيه قانون التجديف بالادعاءات بالاعتداء على اسلاف المسلمين.

فقد تقدم اليها اربعة مسلمون امس الاول باحالة قضيتهم الى المحكمة الاربعة لحقن الانسان ان دعت الحاجة ولا فائده سيسمون الى الحصول على اذن استئناف الحكم.

ولكن ان رفض الاستئناف فانهم يخطون للاحتجاج لدى مجلس اللوردات الذي يعد اعلى سلطة قضائية في البلاد.

## فيضان

دار السلام - ا.ش. - لقي اثنان وخمسون شخصا مصرعهم كما دمر اربعة الاف منزل من جراء الفيضانات التي تعرضت لها مناطق جنوب تنزانيا والتي تعد اسوأ كارثة فيضانات تعرضت لها البلاد منذ عام ١٩٤٢.

وذكرت وكالة الانباء الانمانية الشرقية (ا.ن.ا) ان عدد مصادر الشرطة في تنزانيا ان عدد الضحايا قد يرتفع اثناء عمل فرق الانقاذ في المناطق المتضررة من الفيضانات حول مدينتي (ميتوي) و(ميتورا) الساحليتين.

واضافت المصادر ان المناطق المتكوبة تحتاج سريعا الى الغذاء وامكان ايواء وادوية.

## قواعد

واشنطن - واخ - اختار الرئيس الاميركي جورج بوش مساعد وزير الدفاع السابق ريتشارد ارميتاج للتفاوض بشأن مستقبل القاعدتين العسكريتين الاميركيتين في الفلبين.

وتبدأ محادثات الولايات المتحدة والفلبين طبقا لما اوردته راديو صوت اميركا الليلة بحادثتين في منتصف شهر مايو المقبل حول تجديد وتاجير قاعدة كلارك الجوية وقاعدة سابك البحرية.

## طوارئ

سان سلفادور - ا.ف.ب. - علم من مصدر رسمي ان حالة الطوارئ سارية المفعول في السلفادور منذ ١٢ نوفمبر الماضي رفعت يوم الثلاثاء.

ويذكر ان حالة الطوارئ التي علقت الضمانات الدستورية الرئيسية اعلنت غداة شن رجال جبهة فارابوندو امارتي للتحرير الوطني هجوما عسكريا واسع النطاق.

وقد رفعت حالة الطوارئ تلقائيا عندما اعتبرت الجمعية التشريعية - البرلمان - انه ليس من الضروري ان تجتمع للموافقة على تعديد جديد.

## ستيل

واشنطن - رويتر - قالت وزارة الدفاع الاميركية يوم الثلاثاء ان وزير الدفاع ريتشارد شيني امر بالتحقيق في سبب عدم ابلغة بان قنبلة زنة ٢٠٠٠ رطل (٩٠٠ كيلو غرام) اختطفت هدفها في بنما بعد ان استقطبت احدى المقاتلات الاميركية المعروفة باسم «ستيل».

وكان شيني الذي لم يكن يعلم بامر الخط في اصابة هذا الهدف قد اشاد عدة مرات بالخدمة الممتازة في التصدي للتكنولوجيا المتقدمة المزودة بها الطائرة المقاتلة من طراز ف / ١١٧ ايه خلال الغزو الاميركي لبنيما في ديسمبر كانون الاول عام ١٩٨٩.

## وراء

هافانا - رويتر - قال وزير الثقافة الكوبي ارماندو هارت يوم الثلاثاء ان انهيار الشيوعية في أوروبا الشرقية اخل بتوازن دقيق في العلاقات الدولية واعاد التاريخ خطوة الى الوراء.

وقال هارت في تعقيب نشرته وكالة الانباء الكوبية ان النتيجة كانت ان الولايات المتحدة تخلت عن اتجاه دولي لحل المشاكل جنوب وشرق افريقيا بانها حرة في محاولة السيطرة على العالم بالغة وخاصة في اميركا اللاتينية.

## جهاز

فيينا - واخ - اعلن في بودابست ان جهاز الشرطة الهنغارية سيصبح مستقلا عن وزارة الداخلية اعتبارا من الاول من شهر تموز يوليو المقبل.

ونصبت وكالات الانباء الهنغارية المتكاملة في فيينا الى الجرائل الدراسات وتونس رئيس جهاز الشرطة قوله في مؤتمر صحفي عقده في بودابست انه منذ ان فصاعدا فان وزارة الداخلية ان تدخل في الشؤون اليومية لجهازه ولكنها ستحتفظ فقط بحق الاشراف عليه.

# الحقبة تكشف الصفة بين نواب الكنيست العرب وزعيم «العمل» مطالبات بمل دعوى مقابيلهم بيرييز

## «الصفة» تتضمن تعيين وزير عربي في الحكومة الاسرائيلية

باسم «سياسة القبضة الحديدية»، بحيث تشمل هذه التغييرات احترام حقوق الانسان في الاراضي المحتلة والتزام السلطات الاسرائيلية باحترام الاتفاقات الدولية المتعلقة بحماية المدنيين في زمن الحرب او تحت الاحتلال.

وقد وعد بيريز باجراء هذه التغييرات المطلوبة.

٣ - الموافقة على التحاور في القاهرة مع وفد فلسطيني يضم واحدا او اثنين من المبعدين عن الاراضي العربية المحتلة ويضم عضوا او عضوين عن سكان القدس الشرقية، والخذ بالعلم بان منظمة التحرير الفلسطينية هي التي تستقبل الوفد الفلسطيني الى الحوار مع الاسرائيليين. ووعد بيريز بالموافقة على ضم شخصية فلسطينية مبدعة عن الاراضي المحتلة وشخصية فلسطينية من القدس الشرقية.

٤ - إلغاء مشروع قانون اعادته حكومة اسحق شامير السابقة ويقتضي بحظر نقل الاموال والتبرعات من الخارج الى مؤسسات عربية في الضفة الغربية وغزة وايضا في فلسطين.

٥ - إلغاء مشروع قانون اعادته حكومة اسحق شامير السابقة ويقتضي بحظر نقل الاموال والتبرعات من الخارج الى مؤسسات عربية في الضفة الغربية وغزة وايضا في فلسطين.

٦ - إلغاء مشروع قانون اعادته حكومة اسحق شامير السابقة ويقتضي بحظر نقل الاموال والتبرعات من الخارج الى مؤسسات عربية في الضفة الغربية وغزة وايضا في فلسطين.

٧ - إلغاء مشروع قانون اعادته حكومة اسحق شامير السابقة ويقتضي بحظر نقل الاموال والتبرعات من الخارج الى مؤسسات عربية في الضفة الغربية وغزة وايضا في فلسطين.

٨ - إلغاء مشروع قانون اعادته حكومة اسحق شامير السابقة ويقتضي بحظر نقل الاموال والتبرعات من الخارج الى مؤسسات عربية في الضفة الغربية وغزة وايضا في فلسطين.

٩ - إلغاء مشروع قانون اعادته حكومة اسحق شامير السابقة ويقتضي بحظر نقل الاموال والتبرعات من الخارج الى مؤسسات عربية في الضفة الغربية وغزة وايضا في فلسطين.

١٠ - إلغاء مشروع قانون اعادته حكومة اسحق شامير السابقة ويقتضي بحظر نقل الاموال والتبرعات من الخارج الى مؤسسات عربية في الضفة الغربية وغزة وايضا في فلسطين.

١١ - إلغاء مشروع قانون اعادته حكومة اسحق شامير السابقة ويقتضي بحظر نقل الاموال والتبرعات من الخارج الى مؤسسات عربية في الضفة الغربية وغزة وايضا في فلسطين.

١٢ - إلغاء مشروع قانون اعادته حكومة اسحق شامير السابقة ويقتضي بحظر نقل الاموال والتبرعات من الخارج الى مؤسسات عربية في الضفة الغربية وغزة وايضا في فلسطين.

١٣ - إلغاء مشروع قانون اعادته حكومة اسحق شامير السابقة ويقتضي بحظر نقل الاموال والتبرعات من الخارج الى مؤسسات عربية في الضفة الغربية وغزة وايضا في فلسطين.

١٤ - إلغاء مشروع قانون اعادته حكومة اسحق شامير السابقة ويقتضي بحظر نقل الاموال والتبرعات من الخارج الى مؤسسات عربية في الضفة الغربية وغزة وايضا في فلسطين.

١٥ - إلغاء مشروع قانون اعادته حكومة اسحق شامير السابقة ويقتضي بحظر نقل الاموال والتبرعات من الخارج الى مؤسسات عربية في الضفة الغربية وغزة وايضا في فلسطين.

١٦ - إلغاء مشروع قانون اعادته حكومة اسحق شامير السابقة ويقتضي بحظر نقل الاموال والتبرعات من الخارج الى مؤسسات عربية في الضفة الغربية وغزة وايضا في فلسطين.

١٧ - إلغاء مشروع قانون اعادته حكومة اسحق شامير السابقة ويقتضي بحظر نقل الاموال والتبرعات من الخارج الى مؤسسات عربية في الضفة الغربية وغزة وايضا في فلسطين.

١٨ - إلغاء مشروع قانون اعادته حكومة اسحق شامير السابقة ويقتضي بحظر نقل الاموال والتبرعات من الخارج الى مؤسسات عربية في الضفة الغربية وغزة وايضا في فلسطين.

١٩ - إلغاء مشروع قانون اعادته حكومة اسحق شامير السابقة ويقتضي بحظر نقل الاموال والتبرعات من الخارج الى مؤسسات عربية في الضفة الغربية وغزة وايضا في فلسطين.

٢٠ - إلغاء مشروع قانون اعادته حكومة اسحق شامير السابقة ويقتضي بحظر نقل الاموال والتبرعات من الخارج الى مؤسسات عربية في الضفة الغربية وغزة وايضا في فلسطين.

٢١ - إلغاء مشروع قانون اعادته حكومة اسحق شامير السابقة ويقتضي بحظر نقل الاموال والتبرعات من الخارج الى مؤسسات عربية في الضفة الغربية وغزة وايضا في فلسطين.

٢٢ - إلغاء مشروع قانون اعادته حكومة اسحق شامير السابقة ويقتضي بحظر نقل الاموال والتبرعات من الخارج الى مؤسسات عربية في الضفة الغربية وغزة وايضا في فلسطين.

٢٣ - إلغاء مشروع قانون اعادته حكومة اسحق شامير السابقة ويقتضي بحظر نقل الاموال والتبرعات من الخارج الى مؤسسات عربية في الضفة الغربية وغزة وايضا في فلسطين.

٢٤ - إلغاء مشروع قانون اعادته حكومة اسحق شامير السابقة ويقتضي بحظر نقل الاموال والتبرعات من الخارج الى مؤسسات عربية في الضفة الغربية وغزة وايضا في فلسطين.

٢٥ - إلغاء مشروع قانون اعادته حكومة اسحق شامير السابقة ويقتضي بحظر نقل الاموال والتبرعات من الخارج الى مؤسسات عربية في الضفة الغربية وغزة وايضا في فلسطين.

٢٦ - إلغاء مشروع قانون اعادته حكومة اسحق شامير السابقة ويقتضي بحظر نقل الاموال والتبرعات من الخارج الى مؤسسات عربية في الضفة الغربية وغزة وايضا في فلسطين.

٢٧ - إلغاء مشروع قانون اعادته حكومة اسحق شامير السابقة ويقتضي بحظر نقل الاموال والتبرعات من الخارج الى مؤسسات عربية في الضفة الغربية وغزة وايضا في فلسطين.

٢٨ - إلغاء مشروع قانون اعادته حكومة اسحق شامير السابقة ويقتضي بحظر نقل الاموال والتبرعات من الخارج الى مؤسسات عربية في الضفة الغربية وغزة وايضا في فلسطين.

٢٩ - إلغاء مشروع قانون اعادته حكومة اسحق شامير السابقة ويقتضي بحظر نقل الاموال والتبرعات من الخارج الى مؤسسات عربية في الضفة الغربية وغزة وايضا في فلسطين.

٣٠ - إلغاء مشروع قانون اعادته حكومة اسحق شامير السابقة ويقتضي بحظر نقل الاموال والتبرعات من الخارج الى مؤسسات عربية في الضفة الغربية وغزة وايضا في فلسطين.

٣١ - إلغاء مشروع قانون اعادته حكومة اسحق شامير السابقة ويقتضي بحظر نقل الاموال والتبرعات من الخارج الى مؤسسات عربية في الضفة الغربية وغزة وايضا في فلسطين.

٣٢ - إلغاء مشروع قانون اعادته حكومة اسحق شامير السابقة ويقتضي بحظر نقل الاموال والتبرعات من الخارج الى مؤسسات عربية في الضفة الغربية وغزة وايضا في فلسطين.

٣٣ - إلغاء مشروع قانون اعادته حكومة اسحق شامير السابقة ويقتضي بحظر نقل الاموال والتبرعات من الخارج الى مؤسسات عربية في الضفة الغربية وغزة وايضا في فلسطين.

٣٤ - إلغاء مشروع قانون اعادته حكومة اسحق شامير السابقة ويقتضي بحظر نقل الاموال والتبرعات من الخارج الى مؤسسات عربية في الضفة الغربية وغزة وايضا في فلسطين.

٣٥ - إلغاء مشروع قانون اعادته حكومة اسحق شامير السابقة ويقتضي بحظر نقل الاموال والتبرعات من الخارج الى مؤسسات عربية في الضفة الغربية وغزة وايضا في فلسطين.

٣٦ - إلغاء مشروع قانون اعادته حكومة اسحق شامير السابقة ويقتضي بحظر نقل الاموال والتبرعات من الخارج الى مؤسسات عربية في الضفة الغربية وغزة وايضا في فلسطين.

٣٧ - إلغاء مشروع قانون اعادته حكومة اسحق شامير السابقة ويقتضي بحظر نقل الاموال والتبرعات من الخارج الى مؤسسات عربية في الضفة الغربية وغزة وايضا في فلسطين.

٣٨ - إلغاء مشروع قانون اعادته حكومة اسحق شامير السابقة ويقتضي بحظر نقل الاموال والتبرعات من الخارج الى مؤسسات عربية في الضفة الغربية وغزة وايضا في فلسطين.

٣٩ - إلغاء مشروع قانون اعادته حكومة اسحق شامير السابقة ويقتضي بحظر نقل الاموال والتبرعات من الخارج الى مؤسسات عربية في الضفة الغربية وغزة وايضا في فلسطين.

٤٠ - إلغاء مشروع قانون اعادته حكومة اسحق شامير السابقة ويقتضي بحظر نقل الاموال والتبرعات من الخارج الى مؤسسات عربية في الضفة الغربية وغزة وايضا في فلسطين.

٤١ - إلغاء مشروع قانون اعادته حكومة اسحق شامير السابقة ويقتضي بحظر نقل الاموال والتبرعات من الخارج الى مؤسسات عربية في الضفة الغربية وغزة وايضا في فلسطين.

٤٢ - إلغاء مشروع قانون اعادته حكومة اسحق شامير السابقة ويقتضي بحظر نقل الاموال والتبرعات من الخارج الى مؤسسات عربية في الضفة الغربية وغزة وايضا في فلسطين.

٤٣ - إلغاء مشروع قانون اعادته حكومة اسحق شامير السابقة ويقتضي بحظر نقل الاموال والتبرعات من الخارج الى مؤسسات عربية في الضفة الغربية وغزة وايضا في فلسطين.

٤٤ - إلغاء مشروع قانون اعادته حكومة اسحق شامير السابقة ويقتضي بحظر نقل الاموال والتبرعات من الخارج الى مؤسسات عربية في الضفة الغربية وغزة وايضا في فلسطين.

٤٥ - إلغاء مشروع قانون اعادته حكومة اسحق شامير السابقة ويقتضي بحظر نقل الاموال والتبرعات من الخارج الى مؤسسات عربية في الضفة الغربية وغزة وايضا في فلسطين.

٤٦ - إلغاء مشروع قانون اعادته حكومة اسحق شامير السابقة ويقتضي بحظر نقل الاموال والتبرعات من الخارج الى مؤسسات عربية في الضفة الغربية وغزة وايضا في فلسطين.

٤٧ - إلغاء مشروع قانون اعادته حكومة اسحق شامير السابقة ويقتضي بحظر نقل الاموال والتبرعات من الخارج الى مؤسسات عربية في الضفة الغربية وغزة وايضا في فلسطين.

٤٨ - إلغاء مشروع قانون اعادته حكومة اسحق شامير السابقة ويقتضي بحظر نقل الاموال والتبرعات من الخارج الى مؤسسات عربية في الضفة الغربية وغزة وايضا في فلسطين.

٤٩ - إلغاء مشروع قانون اعادته حكومة اسحق شامير السابقة ويقتضي بحظر نقل الاموال والتبرعات من الخارج الى مؤسسات عربية في الضفة الغربية وغزة وايضا في فلسطين.

٥٠ - إلغاء مشروع قانون اعادته حكومة اسحق شامير السابقة ويقتضي بحظر نقل الاموال والتبرعات من الخارج الى مؤسسات عربية في الضفة الغربية وغزة وايضا في فلسطين.

٥١ - إلغاء مشروع قانون اعادته حكومة اسحق شامير السابقة ويقتضي بحظر نقل الاموال والتبرعات من الخارج الى مؤسسات عربية في الضفة الغربية وغزة وايضا في فلسطين.

٥٢ - إلغاء مشروع قانون اعادته حكومة اسحق شامير السابقة ويقتضي بحظر نقل الاموال والتبرعات من الخارج الى مؤسسات عربية في الضفة الغربية وغزة وايضا في فلسطين.

٥٣ - إلغاء مشروع قانون اعادته حكومة اسحق شامير السابقة ويقتضي بحظر نقل الاموال والتبرعات من الخارج الى مؤسسات عربية في الضفة الغربية وغزة وايضا في فلسطين.

٥٤ - إلغاء مشروع قانون اعادته حكومة اسحق شامير السابقة ويقتضي بحظر نقل الاموال والتبرعات من الخارج الى مؤسسات عربية في الضفة الغربية وغزة وايضا في فلسطين.

٥٥ - إلغاء مشروع قانون اعادته حكومة اسحق شامير السابقة ويقتضي بحظر نقل الاموال والتبرعات من الخارج الى مؤسسات عربية في الضفة الغربية وغزة وايضا في فلسطين.

٥٦ - إلغاء مشروع قانون اعادته حكومة اسحق شامير السابقة ويقتضي بحظر نقل الاموال والتبرعات من الخارج الى مؤسسات عربية في الضفة الغربية وغزة وايضا في فلسطين.

٥٧ - إلغاء مشروع قانون اعادته حكومة اسحق شامير السابقة ويقتضي بحظر نقل الاموال والتبرعات من الخارج الى مؤسسات عربية في الضفة الغربية وغزة وايضا في فلسطين.

٥٨ - إلغاء مشروع قانون اعادته حكومة اسحق شامير السابقة ويقتضي بحظر نقل الاموال والتبرعات من الخارج الى مؤسسات عربية في الضفة الغربية وغزة وايضا في فلسطين.

٥٩ - إلغاء مشروع قانون اعادته حكومة اسحق شامير السابقة ويقتضي بحظر نقل الاموال والتبرعات من الخارج الى مؤسسات عربية في الضفة الغربية وغزة وايضا في فلسطين.

٦٠ - إلغاء مشروع قانون اعادته حكومة اسحق شامير السابقة ويقتضي بحظر نقل الاموال والتبرعات من الخارج الى مؤسسات عربية في الضفة الغربية وغزة وايضا في فلسطين.

٦١ - إلغاء مشروع قانون اعادته حكومة اسحق شامير السابقة ويقتضي بحظر نقل الاموال والتبرعات من الخارج الى مؤسسات عربية في الضفة الغربية وغزة وايضا في فلسطين.

٦٢ - إلغاء مشروع قانون اعادته حكومة اسحق شامير السابقة ويقتضي بحظر نقل الاموال والتبرعات من الخارج الى مؤسسات عربية في الضفة الغربية وغزة وايضا في فلسطين.

٦٣ - إلغاء مشروع قانون اعادته حكومة اسحق شامير السابقة ويقتضي بحظر نقل الاموال والتبرعات من الخارج الى مؤسسات عربية في الضفة الغربية وغزة وايضا في فلسطين.

٦٤ - إلغاء مشروع قانون اعادته حكومة اسحق شامير السابقة ويقتضي بحظر نقل الاموال والتبرعات من الخارج الى مؤسسات عربية في الضفة الغربية وغزة وايضا في فلسطين.

٦٥ - إلغاء مشروع قانون اعادته حكومة اسحق شامير السابقة ويقتضي بحظر نقل الاموال والتبرعات من الخارج الى مؤسسات عربية في الضفة الغربية وغزة وايضا في فلسطين.

٦٦ - إلغاء مشروع قانون اعادته حكومة اسحق شامير السابقة ويقتضي بحظر نقل الاموال والتبرعات من الخارج الى مؤسسات عربية في الضفة الغربية وغزة وايضا في فلسطين.

٦٧ - إلغاء مشروع قانون اعادته حكومة اسحق شامير السابقة ويقتضي بحظر نقل الاموال والتبرعات من الخارج الى مؤسسات عربية في الضفة الغربية وغزة وايضا في فلسطين.

٦٨ - إلغاء مشروع قانون اعادته حكومة اسحق شامير السابقة ويقتضي بحظر نقل الاموال والتبرعات من الخارج الى مؤسسات عربية في الضفة الغربية وغزة وايضا في فلسطين.

٦٩ - إلغاء مشروع قانون اعادته حكومة اسحق شامير السابقة ويقتضي بحظر نقل الاموال والتبرعات من الخارج الى مؤسسات عربية في الضفة الغربية وغزة وايضا في فلسطين.

٧٠ - إلغاء مشروع قانون اعادته حكومة اسحق شامير السابقة ويقتضي بحظر نقل الاموال والتبرعات من الخارج الى مؤسسات عربية في الضفة الغربية وغزة وايضا في فلسطين.

٧١ - إلغاء مشروع قانون اعادته حكومة اسحق شامير السابقة ويقتضي بحظر نقل الاموال والتبرعات من الخارج الى مؤسسات عربية في الضفة الغربية وغزة وايضا في فلسطين.

٧٢ - إلغاء مشروع قانون اعادته حكومة اسحق شامير السابقة ويقتضي بحظر نقل الاموال والتبرعات من الخارج الى مؤسسات عربية في الضفة الغربية وغزة وايضا في فلسطين.

٧٣ - إلغاء مشروع قانون اعادته حكومة اسحق شامير السابقة ويقتضي بحظر نقل الاموال والتبرعات من الخارج الى مؤسسات عربية في الضفة الغربية وغزة وايضا في فلسطين.

٧٤ - إلغاء مشروع قانون اعادته حكومة اسحق شامير السابقة ويقتضي بحظر نقل الاموال والتبرعات من الخارج الى مؤسسات عربية في الضفة الغربية وغزة وايضا في فلسطين.

٧٥ - إلغاء مشروع قانون اعادته حكومة اسحق شامير السابقة ويقتضي بحظر نقل الاموال والتبرعات من الخارج الى مؤسسات عربية في الضفة الغربية وغزة وايضا في فلسطين.

٧٦ - إلغاء مشروع قانون اعادته حكومة اسحق شامير السابقة ويقتضي بحظر نقل الاموال والتبرعات من الخارج الى مؤسسات عربية في الضفة الغربية وغزة وايضا في فلسطين.

٧٧ - إلغاء مشروع قانون اعادته حكومة اسحق شامير السابقة ويقتضي بحظر نقل الاموال والتبرعات من الخارج الى مؤسسات عربية في الضفة الغربية وغزة وايضا في فلسطين.

٧٨ - إلغاء مشروع قانون اعادته حكومة اسحق شامير السابقة ويقتضي بحظر نقل الاموال والتبرعات من الخارج الى مؤسسات عربية في الضفة الغربية وغزة وايضا في فلسطين.

٧٩ - إلغاء مشروع قانون اعادته حكومة اسحق شامير السابقة ويقتضي بحظر نقل الاموال والتبرعات من الخارج الى مؤسسات عربية في الضفة الغربية وغزة وايضا في فلسطين.

٨٠ - إلغاء مشروع قانون اعادته حكومة اسحق شامير السابقة ويقتضي بحظر نقل الاموال والتبرعات من الخارج الى مؤسسات عربية في الضفة الغربية وغزة وايضا في فلسطين.

٨١ - إلغاء مشروع قانون اعادته حكومة اسحق شامير السابقة ويقتضي بحظر نقل الاموال والتبرعات من الخارج الى مؤسسات عربية في الضفة الغربية وغزة وايضا في فلسطين.

٨٢ - إلغاء مشروع قانون اعادته حكومة اسحق شامير السابقة ويقتضي بحظر نقل الاموال والتبرعات من الخارج الى مؤسسات عربية في الضفة الغربية وغزة وايضا في فلسطين.

٨٣ - إلغاء مشروع قانون اعادته حكومة اسحق شامير السابقة ويقتضي بحظر نقل الاموال والتبرعات من الخارج الى مؤسسات عربية في الضفة الغربية وغزة وايضا في فلسطين.

٨٤ - إلغاء مشروع قانون اعادته حكومة اسحق شامير السابقة ويقتضي بحظر نقل الاموال والتبرعات من الخارج الى مؤسسات عربية في الضفة الغربية وغزة وايضا في فلسطين.

٨٥ - إلغاء مشروع قانون اعادته حكومة اسحق شامير السابقة ويقتضي بحظر نقل الاموال والتبرعات من الخارج الى مؤسسات عربية في الضفة الغربية وغزة وايضا في فلسطين.

٨٦ - إلغاء مشروع قانون اعادته حكومة اسحق شامير السابقة ويقتضي بحظر نقل الاموال والتبرعات من الخارج الى مؤسسات عربية في الضفة الغربية وغزة وايضا في فلسطين.

٨٧ - إلغاء مشروع قانون اعادته حكومة اسحق شامير السابقة ويقتضي بحظر نقل الاموال والتبرعات من الخارج الى مؤسسات عربية في الضفة الغربية وغزة وايضا في فلسطين.

٨٨ - إلغاء مشروع قانون اعادته حكومة اسحق شامير السابقة ويقتضي بحظر نقل الاموال والتبرعات من الخارج الى مؤسسات عربية في الضفة الغربية وغزة وايضا في فلسطين.

٨٩ - إلغاء مشروع قانون اعادته حكومة اسحق شامير السابقة ويقتضي بحظر نقل الاموال والتبرعات من الخارج الى مؤسسات عربية في الضفة الغربية وغزة وايضا في فلسطين.

٩٠ - إلغاء مشروع قانون اعادته حكومة اسحق شامير السابقة ويقتضي بحظر نقل الاموال والتبرعات من الخارج الى مؤسسات عربية في الضفة الغربية وغزة وايضا في فلسطين.

٩١ - إلغاء مشروع قانون اعادته حكومة اسحق شامير السابقة ويقتضي بحظر نقل الاموال والتبرعات من الخارج الى مؤسسات عربية في الضفة الغربية وغزة وايضا في فلسطين.

٩٢ - إلغاء مشروع قانون اعادته حكومة اسحق شامير السابقة ويقتضي بحظر نقل الاموال والتبرعات من الخارج الى مؤسسات عربية في الضفة الغربية وغزة وايضا في فلسطين.

٩٣ - إلغاء مشروع قانون اعادته حكومة اسحق شامير السابقة ويقتضي بحظر نقل الاموال والتبرعات من الخارج الى مؤسسات عربية في الضفة الغربية وغزة وايضا في فلسطين.

٩٤ - إلغاء مشروع قانون اعادته حكومة اسحق شامير السابقة ويقتضي بحظر نقل الاموال والتبرعات من الخارج الى مؤسسات عربية في الضفة الغربية وغزة وايضا في فلسطين.

٩٥ - إلغاء مشروع قانون اعادته حكومة اسحق شامير السابقة ويقتضي بحظر نقل الاموال والتبرعات من الخارج الى مؤسسات عربية في الضفة الغربية وغزة وايضا في فلسطين.

٩٦ - إلغاء مشروع قانون اعادته حكومة اسحق شامير السابقة ويقتضي بحظر نقل الاموال والتبرعات من الخارج الى مؤسسات عربية في الضفة الغربية وغزة وايضا في فلسطين.

٩٧ - إلغاء مشروع قانون اعادته حكومة اسحق شامير السابقة ويقتضي بحظر نقل الاموال والتبرعات من الخارج الى مؤسسات عربية في الضفة الغربية وغزة وايضا في فلسطين.

٩٨ - إلغاء مشروع قانون اعادته حكومة اسحق شامير السابقة ويقتضي بحظر نقل الاموال والتبرعات من الخارج الى مؤسسات عربية في الضفة الغربية وغزة وايضا في فلسطين.

٩٩ - إلغاء مشروع قانون اعادته حكومة اسحق شامير السابقة ويقتضي بحظر نقل الاموال والتبرعات من الخارج الى مؤسسات عربية في الضفة الغربية وغزة وايضا في فلسطين.

١٠٠ - إلغاء مشروع قانون اعادته حكومة اسحق شامير السابقة ويقتضي بحظر نقل الاموال والتبرعات من الخارج الى مؤسسات عربية في الضفة الغربية وغزة وايضا في فلسطين.

## دعم الشعب الفلسطيني التزام قومي

## الحسين: صياغة الميثاق بداية التعددية

عمان - كونا - أكد الماهل الاردني الملك حسين ان الدستور الاردني سيظل معيار الالتزام والالتزام في الولاء والانتماء وفي الاجتهاد والعمل.

واضاف في خطاب مطول خلال لقائه اعضاء اللجنة الملكية التي شكلت لصياغة اول ميثاق وطني في الاردن ان لقائنا هذا يعتبر بداية القبول التام على طريق بناء الديمقراطية والخروج من النص الدستوري الى الواقع العملي، مينا «ان مهمتنا ستكون في بداية هذا الشوط صياغة ميثاق وطني يشكل خط البداية الذي يتلاقى عليه الشعب بيسار فاته لانتظام منه نحو ممارسة التعددية السياسية».

واضاف «لن اطلقت انا الفكرة وحددت الهدف والغاية فبقينا بانني فعلت هذا من وحي ايماننا المطلق كايامنا الشعب كله بان الحياة البرلمانية الدستورية الديمقراطية هي خيرنا وما هي سبلنا ومطلبنا المشترك اراء توجهنا الواحد لا في ريد رجعة عنه ولا نسمح بانكتسبه تصيصة «مؤكد انه هو الخيار» الذي ستصونه وزعماءه ليسرخص وينسج وينتسج عوده على مرور الزمن ويكون فيه الخير لكل الوطن والاحياء».

واكد الملك حسين في معرض خطابه حرصه على التعددية باعتبارها ضمانة الوحدة الوطنية «التي تشكل خيطها نسيجنا الواحد حتى لو اختلفت الالوان» وقال «انه مع كل ما هب الوطن من رياح من مختلف الجهات كل الاختلاف في الاراء والافكار والاجتهادات اصغر واقل من ان يمس نسيج وحدتنا الوطنية المقدسة او ان يعرض وطننا لكل ما تعرضت له اوطان اخرى من هبها في العلاقات الانسانية وقسوة في تصفية

## القدس المحتلة - الوكالات - فض

البرلمان الاسرائيلي «الكنيست» جلسته امس لبحث قرار حكومة جديدة بعد ان فقد زعيم حزب العمل شمعون بيريز الاغلبية البرلمانية لحكومته المؤقتة. وطلب بيريز تأجيل الاقتراع على الثقة في الحكومة بعد ان غير عواضون من حزب «عزراوت اسرائيل» الديني المتشدد موقفه وخرجا من الائتلاف معه. وقال رئيس الكنيست دوف شيلانسكي انه لا يعتقد ان ثمة ما يدعو الى دعوة عضو البرلمان شمعون بيريز للتحضير الى المناصب ليقدم حكومته. وكان عضو الكنيست من حزب «عزراوت اسرائيل» ابراهيم فريدجور قد استقال قبيل جلسة الكنيست، وفي وقت لاحق قال عضو اخر هو اليمارز - وفرت - انه استقال من «عزراوت اسرائيل» وسيصوت ضد حكومة العمل لانها تعتمد على نواب غربيين يؤيدون منظمة التحرير الفلسطينية. ويتولى هذين النائبين ان بيريز يمد يده ويحظى سوى بتأييد ٩٠ عضوا مقابل ١٠٠ عضوا يؤيدون حزب ليكود في البرلمان المؤلف من ١٢٠ عضوا.

واعلن بيريز «ان التطورات الاخيرة تمنعني في الوقت الراهن من تشكيل حكومة». وقال «بعد ان اطلعت عبر رسالة رسمية لرئيس الكنيست شمعون بيريز الاغلبية البرلمانية لحكومته المؤقتة. وطلب بيريز تأجيل الاقتراع على الثقة في الحكومة بعد ان غير عواضون من حزب «عزراوت اسرائيل» الديني المتشدد موقفه وخرجا من الائتلاف معه. وقال رئيس الكنيست دوف شيلانسكي انه لا يعتقد ان ثمة ما يدعو الى دعوة عضو البرلمان شمعون بيريز للتحضير الى المناصب ليقدم حكومته. وكان عضو الكنيست من حزب «عزراوت اسرائيل» ابراهيم فريدجور قد استقال قبيل جلسة الكنيست، وفي وقت لاحق قال عضو اخر هو اليمارز - وفرت - انه استقال من «عزراوت اسرائيل» وسيصوت ضد حكومة العمل لانها تعتمد على نواب غربيين يؤيدون منظمة التحرير الفلسطينية. ويتولى هذين النائبين ان بيريز يمد يده ويحظى سوى بتأييد ٩٠ عضوا مقابل ١٠٠ عضوا يؤيدون حزب ليكود في البرلمان المؤلف من ١٢٠ عضوا.

## احراق ٣٥ سيارة وجيش جديد شكله «جلعاد»

## الانفصالية: خميس «بدر» وسبوت الاسلامبولي

ذكرت انباء الارض المحتلة امس ان مركز «جلعاد» الصهيوني الذي يتولى حراسة المستعمرين الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين شكل جيشا خاصا به من المتطوعين وانضم الى عصابات النهب والسرقة واطلاق الرصاص على المواطنين الفلسطينيين وعدم الامتثال لاية اوامر السلطات الاسرائيلية المحتلة.

واضاف ان عناصر من افراد هذا المركز شكلت دوريات تقوم باعمال اجرامية ضد سكان القرى العربية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وكان هذا المركز قد اقيم قبل حوالي سنتين ونصف كقوة حراسة خاصة تعمل على حراسة المستعمرات الفلسطينية على المستعمرات الاسرائيلية المطلة على الارض العربية المحتلة بدعم من ابراهيم ارييل شارون.

ودعت حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين المحتلة الى تصعيد المواجهات اليومية في الاراضي المحتلة ضد قوات الاحتلال الاسرائيلية والى اضرابات شاملة احتجاجا على مشروع الهجرة الصهيونية الجديد من الدول الاشتراكية الى فلسطين.

ودعا البيان الى اضراب شامل في الذكرى السنوية الثانية لارصاد النضال المجاهد عبدالحزير عودة والى اعتبار اليوم الخميس يوم مواجهات وتصعيد للصدامات مع الجنود الاسرائيليين احياء لذكرى معركة «بدر» كما دعا الى مزيد من المواجهات يوم السبت المقبل في الذكرى السنوية لاستشهاد خالد الاسلامبولي واخوانه.

وشهدت مدينة طولكرم بالضفة الغربية المحتلة في الاربع والمصريين ساعة الماضية مظاهرات ومظاهرات عنيفة أجبر خلالها المواطنون قوات الاحتلال على الانسحاب من مواقعها تحت وابل الحجارة.

وتمت اثناء ان سلطات الاحتلال وامام المقاومة الشعبية الباسلة بذلت في استخدام اسلحة جديدة يتسلل في اعتقال الاطفال دون سن العاشرة واجبار اهاليهم على دفع المصارف حتى ان مصيبيهم وصلت الى اعتقال طفل عمره اربع سنوات في مخيم طولكرم بالإضافة الى مصادمة المنازل ليل - اضافة الى هدم البيوت بالحجارة.

## الوقوف على اوضاع

الوقوف على اوضاع - كونا - استأنف امريكيون والسوفييت يوم الثلاثاء في جنيف مفاوضاتهما على امل التوصل الى اتفاق حول تدمير القسم الاكبر من مخزونات الاسلحة الكيميائية قبل قمة غورباتشوف-بوش في الثلاثين من مايو المقبل.

وكان بيان صادر عن البعثة الاميركية في جنيف ان الجولة الخامسة عشرة تهدف الى وضع «مشروع اتفاق ثنائي حول تدمير الاسلحة الكيميائية واجراءات تطبيق مبدأ الشفافية في هذا الميدان» ناقشه وزير خارجية البلدين جيمس بيكر وادوارد شيفاردازه خلال لقاءهما مع جاكسون هول في وايومينغ في ٢٣ ايلول - سبتمبر ١٩٨٩.

## الوقوف على اوضاع

الوقوف على اوضاع - كونا - استأنف امريكيون والسوفييت يوم الثلاثاء في جنيف مفاوضاتهما على امل التوصل الى اتفاق حول تدمير القسم الاكبر من مخزونات الاسلحة الكيميائية قبل قمة غورباتشوف-بوش في الثلاثين من مايو المقبل.

وكان بيان صادر عن البعثة الاميركية في جنيف ان الجولة الخامسة عشرة تهدف الى وضع «مشروع اتفاق ثنائي حول تدمير الاسلحة الكيميائية واجراءات تطبيق مبدأ الشفافية في هذا الميدان» ناقشه وزير خارجية البلدين جيمس بيكر وادوارد شيفاردازه خلال لقاءهما مع جاكسون هول في وايومينغ في ٢٣ ايلول - سبتمبر ١٩٨٩.

## الوقوف على اوضاع

الوقوف على اوضاع - كونا - استأنف امريكيون والسوفييت يوم الثلاثاء في جنيف مفاوضاتهما على امل التوصل الى اتفاق حول تدمير القسم الاكبر من مخزونات الاسلحة الكيميائية قبل قمة غورباتشوف-بوش في الثلاثين من مايو المقبل.

وكان بيان صادر عن البعثة الاميركية في جنيف ان الجولة الخامسة عشرة تهدف الى وضع «مشروع اتفاق ثنائي حول تدمير الاسلحة الكيميائية واجراءات تطبيق مبدأ الشفافية في هذا الميدان» ناقشه وزير خارجية البلدين جيمس بيكر وادوارد شيفاردازه خلال لقاءهما مع جاكسون هول في وايومينغ في ٢٣ ايلول - سبتمبر ١٩٨٩.

## الوقوف على اوضاع

الوقوف على اوضاع - كونا - استأنف امريكيون والسوفييت يوم الثلاثاء في جنيف مفاوضاتهما على امل التوصل الى اتفاق حول تدمير القسم الاكبر من مخزونات الاسلحة الكيميائية قبل قمة غورباتشوف-بوش في الثلاثين من مايو المقبل.

وكان بيان صادر عن البعثة الاميركية في جنيف ان الجولة الخامسة عشرة تهدف الى وضع «مشروع اتفاق ثنائي حول تدمير الاسلحة الكيميائية واجراءات تطبيق مبدأ الشفافية في هذا الميدان» ناقشه وزير خارجية البلدين جيمس بيكر وادوارد شيفاردازه خلال لقاءهما مع جاكسون هول في وايومينغ في ٢٣ ايلول - سبتمبر ١٩٨٩.



غورباتشوف يخطب في مؤتمر للرابطة الشبيبة الشيوعية في موسكو - رويتر



غورباتشوف يخطب في مؤتمر للرابطة الشبيبة الشيوعية في موسكو - رويتر









تنشر «القبس» على حلقات كتاب «ويلات وطن» للكاتب الصحفي المعروف روبرت فيسك، وهو واحد من أربعة صحفيين أجانب اختاروا البقاء في لبنان رغم حوادث الخطف والقتل. ورغم أن محور الكتاب هو الحرب اللبنانية، إلا أنه يتناول خلفيات الصراع العربي - الصهيوني بحيوية وتجرد. و«القبس» تنشر الكتاب بالعربية، قبل صدوره في لندن باللغة الانكليزية.



روبرت فيسك يجمع في كتاب حصيلة ١٤ سنة في لبنان

## ويلات وطن

# قوة الانقضاء الدولية في بيروت

■ أمطار الشتاء تكشف سر الأرض المزروعة بالبقايا البشرية ■.. وجاء الأميركيون والفرنسيون واليطاليون دون أن يدركوا أن لبنان لم يسبق له مكافأة ضيوفه!

اقتسمت الوحدات الثلاث بيروت فيما بينها، فاخذ مشاة البحرية الأميركية المطار ومحيطه حتى خلدة جنوباً، أي في المنطقة التي نصب فيها الجيش الفرنسي خيمه قبل ١٢٢ سنة عندما قدموا إلى لبنان لتفاد المواجهة بعد اندلاع الحرب المسيحية الدرزية. وسير الجنود الأميركيون دورياتهم في أحياء المسلمين الشيعة الفقيرة بضاحية بيروت الجنوبية، بينما سيطر المظليون الفرنسيون على الجزء الأكبر من الوسط التجاري ببيروت الغربية. ولم تشمل منطقة العمليات الإيطالية صبرا وشاتيلا بحسب بل وبرج البراجنة والمناطق الشيعية المجاورة. وإذا نظر المرء إلى خريطة بيروت الغربية وجد الفرنسيين في أعلاها واليطاليين في وسطها والأميركيين في أسفلها.

على أن الأمر لم يكن سهلاً في هذا الحد. فالقوة المتعددة الجنسيات لم تات إلى بيروت لتتفح حاجزاً بين فريقين، ولا بناء على تفويض من الأمم المتحدة، والواقع، أن الأميركيين وقفاً ضد مشاركة الأمم المتحدة، لأنهم أرادوا الحصول دون التدخل السوفيتي في لبنان. وإذا استتبحت جاء منظمة التحرير الفلسطينية واستناب الجيش الإسرائيلي عن بيروت الغربية مسافة لا تزيد على ستة أو سبعة أميال، فإن الجيوش والمليشيات اللبنانية بقيت في المواقع التي كانت تحتلها عند وقف القتال في شهر أغسطس.

وأما خط المواجهة الإسرائيلي فقد امتد على طول محيط بيروت الغربية من تقاطع خلدة، وعبر طريق صيدا القديمة إلى المخرج الثاني للمطار شرقي بيروت وحتى آخر نقطة في غالييري سميان. وكان هذا هو الخط الذي اتخذته الاسرائيليين خلال الحصار. وكانت القوات الاسرائيلية وحلفاؤها الكاثاليون يحتلون بيروت الشرقية ولم تبدأ القوات الفرنسية بتسيير دورياتها في القطاع المسيحي غالييري سميان. ولكن هذا هو الخط الذي كان يخوف يسيطر عليها. ولم يكن الكاثاليون يحبون القوة متعددة الجنسيات فتشبهوا بحماسة بمراكز تفتيشهم ومناطق سيطرتهم شمال العاصمة وفي الجبال إلى الشرق. وكان الجيش السوري يسيطر على الطريق الجبلية ابتداء من الخط الساحلي وعلى طول قمة جبل لبنان وصولاً إلى «صوفر» على طريق بيروت - دمشق ثم شرقاً عبر سهل البقاع.

وفي منطقة الشوف - جنوب السوريين وشرقي القوة متعددة الجنسيات كانت الميليشيا الدرزية والمليشيا الكاثائية في حالة شبيهة بحالة الحرب. ولم يستطع الاسرائيليون الذين جلبوا الكتائب إلى منطقة الشوف في حزيران أن يوقفوا النزاع بينهما بالرغم من أنه من صنع إسرائيل ذاتها. ويبدو أنهم عجزوا عن ذلك أو كانوا لا يريدونه. وكانت قوات الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب تحارب حركة المقاومة اللبنانية التي كان عداؤها يشتد يوماً بعد يوم.

ولم يخف الفلسطينيون من لبنان. إذ بقي عشرة آلاف منهم في البقاع ومدينة طرابلس الشمالية. وفي بعلبك، سيطر مئات من حراس الثورة الايرانيين على المدينة برضا السوريين. فسوريا كانت الحليف العربي الوحيد ليران، وهي التي شجعت التدخل الايراني في لبنان. وولد «كوكيتيل» الجيوش هذا نوعاً خاصاً من الاعياء. فبعد أن قمت بزيارة لبعلبك في خريف ١٩٨٢، توجهت بسيارتي عبر نقاط التفتيش المتشائية التي كان يقف فيها ايرانيون وفلسطينيون من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والقوات السورية النظامية ورجال المخابرات السورية بشياهم المدنية ووحدات القوات السورية الخاصة، والاسرائيليون والكاثاليون والجنود اللبنانيون والمظليون الفرنسيون والمارينز الأميركيون. وعليه فانه صار بلبنان بعد وصول القوة متعددة الجنسيات ٣٣ جيشاً غريباً وميليشيا مسلحة على الأقل.

وحتى في داخل منطقة عمليات القوة متعددة الجنسيات، وسط الشوارع المغيرة الخائفة وشبه المهمة حيث انتشرت دوريات الأميركيين والفرنسيين والاطاليين كان رجال الميليشيات المسلمون الذين حاربوا الاسرائيليين لا يزالون في مراكزهم.

وبالرغم من أن هؤلاء اخفوا اسلحتهم مؤقتاً عندما عادت الحكومة اللبنانية ووسطت سلطتها على بيروت الغربية، فإنهم ظلوا على الساحة. وكان أقوى هؤلاء طائفة الشيعة. فقد واصلت شبكتها العسكرية ومخابراتها عملها مستمرة بالحركات السياسية. وكانت أمل أبرز هذه المنظمات بالرغم من وجود منافسين اصوليين لها سبق لهم أن اظهروا شجاعة كبيرة في المراكز التي دارت حول منطقة خلدة.

(يتبع)

بمثابة مخدر أقوى من أي مخدر آخر يزرع في سهل البقاع. وعليه وفي آخر لحظة منح اللبنانيون فرصة لإعادة إنشاء لبنان القوي السعيد والموحد الذي لم يوجد إطلاقاً إلا في مخيلتهم.

وفي كلمته امام الجمعية العامة للأمم المتحدة في أكتوبر قال «أمين الجميل»: «لقد تنبه الناس اليوم في لبنان إلى التحدي التاريخي الذي يواجههم. أنهم شامخون كجبالنا وطموحاتهم عالية كآرزنا اعطونا السلام وسندش العالم». والواقع أنهم سيدهشون العالم ولكن ليس على النحو الذي تنبأ به أمين الجميل.

واكتسبت هذه الاحلام قوة ذاتية، تحتاج إلى قوى أكبر منها للبقاء عليها. وقال الرئيس اللبناني خلال جولة له في أميركا وأوروبا أنه يريد رفع عدد القوة متعددة الجنسيات البالغ عددها ٣٨٠٠ إلى ثلاثين ألفاً. ثلاثون ألفاً لم لا طلب قوات من بريطانيا وكندا وأستراليا ونيجيكا والنمسا وحتى من كوريا الجنوبية. وكان من المؤكد أنه يمكن التخلي عن صحة الاحلام بما لدى الغرب من قوة اقتصادية هائلة. وقال الجميل أن لبنان في حاجة إلى مساعدات اقتصادية طويلة الأجل بقيمة ١٢ بليون دولار. وطلب مالكون كبر رئيس الجامعة الأميركية في بيروت استثمار ١٠٠ مليون دولار في كلياته. فوعدت الحكومة الأميركية بتقديم مائة وخمسة ملايين دولار قبل نهاية عام ١٩٨٢.

وأصاب عدوى هذا التفاؤل الجنون حتى محيط الاسوشيتدبرس المتشائم. إذ وضع موظفو المكتب خططهم لقضاء عطلة في لبنان. ووصل تيري اندرسون من أفريقيا الجنوبية مع زوجته وابنته وأخذ مكانه كموظف دائم في الوكالة بلبنان.

ولما كان اندرسون من المارينز القدامى الذين ارسلوا إلى فيتنام، فقد عهد اليه على الفور بتغطية وحدة المارينز الأميركية في بيروت الغربية. وعاد ذلك تاترو من اجازته مقتنعا بأن إعادة بناء الجيش اللبناني من شأنها أن تنقذ لبنان.

ولم يسلم من عدوى هذا التفاؤل غير فاروق نصار. اعتاد فاروق أن يتكى على شرفة الوكالة في فترات الظهيرة الحارة يقبّل الاحتمالات السياسية.

وقال في ذات يوم في اواخر أكتوبر: هل تعلم يا فيسكي أن هذا الأمر قد ينتهي بحمام دم؟

وعندما سألته عن السبب قال: - لأن أمين الجميل كتاني وأصدقاه في الحكومة. وسينتهي الأمر بدعم القوة متعددة الجنسيات للكتائب.

إذا كانت دلالات ما قاله رهيبه، فانه لم يكن قد ظهر بعد ما يؤيدها. وعلى أي حال فقد استقبلت القوة متعددة الجنسيات في بيروت الغربية استقبال الفاتحين. لقد قدموا لا كغزاة وإنما كمكتفين لشعبه. وأخذ الايطاليون يشترون السلع من شارع الحمراء والفرنسيون يتناولون العشاء في مطعمي ساجيتيرينا وكوفاندس. وصار المارينز يرتادون مقهى فندق الكومودور وهم خارج عملهم. وبدت بيروت لنا وللعديد من جنود القوة متعددة الجنسيات مدينة غريبة. لكنها بالطبع لم تكن كذلك.

وكنا كالبنيانيين نرى ما نريد رؤيته. كانت المقاهي مزدهرة بروادها، والمخازن تبني من جديد في قلب المنطقة التجارية. وللمرة الأولى منذ سبع سنوات أخذت الخطوط الجوية الغربية تسير الرحلات على طائراتها إلى بيروت. واستأنفت البان أميركان رحلاتها إلى لبنان. وكان على مشاة البحرية الأميركية لسبب لا نعرفه أن يؤدوا التحية لكل طائرة باب أميركان مقلعة. وأزدهم المرفأ بالسفن التجارية. وأخذ الضباط الفرنسيون من ذوي الخبرة بالمتفجرات ينزعون الانغام من خط التماس وأزقت الرطبة التي تولدنا فيها عام ١٩٧٦. لقد كانت بيروت تؤدي طقساً من طقوسها وهو طقس العودة إلى الحياة العادية. فأخذنا نقيم الحفلات ونذهب للزفة على الشاطئ. وبدأ وكان سكان المدينة لا يشعرون بأن باقي البلاد واقع تحت الاحتلال الاسرائيلي والسيطرة السورية.

كانت بيروت ذاتها سراباً خادعاً. كانت مرآة تنظر إليها نحن والبنانيون لنرى فيها انفسنا. فإذا ابتمست ابتمست لنا. لقد كان لها تأثير غريب. وكان إيمان اللبنانيين بالسعادة يتسم بحماسة المبشرين. وإذا آمنوا إيماناً قوياً بشيء، اعتقدوا أنه لا بد أن يتحقق. وكان هذا مرضاً لم يسع الكثيرون إلى علاجه. ولم يكن أحد يرغب في مغادرة المدينة عبر خطوط التماس إلى خارجها. كانت قد أصبحت دولة مدنيية (أي قائمة على المدينة). أو عاصمة بلا بلاد. وبدأ انتشار القوة متعددة الجنسيات على الخرائط التي صفها «تاترو» على جدران مكتب الوكالة عملية واضحة غير معقدة. فقد



● وابتيرغر

البرمائي. ورايت في هذا كله - كما كتبت في رسالتي مساء ذلك اليوم - «برهانا جلياً» على أن مهمة القوات متعددة الجنسية في لبنان قد تتحول إلى عملية طويلة الأمد وحتى «خطرة». على أنني وجدت من الصعب تصديق ما تنبأت به. ففي البحر ريجول شبه جزيرة بيروت الغربية وفي القوس الأكبر لخليج بيروت كان يرسو اسطول من أكبر الاساطيل البحرية في العالم. وحيشاً نظر المرء كان يرى في البحر حاملات الطائرات الفرنسية والأميركية والمظليون الفرنسيون يسيطرون على خط التماس. وكانت اصوات الطوافات الأميركية تدوي ليل نهار فوق العاصمة وهي تنقل المعدات والناقلات إلى الخطوط الأميركية تحت مظلة الحدث.

وانزلت دبابات م - ٦٠ الأميركية على الشاطئ عند خلدة في منطقة الانزال البحري للقوة متعددة الجنسيات. وقضيت النهار بطوله مع فولي نقيب المارينز وهم يتقنون اسوارهم الموجهة ومداغ الهاون وعربات الهجوم

الاعمار الأخيرة لبيروت. وكان هذا التفاؤل

الاعمار الأخيرة لبيروت. وكان هذا التفاؤل

الاعمار الأخيرة لبيروت. وكان هذا التفاؤل

الاعمار الأخيرة لبيروت. وكان هذا التفاؤل

الاعمار الأخيرة لبيروت. وكان هذا التفاؤل

الاعمار الأخيرة لبيروت. وكان هذا التفاؤل

الاعمار الأخيرة لبيروت. وكان هذا التفاؤل

الاعمار الأخيرة لبيروت. وكان هذا التفاؤل

الاعمار الأخيرة لبيروت. وكان هذا التفاؤل

الاعمار الأخيرة لبيروت. وكان هذا التفاؤل

الاعمار الأخيرة لبيروت. وكان هذا التفاؤل

الاعمار الأخيرة لبيروت. وكان هذا التفاؤل

الاعمار الأخيرة لبيروت. وكان هذا التفاؤل

الاعمار الأخيرة لبيروت. وكان هذا التفاؤل

الاعمار الأخيرة لبيروت. وكان هذا التفاؤل

الاعمار الأخيرة لبيروت. وكان هذا التفاؤل

الاعمار الأخيرة لبيروت. وكان هذا التفاؤل

الاعمار الأخيرة لبيروت. وكان هذا التفاؤل

الاعمار الأخيرة لبيروت. وكان هذا التفاؤل

الاعمار الأخيرة لبيروت. وكان هذا التفاؤل

الاعمار الأخيرة لبيروت. وكان هذا التفاؤل



● ريغن

ان الذين عاشوا منا في بيروت خلال الحصار شاهداً القصف وساروا بين الجثث في صبرا وشاتيلا شعروا بالرهبة لدى رؤية تلك القوة العسكرية الهائلة. وهذا ما شعر به اللبنانيون أيضاً. وكنت حينما ذهبت بسيارتي في العاصمة، اصافد القوات الأميركية أو الأوروبية. وكان مشاة البحرية الأميركيون يسيرون دورياتهم على طريق المطار بينما كانت القوات الإيطالية تحرس اطراف صبرا وشاتيلا والمظليون الفرنسيون يسيطرون على خط التماس. وكانت اصوات الطوافات الأميركية تدوي ليل نهار فوق العاصمة وهي تنقل المعدات والناقلات إلى الخطوط الأميركية تحت مظلة الحدث.

كيف كان يمكن اقناع «الجيوش الغربية بمقارعة لبنان؟» كيف كان يمكن لميركا أن تحتال على خروج السوريين من لبنان بعد أن أعلنت أن إسرائيل «صدقة» لها؟ وإذا كان الجيش الدولي قد عاد لحماية مسلمي بيروت الغربية وخاصة الفلسطينيين، فكيف كان هذا سيقف مع التزامه نحو الحكومة اللبنانية صاحبة السيادة التي كانت قد دعت الأميركيين والفرنسيين والاطاليين إلى القدوم إلى بيروت؟ ثم هل كانت هذه الحكومة ديمقراطية فعلاً أم مثقلة للكتائب وحدهم؟

لم تطرح هذه الاسئلة الاساسية. فقد كانت عودة هذه القوة في أيامها الأولى مهمة انسانية، وبدأ عندئذ أنها على جانب من القوة لا قبل لاحد بمقاومتها. وأخذنا نراقب هذه القوات وهي تغير وجه بيروت الغربية. واتخذت المدينة التي بقي مستقبلها مع ذلك موضع شك. وشعر سكانها اللبنانيون والفرنسيون الذين ظلوا فيها بأنها مكان آمن. وكيف كان لها أن لا تكون كذلك بعد أن سخرت أقوى دولة على الأرض هيبتها السياسية لحمايتها؟



اصدقائنا الاسرائيليين سمحوا بوقوع الاسوأ. كانت هذه طريقة خجولة للتعبير عن العار والحرع السياسي الذين فرضتهما مجازر قتل الفلسطينيين على إدارة ريغن. إذ كان الأميركيون تهدوا بضمان سلامة المدنيين الفلسطينيين في بيروت الغربية ووقعوا في أن «اصدقاءهم» الاسرائيليين سوف يتصرفون على ذلك الاساس.

ولكن الضمانات والثقة الأميركية اثبتت في تلك اللحظة نفسها أنه لا قيمة لها. ذلك ان مقترحات ريغن السياسية حول الحكم الذاتي للفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة واتحاد مع الأردن، دعت العرب للوثوق في واشنطن. ورفض يبعث خطة ريغن هذه بشدة ويشكل مهين. فاي قيمة بقيت لنفوذ اميركا بعد ذلك؟

بقيت اسس الاستراتيجية الاسرائيلية على حالها. ففي اول سبتمبر كشف واينزغر في تصريح ساذج له بميناء بيروت امام رجال الصحافة عن الجوانب الرئيسية لسياسة واحد، اثنين، ثلاثة - أي عمل عسكري تتعمه الاهداف السياسية ثم «الحل» - التي تؤمن بها المدرسة السياسة الأميركية والتي كنا نسخر منها في بيروت. فكان المفترض أن يمثل جلاد الفلسطينيين في بيروت المرحلة الاولى (أي العمل العسكري) وأن يتبعه اخراج جميع القوات الاجنبية من لبنان (أي الاهداف السياسية) وأخيراً الحل الذي لا يصق وهو حل المشكلة الفلسطينية.

وكان الفرنسيون والاطاليون قد استجابوا لطلب الإدارة الأميركية بالعودة إلى بيروت لأنهم كانوا كالايركيين يشعرون بالذنب ذاته. بولانهم كانوا يكرهون الوجود ذاته. وكانت تلك الحفلات تاريخية والحاجة ماسة إلى حد أن التناقضات التاريخية التي كان ينطوي عليها إعادة الانتشار لم تظهر حتى لأولئك الذين كانوا اقدر من غيرهم على فهمها.

في غابات الصنوبر المحيطة بالمتحف وهي العواصف ازلت التراب الاحمر عن جثث المقاتلين الشيعية والفلسطينيين الذين قتلوا حول بيروت الغربية خلال الحصار. وجرفت السيول الوهل عن المقابر الصغيرة في مواقع السيارات القذرة. وعندما حرق المطر الحواجز الرملية الكبيرة التي اقيمت كالستار الواقي حول منطقة الشياح، كشفت الامطار ان الاموات قد تمروا حتى في قلب هذه الاسوار الدفاعية. وكشفت الامطار في خرائب شاتيلا عن ضحيتين اخريين من ضحايا المجزرة - جثة امرأة شابة طعنت بالسكين حتى ماتت وجثة طفلها الذي لم يولد بعد وقد انتثر ينف من رحمها والتي في المقبرة المجاورة نفسها. وفي منطقة خلدة، وجد اميركيون من الوحدة البرمائية ٢٢ التابعة للبحرية ان الامطار التي هطلت على الشاطئ ازاحت الرمل عن اللحم واللحم عن العظم.

وكانت عوامل الطبيعة قد اخرجت الجماعه وعظام الافخاذ وقطعا من الجثث المنسوفة بالقتال من المواد المترسية وأخذت المياه تجري فوق الهياكل العظمية التي خلفتها الحرب وتحتها وحولها. وعندما زحفت العواصف من البحر ولج البرق فوق المطار المجهور واكواخ حي السلم بدا وكان لبنان أخذ يسلم الموتى ويكشف عن الاسرار المرعبة لشبان القوة متعددة الجنسيات.

ما هي الرسالة التي قرأوها في تربة بيروت الحمراء خلال ذلك الخريف المطر؟ في حين أن الجنود الذين قدموا إلى لبنان كانوا شباناً مهدين يحفزهم الاحساس بالهدف الاخلاقي والعزة الوطنية، فانه لم يكونوا يدركون أنه لم يسبق للبنان أن كافأ ضيوفه. وشهدت عدة شوارع في المدينة ماء الورد وهو يرش والازو هو يتثر على المظليين الفرنسيين ومشاة البحرية الأميركية كما حدث عند دخول الاسرائيليين والسوريين من قبلهم - لكن هذا التقليد حمل في طياته ندراً مخيفاً لم يفهمها الذين تقفوا. وكان الذي حمل الأميركيين والفرنسيين والاطاليين على العودة إلى بيروت مجدداً بعد أقل من اسبوعين على رحيلهم المبكر هو الشعور بالذنب. ولم يعودوا وفي جميتهم اهداف سياسية صريحة، رغم أنه لم يمر وقت طويل قبل أن يتكشف الرئيس ريغن واحدا منها. واتخذ هو وشولتز قرار إعادة نشر الجيش الدولي في بيروت في ١٨ و ١٩ سبتمبر أي في نهاية الاسبوع التي شهدت انتهاء مجازر صبرا وشاتيلا. فكان القرار، كما قال أحد كبار مستشاري ريغن استجابة عاطفية لحدث مأساوي وتحت تأثير «الشعور بأن الولايات المتحدة قد اخذت على عاتقها مسؤولية المحافظة على سلامة الفلسطينيين، وسان

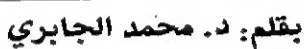
● مخيم شاتيلا







## الحرب من أجل الحفاظة على عائدات الحج



خطر على المصالح

هذه المعطيات جميعها، سواء منها ما يخص عائدات الحج والتجارة الداخلية أو مكاسب التجارة الدولية، تبين بوضوح كيف قريبا كانت تدرك تمام الخطورة الذي كانت تشكله الدعوة الحسنية على مصالحها الاقتصادية، إن نؤيد الحج معناه كد القبايل العربية عن الحج إلى هبتها وانصافها بمكة والتجارة معاً. توقف عائدات الحج والتجارة معاً. ما يكن من الممكن : إن أفلح فرض يسخره عبادة التوحّد، فرببهم ليس الأصنام ذاتها بل «الغنى» من ورائها.

هذه المعطيات جميعها، سواء منها ما يخص عائدات الحج والتجارة الداخلية أو مكاسب التجارة الدولية، يتضح بوضوح أن قريشاً كانت تدرك تمام الخطر الذي كانت تشكله الدعوة الحجازية على مصالحها الاقتصادية؛ إن تزايد الشركات معناه كلف القبايل العربية على الحج أن ألبستها وإصامها بمكة وبالتالي توقف عائدات الحج والتجارة معاً. لم يكن من الممكن إذن اقتراح قريش بسخافة عبادة الأصنام، بل فيهم ليس الأصنام ذاتها بل قيمهم التي من ورائها.

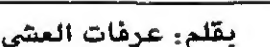
مرکز تحاری

[illegible]

ان رد فعل قريش هذا، وهم  
الجار المحترقون لا يمكن ان يكون  
«من أجل الهتهم» فاي ضرر  
سبب الهتهم من هجرة المسلمين  
الى الحبشة؟ اذن لا بد يكونوا قد  
تخوفوا من ان يكون اختيار  
الرسول ﷺ للحبشة قرار حاسم  
لاصحابه اهداف اخرى اقتصادية  
وسياسية، خصوصا وهي كانت  
تميل الى الفرس بينما كان النبي  
والمسلمون يميلون الى الروم،  
والحبشة حليفة للروم. واذا  
اضفنا الى ذلك ان المسلمين الذين  
هاجروا الى الحبشة لم يكونوا من  
«المستضعفين» بل من القبائل  
والكان كثير منهم يمارس التجارة،  
ادركنا ذلك المخاوف التي لا بد ان  
تكون قد راوبت قريشا من تلك  
الهجرة. يضاف بعد ذلك ما اذا كان  
النبي ﷺ يهدف من وراء هجرة  
بعض اصحابه الى الحبشة ان  
يرش هناك موعظة بالاسلام.

وهناك من الباحثين المعاصرين من يربط «حلف الفضول» الذي ساءمه الرسول في عقده، قبل نزول الوحي عليه، ببوضعية من التجارة والصراعات الدولية من أجلها. وكان دعاؤه إلى هذا الحلف، هو أن تاجرا من اليمن يباع سلعة لأحد كبار تجار قريش، وعندما ماطله هذا الأخير في دفع الثمن استغاث التاجر اليمني بالكتل القبلي/ التجاري الذي

## مشاكل الهجرة الى بلاد الغرب



فاثرت حتى حصلوا على منحة  
تعليمهم من الرسوم، والجميل هنا  
أن جميع الطلبة السابقين من  
السادة عشرة يعملون في الأجرة  
الصفدية، فيشمر الواحد منهم إلى  
الحد أصعب واجتهاد، ويواجه المجتمع  
وذلك وهو يوفّر مصروف جيبه  
التي يغطي مصاريف استئجار  
أجرة قيادة سيارة وشراء سيارة  
مستعملة وغير ذلك وهو أحسن  
مقوّل بين أبناء الكثيرين في بلدنا  
العربية، لم يعد لدى الشباب علم  
ما يتصور البعض منا بل شرف.  
وتعال ننظر قليلاً يتلقب الطلاب  
العرب على مشكلة اللغة، وهي لغة  
التعليم هنا، منذ أن يلتحق الطالب  
بمدرسته يعطى دروساً خاصة  
بمكتة في اللغة الانكليزية، ويعين له  
الدراسة على فهم مواد  
الدراسة الأخرى ويشرف عليهم  
كواله في المدرسة، وهذا الأسلوب  
محسوبة في المدارس، وما هي إلا السادة  
وتصف حتى يكون يوسع الطالب  
السرع من الطالب إلى البلد في  
دراسة جميع المواد باللغة  
الانكليزية، حتى تشفق على اودري  
الثلاثة في البداية من هذه العبء،  
عبء اللغة وما كنت اظن انهم  
ستتقنلونها عليها بسهولة، ولكن  
فوجئت بتقوّمهم في جميع المواد

مفهوم (إدعاء السبيل) في بيان  
العربية. لم يعد علم الشبّاب يعني  
ما يتصور البعض من أن شرف  
واعتلاء نظرف على يتقلّب الطلاب  
العرب على مذلة الأمة، وهي لغة  
التعليم هنا، من أجل لينتقل الطالب  
بدرسته بعض دروسا خاصة  
بمكتبة في اللغة الانكليزية ويعلن له  
شرف يعينه على فهم مواد  
الدراسة الأخرى ويتشرف عليه  
كوأله في المدرسة. وهذه العلية  
محسوبة في المقدر، وهي لا الأسته  
وتشرف حتى يكون بوسع الطالب  
السفر مع الطالب إلى البلد في  
دراسة جميع المواد باللغة  
الانكليزية، تحت مشاق على إدرى  
الثلاثة في البداية من هذه العلية،  
عبء اللغة و ما كنت اظن انهم  
يستقنوا عليها بسهولة، ولكن  
فوجئت بتفوقهم في جميع المواد

فقال إيدان إيدان أعلم أني عمل الجاني  
المستعشي، وبعده ألف الويلات  
تحت يدي أستاذ الحيلة و  
يدرس أني أعلم ذلك كله  
تقبل على الصوامع ويقع على  
كعبك، كعبك، وطيب آخر عرفه  
أنا رئيسا تسمى الكتي في كل عربي  
كروفت، لم يتوان أن يعمل عملي  
سريفاً في مصنع ما بعد العمل  
بسطاً، ولكن الجميع يشرع أنا في  
أبن البلد، بعد الحقبة الأولى التي  
بشر فيها المهاجر إلى الكندي الصلي  
معاملة المواطن تمام، ومع ذلك  
فهمها كانت الصوامع أو هنا هناك  
بعضهم الجميع هو الشؤن  
والرباض والريش  
قال لي الرئيس قسم الكلي الذي  
ذكرت، عندما جئت أشرت كعبتي  
عندما سمعوا أني أذا لم يجزوني  
الحال أني موقعي في المستعشي  
الذي كنت عملي فيه، قلت له، في  
شيء شعور أني بعد أن عرفت  
الواقع على حقيقة هـ قال: أنا  
سعيد بالرباض وكندي، وأذا كنت  
أذا كنت في أفتدب أذا كنت أفتدب  
وقريبا أستاذ الحيلة المودة، وكلي  
أنا أني ألتحق المعاملة وكلي  
الكندي لم أقرر والحقبة واحدة  
أكون إلى البلد للحقبة الثانية  
والذي أنا يعاملني في كل لحظة  
تاجني، تصوره أنا لم تكن يسيرة  
أنا سجيل سيارتي الخاصة  
بالأمري، وأذا سجلتها فأقوم  
بالتصليبي من كثرة المصروفات  
المفروضة على الأجانب في ذلك  
البلد العربي أنا هـ أنا هـ  
مختلف، الكلي ياخذ حقه والكلي  
تأثر.

لكن الحياة في كندا اذا قورنت بالحياة حتى في ارقى بلاد الشرق الاوسط كاقطار الخليج العربي مثلا، فمستوى الحياة في كندا اعلى بكثير، كل شيء هنا اعلى عدة مرات من مثيله في تلك البلاد. كيس الخبز المؤلف من خمسة ارغفة عادية تصنع دولار وربع، اي ثلاثمائة فلس

ينظر إلى اميركا وكندا على انها  
ارض الاحلام، وابن السليوي  
والسنة والعسل كما يقولون،  
يقين انهما كما تصورها المراهات  
الاجنبية ارض الاحلام، وبظل اميركا  
بحمل هذه الفكرة حتى عند  
بصر لهذه البلاد، لا يرى عند  
ثناء الزيارات القصيرة الا الجانب  
المشرق الساحلي من البلد.

كما طبيعة الحياة في اميركا  
وكندا وما الذي يجري في هذه  
الديار حتى يعرف الناس مقدما ما  
هو عقيلون عليه ان كانوا من طلاب  
الفرهه وحتى تصح افسار  
فيهم عن العالم اجمع كالفرهه  
الصغيرة، يؤثر ما يحدث في جانب  
البلد كاتحاد الولايات المتحدة

[illegible]

للكفاءات من المهاجرين كانت نفوسهم طيبة متواضعة، فكان لديهم الاستعداد للقيام بأي عمل مهما كان بسيطاً في سبيل كسب لقمة العيش، من ذلك أن طبيباً نالت له عيادة في بيروت - لبنان - ر إلى كندا وأخذ يعمل طباً في

**يا فقراء العالم اتحدوا**

(عجيب لمن يبيت طاويا في بيته كيف لا يخرج إلى الناس  
سأهارة سيفه !!) إنه قد كثر ما أتوه من بعض الصحابة رضوان  
الله عليهم أنه قد علم في الحق الحياة بقوة السلاح أوكد من  
أنفني بامتلاك الناس الحياة بقوة التزوير.

إن أجراس الخطر قد ردت، وصوت التزوير، ومؤثرات الدمار  
ازداد، أحياء نصف جوهنا تجاه شمال وشرق الكرة الأرضية  
في ثلثين مائة من العقراء تمتد يوميا من الجوع والموال من الفقراء  
يمشون حفاة عفاة الخشب، وملين من القراء يمشون  
يتهم تحت تحت الحياة الانسانية الكريمة، وأما باكلها  
بأسرها وبولا ببرؤسائها وزبائنها ومؤثراتها تحت تحت  
مائلة الحجز ضالعين الدول الغربية التي تاكل أطيب اللحم  
تعيش أفراس الطير وأطير تحت أفراخ النيدب وتقلب وجه  
نعم فرش الدياج. فنتي شهر ألتك الضيف سيهم في وجه  
الولاء المتزوير، انني على يقين انه لم تعد للقرعاء سيف ولا  
ظافر، ولا أدياب ولا محالب، وانما جردوا من كل سلاح وحرموا  
من كل وسيلة تعبير ومعتوا من اعتداء أي مندر بل بامكانها  
بولى الموت بصمت وحسرة عند عجز عن الاستمرار في الحياة  
وبلى ومهانة.

أن هؤلاء الفقهاء هم القتيبة الموقوتة والكاويس المزجج والربيع  
تسودم والريزانى العنيف الذى لا بد أن يحدث عندنا أو بعد غد  
يحدث على ما صنعته الأوربيين والإسبانك والبابانيون والانكليز  
كانوا يعيشون فى أحياء سفينة واحدة فى بحر لحي مضطرب  
خروج الفقهاء من الأفق، يعنى احتلال التوازن وقذف التقل  
تثبتت في القراء من الآخرين.

أن أجسام الفقهاء محطلة تجارب بلاغشية وأسواق الدول  
تتأخى محطلات بيع للدول الغنية، وعبيارة لشعوب الضعيفة  
بأبوابها مورد أئراء وتفتيق للتطورات الصناعية، وأرض الفقراء  
يسامهم ويرهم ويحرمهم ورجالهم وسافرهم وأطفالهم ويناتهم  
كلهم يساءلهم على الحاجات والأسياء وأصحاب الملايين والمصانع  
والزوارع والشرق الفاتحة واللبابى الحمراء.

في أيها الفقراء اتحدوا، في أيها الفقراء قوموا.. في فقراء  
معلم أرفضوا دفع الديون المسحقة وغلقوا كل الموانئ  
المتفتحة، وقطعوا كل الطرق السالكة وقاطعوا كل البضائع  
الستوردة، ومزقوا كل اللقائن والصوف وسائل النعابة، وما  
كل الموت حركم فما الموت أن توتفوا شعبان بدلا من الموت  
ببناء.. وليس بعد الموت أن يسامكم عليه أحد.

وإذا لم يكن من الموت بد  
فمن العجز أن تموت جباناً  
ولا تسامحونا - غرضان لن يوزع عليكم من إعطياته إلا  
تتات.

عبدالله سالم

## انتصار الممانعين

رَبِّقَتِ النَّصْرَ فِي كُلِّ الْمَعَارِكِ الَّتِي خَاضَهَا الْمُسْلِمُونَ بِالصَّبْرِ،  
مُقَدِّمَتِهِ وَعَدَّتِهِ، وَحَيْثُ كَانَ الصُّومُ عِمَادَهُ وَأَسَاسَ الصَّبْرِ فَانْ  
رَمَضَانَ كَانَتْ شَهْرَ الْإِنْتِصَارَاتِ الَّتِي وَعَدَ اللَّهُ بِهَا عِبَادَهُ  
مُتَّقِينَ ذَا قِيَامٍ ﴿إِنَّا نَزَّلْنَا صُورًا سَلْمًا وَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ،  
قُلُوبُهُمْ مُتَمَرِّضَةٌ وَهُمْ عَلَى سَوَاءٍ الدُّورِ﴾ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ  
وَلَوُوا الصَّلَاةَ أَنْ يَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ  
بَعْدِهِمْ وَلَٰكِنَّمَا هِيَ دِيْنُهُمُ الَّتِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلِيُبَلِّغَهُمْ مِنْ بَعْدِ  
مَهْمَتِهِمْ إِلَىٰ مَقْصَدٍ فِيهِمْ لَئِنْ لَمْ يَشْكُرُوا لَأَزِيدَنَّ مِنْ بَعْدِ  
تِلْكَ الْقِسْطِ لَعْنَةً وَأَمَّا عِبَادُهُمْ فَلَا أَرَىٰ بَشْرًا شَكِرًا

فان وعد الله تعالى لا يتخلف ، وأثنى فضله للمؤمنين مكفول  
 رايهم على تلك ساطعة وواقعة فضلا ، ووفاء الله للمؤمنين  
 مومن في كل زمان ومكان ، اذ لم يكن نصره سبحانه قاصرا على  
 في مواقعهم ضد أعدائهم بل اعتمد الى سائر المؤمنين في جميع  
 اديان

نما عناية الهية بامة مؤمنة تميزت في سائر الأمم بأنها خير  
أخيرة للناس، ولم تكن الهزيمة أحيانا إلا اختيارا لها  
صغت لنفسها ابتهاجا من أن يغزوها الغزور أو يستولي عليها  
وشرحت لهم على بحثها من الهزيمة دوسا ناعف. ولتكون  
بصماتة دفعتا قوية إلى الامام. وليس غريبا أن نجد أكثر  
أرباب التي خاضها المسلمون ضد أعدائهم في رمضان، وإنها  
كلت بالنصر.

نعم ان أولى غزوات رسول الله صلوات الله وسلامه عليه  
في غزوة بدر الكبرى، وقد وقعت في رمضان والمسلمون صيام  
لما تجلت معجزة السماء على الأرض، فقد كان المسلمون  
مؤمنين ولديهم من العتاد والأحراب ما يمكنهم أن يهزموا  
يربوا به جيشا فوهتهم ثلاثة أضعاف، ولم تكن قدرتهم كافية  
لتحدي أعداء أقوياء كما لم يكن المسلمون متعسرين على  
إلا أن لم يكن هدف قائمده الأعظم صلوات الله وسلامه عليه  
صيرت تأمين طريق تجارة المسلمين بآفاق شر المشركين  
صيرت بهم.

لعل هذا السر في استشارة رسول الله ﷺ أصحابه في الخروج  
إلى المشركين إذ كان يخشى أن يفهم الأوس والخزرج وهما من  
أصنامهما زعم مكلفين بالقتال إذ لم يقع عليهم سر مصدره  
مكشورون ، حيث كان الضرر كله واقعاً على المهاجرين الذين  
وجدوا من يدارهم فيه حق إلا أن يقولوا بيته الله وكل الضرر  
مؤثراً ، ثم كان الفتح الأكبر في العام الثامن من الهجرة حين  
الله نبيه على قوم أذاهه الأبرارين بحق له وعدة ، وأمر جنده  
أن يذهبوا إلى مكة ، فدخلوا مكة بالحق لتدخل المسجد الحرام  
لأنه من أمته ، فحلفوا رؤسهم فحلفوا أن لا تخافوا فعلهم ما  
فعلوا من قول ذلك فحلفوا قريباً .

مقالا لقد كان فتحا مبيناً إذ كان قضاء تاماً على مولى الشر  
وسرك والطغيان والعدوان ، كما كان باباً واسعاً لدخول الناس في  
الله أفواجا .

هكذا ظل شهر رمضان عبر الزمان شهر الانتصارات ، ففيه  
مدى التاريخ كان انتصار المسلمين في فتوحات الهند  
وإسلام بلاد المغرب وغيرها ، يعلم المسلمون أن شهر  
همان هو شهر القوة ، شهر الجهاد ، شهر الصبر ، شهر انفصال  
عن الصيام جهادا للنفس والشر وسحابة لتهويتها فانه كذلك كان  
أبواب الانتصارات على أعداء الله .

عبد المنعم حسب

## معارف ایمانیة

اهتمت الآداب الإسلامية أكثر ما اهتمت بالدعوة إلى  
تحد القلوب بين المسلمين، وصفاء نفوسهم، واجتماع  
قوتهم على التقوى والمحبة، وتوحيد القوى، لمجابهة  
اعداء الاسلام ..  
كما عمتنا إلى العقيدة الواحدة التي لا تتبدل بتبدل  
الزمان والمكان ولا تتغير بتغير الأزمان والأأم ..  
وهذا العقيدة تشتمل على المحبة بالأمم وملانكته وكتبه  
يرسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره ..  
المعرفة بالله من شأنها أن تقدر المشاعر النبيلة في  
الإنسان، وتوقظ فيه حواس الخير والوجد

كما أن المعرفة بالملائكة تدعو الى التشبه والتعاون معهم على الحق والعدل ، كما تدعو الى الوعي الكامل واليقظة للتامة ، فلا يصدر من الانسان الا ما هو حسن ، ولا يتصرف الا لغاية كريمة .

والمعرفة بالكتب السماوية الالهية انما هي عرفان بالمنهج  
لرشيده الذي رسمه الله للانسان ، ليصل بالسیر عليه الى  
مآله المادي والأدبي .

والمعرفة بالربسل أما يقصد بها ترسم خطاهم والتخلق  
بأخلاقهم والتأسي بهم باعتبار أنهم يمثلون القيم  
لصالحه، والحياة النظيفية التي أرادها الله للناس .  
كما أن المعرفة باليوم الآخر هي أقوى باعث على فعل  
خير وترك الشر، حيث يجازي الناس فيه بأعمالهم، أن  
نفيرا فخير، وأن شرا فشر .

والمعرفة بالقدر: تزود المؤمن بقوى وطاقات تتحدى كل  
العقبات والصعاب، وتتصرف بونها الأحداث الجسام.  
وهكذا فإن العقيدة الإيمانية إنما يقصد بها تهذيب  
سلوك وتزكية النفوس، وتوجيهها نحو الخلق الأعلى، فضلا  
عن أنها حقائق ثابتة، ومعارف إنسانية قديمة.  
وهذه المعارف هي الروح لكل إنسان، بها يحيى الحياة  
الطبيعية، ويفقدنا تضعف الروحانية، وهي النور إذا عمي  
فنه الإنسان، فقد ضل في سبيل الحياة.

فحين بعث سيدنا محمد ﷺ أخذ يعرض هذه العقيدة على الناس عرضاً كل السهولة والبساطة فاستطاع في زمن يسير أن ينقل أهل الفطر السليمة من الوثنية إلى عقيدة التوحيد الصلصق، وأن يملأ قلوبهم بالامان الكامل واليقين الثابت، استطاع أن يجعل أصحابه قادة في الإصلاح، لذلك قال فيما سبحانه وتعالى: ﴿كُنْتُمْ أُمَّةً مَخْرُجَةً لِلنَّاسِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾

## غازی حوادة

## يوم الفرقان

«يوم بدر» في تاريخ الدعوة الإسلامية الكابرد في منتصف الشهر، «يوم بدر» في يوم بدر في الباطل فجعله الآن هو محروقا. قال بر العربة جلال: «فوق جلال الحق والحق الباطل الآن الباطل كان رزقوا. يوم بدر كان بر الحق وصق يوم الفرقان» لأن على من طوع في الإسلام قال الله به بين الحق والباطل، بحوله وقوته وتأييده وضمرته ونبيته وعيانيته. لأن يوم بدر يوم الفرقان، لأن الله تعالى قد فرق بينه وبين القلعة المسلمة المستعصمة المسلمة في الأرض. بينه وبين القلعة الكافرة الباغية الطاغية على عبادة الله الدنيا ترك ذلك المستعصم الدليل وقد سار عليا عزيربا منتصرا كريما. قال بر الفرقان والجلال «ولقد نصركم الله ببدر وأخذت بفرقه الله لعلمكم بركون». قال يوم بدر يوم الفرقان بين المجتبرين بفرقه الحياة الزائل حراس على عاجل اللذات والباطل الشهوات، المتسقين بالعيش في الدنيا يرونه غايه النعيم، فيهم أيضا هو على من طوع في الإسلام، الذين فيها فانين في سبيلها، الراغبين فيها هو على من طوع في الإسلام وأبقى من ايهاها ما عند الله وما عند الله رزقوا. قال الله جل جلاله «وان الدار الآخرة خير من الدنيا وما كانا

المؤمن.  
 جاء غزوة بدر الكبرى في شهر رمضان من السنة الثانية للهجرة،  
 جادل هذه المرة وسعماً شأنها معاهداً الموثوقين بباطنة من  
 أسماها تدل على خطرها وعلو شأنها، فسوها غزوة بدر الكبرى،  
 مغزوة بدر العظمى، ويوم وقعة بدر وسماها القرآن يوم القران،  
 يوم التقى المؤمنون ويوم الله قال الله تعالى يوم انزلنا على عبدنا  
 محمد النبي الامين والقران على قلبه الشريف قدير.  
 ان الله انزلنا على النبي اسماها القرآن ويوم القران لتبين من الله  
 ان الله تعالى اذ انزل القرآن جعله يوم القران جمع المؤمنين في  
 واحد واحد اذ هو دعاء بدر. قال الله تعالى واذ انت دعوتهم  
 لنبيه واحد يدعونهم الى الصغرى والربك اسفل منكم ولو اتواعدتم  
 في القتلى في المهاد ولكن ليقضي الله امره ان كان مسؤولاً.  
 الدعوى الداعي: جانب الوادي من جهة المدينة.

والعودة للصوم: جانب أولادي من جهة هذا  
 من نعم الله تعالى على المؤمنين في يوم الفرجان قوله تعالى «إذ  
 يقولون ربكم فاستجاب لهم أني مذكركم باليوم اللائقة مردفين  
 يا معلمي الله والأشرفي واللائقة من الناصر إلى من عند الله  
 يا عزيز حكيم إذ يتشككهم القلوب منه ويؤزل عليكم من  
 بسمااء ما لا يطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان والربط على  
 ذنوبكم وبثابت به الإقدام إذ يوحى ربه إلى اللائقة أني معكم فثبتوا  
 فثبتتم أمواتا سالتي في قلوب الذين كنتموا الربيع فاضربوا فوق العناق  
 ضاربوا منهم كل بيان ذلك باهت شافوا الله ورسوله ومن يتشاقق الله  
 ضاربوا فأن الله شديد العقاب.

[illegible]

صالح احمد الطنوبي



# واحة القابس

## لأن دوام الحال من المحال مسجد الرفاعي.. ساحة لكرة القدم

من عاصمة ألف مئذنة



مسجد الرفاعي

### وصف المسجد

ويتكون تخطيط مسجد الرفاعي من مربع تبلغ مساحته ١٧٦٧ متراً مربعاً، به صحن من الدعائم ياركها الأربعة أعمدة ملتصقة، وتنقسم الدعائم المسند إلى ثلاثة أروقة وفي وسط المسجد رقية بها نوافذ تعلوها قبة كبيرة. وقد كسيت جدران المسجد جميعها وكذلك الدعائم بالرخام، أما الأعمدة فكلها من الرخام المستورد من تركيا والماني ويليها، والجزء الأكبر منه مقطوع من حاجر بني سويف وخاصة الأخضر منه. وبالمسجد منبر وكسري للمصنف مصنوعان من خشب العاج الهندي بطريقة الخط الأنيبوس والمسجد ثلاثة أبواب رئيسية: منها واحد في الجهة الشرقية يؤدي إلى ردهة مستديرة يتوسطها إيوان يؤدي إلى ضريح الشيخ علي أبي الشباك الرفاعي.

وعلى الجانب الشمالي من الردهة ومن المسجد كله يتوسط مقابر ذرية خوسيار وفي الجهة الجنوبية من المسجد يوجد الألبان الأخران وبينهما ضريح الشيخ يحيى الأنصاري.

والأبواب الثلاثة مغلقة، إذ يصعد إليها مجموعة من الدرجات، وبالمسجد مجموعة كبيرة وشاذرة من المشايخ والأجانية ومن الثريات المعدنية.

استقر بناء هذا المسجد ثلاثة أربعين عاماً فقد بدأ البناء سنة ١٢٦٨ هـ وانتهى سنة ١٢٧٩ هـ والسبب في ذلك يرجع إلى وفاة السيدة خوسيار ما أدى إلى توقف العمل به فترة طويلة وقد بلغت تكاليف بناء هذا المسجد (١٢٧٥٠٠) جنيه.

والتصوف والفقه مثل كتاب (البهجة) وشرح النتيجة في الفقه (الشافعي).

وتوفي الرفاعي في سنة ٥٧٢ هـ بالعراق ودفن في ضريحه هناك.

### رفاعي مصر

أما رفاعي مصر فهو أحد أحفاده (علي أبو الشباك) تزوج حفيدة الملك الأفضل أحد أمراء المماليك في عهد السلطان المنصور ولده علي.

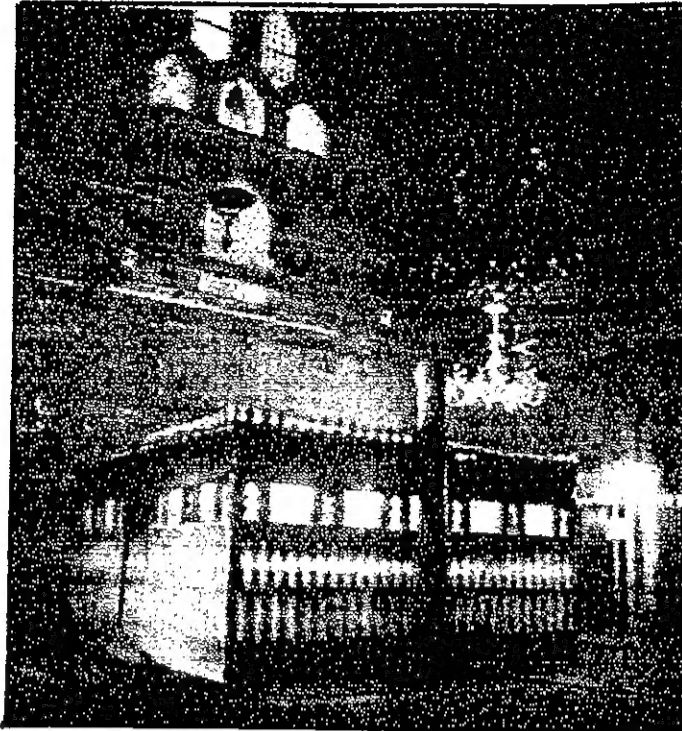
وقد رحل أحمد الصبا حفيد الإمام أحمد الرفاعي عن مصر قبل أن يولد ابنه علي فبقي علي في كنف أمه وأهلها في مصر واتخذ طريقة جده.

على أن علي أبي الشباك حفيد الرفاعي لم يكن هو هوال من دعا إلى الرفاعية في مصر فقد سبقه إلى ذلك الشيخ أبو الفتح الواسطي الذي وفد إلى مصر من العراق في أوائل القرن السابع الهجري.

### مسجد الرفاعي

أما مسجد الرفاعي الحالي - فقد كان يشغل جزءاً من أرضه مسجد قديم يرجع إلى العصر الفاطمي عرف باسم مسجد الأخيرة.

وفي سنة ١٢٨٦ هـ اشترت السيدة خوسيار والدة الخديوي اسماعيل أرض مسجد الأخيرة والأماكن الواقعة بجوار زاوية الرفاعي من الجهات الأربع وشملت حوش برشق المرفوف وحوش الحدادين والحمام الذي كان هناك. ولكنه لم يعرف باسم السيدة (خوسيار) بل بقي باسم الرفاعي نسبة إلى زاوية الرفاعي. وأمر بأن يقام ضريح لسيد علي أبي الشباك الرفاعي وسيد الأنصاري وبنيهما لها ولكن يموت من ذريتها.



المسجد من الداخل

أحد وحتى لا يكون عالة على الغير. والرفاعية من كرامة اسمك الثعالبين واختراق جسد الإنسان بمواد صلبة مثل السبخ من غير أحداث جرح وإراقة دماء.

ولكنه لم يعثر في ترجمة الإمام أحمد الرفاعي على ذكر أو على إشارة من قريب أو من بعيد على أنه أتى بمثل هذه الكرامات غير ما جاء بها أتباعه. ولاتباعه أحوال غريبة عجيبة من أكل الحيات السامة والنزول في الأنهار الملتحمة فيطشونها والجولس عليها. ترك الرفاعي كثيراً من الأولاد والكتب في مختلف العلوم الدينية في التوحيد والتفسير والحديث

أحد وحتى لا يكون عالة على الغير.

### الفقيه الشاب

وفي الخامسة والعشرين من عمره توفي خاله منصور البطاحي بعد أن ولده طريقتة فأخذ يلقي دروسه في المسجد الكبير بالبصرة. وقد عثر عن طريقته في أقوال واضحة صريحة فهو يقول: (طريقي دين بلا دعة وهمة بلا كسل وعمل بلا رياء وقلب بلا شغل ونفس بلا شهوة) مثل هذه الكلمات الصريحة الواضحة التي حياة الرفاعي البسيطة التي قضاها في أعمال شاقة تدعو إلى تعرض إلى ما ينسب إلى الطائفة

السائحون يحيطون بهم بالمرشدين الذين يشرون لهم عمارة المسجد وتاريخه. وفي أحد الأركان تارجلد بين شاب ورجل أكبر سناً وسرعان ما تحول الجدل بينهما إلى مناظرة فقهية جذبت إليها العديد من المستمعين. ويرتفع الأذان ويتهيأ الجميع لصلاة العصر ويتجمع السياح في أحد أركان المسجد ليشهدوا الصلاة، ويقيم السكون ولا يسمع في المسجد سوى كلام الله و.. الله أكبر.

### الرفاعي

هو الإمام أحمد الرفاعي بن صالح أحمد محيي الدين بن العباس. ولد أحمد الرفاعي ببيتا بجزيرة أم عبيدة غرب وأصل بالعراق سنة ٥١٢ هـ. إذ توفي والده وهو في بطن أمه فقلقه خاله الشيخ منصور البطاحي. وشيئاً برفاعي إلى جده الشيخ رفاعي الذي هاجر إلى المغرب هرباً من اضطهاد العباسيين في المغرب. واستقر رفاعي بأشيبيلية حيث تزوج وأنجب عدداً كبيراً من الأولاد، وقد سافر حفيدة إلى الحجاز لتأدية فريضة الحج وبعد إقامة قصيرة في مكة رحل إلى البصرة حيث تزوج وأنجب به المقام. وأصبح ولديه الحسن الرفاعي وأحمد الرفاعي.

### تزوج مبكر

تلقى الرفاعي علومه الدينية وحفظ القرآن وهو لا يزال حدثاً صغيراً، ويقال أنه بدأ يتردد على حلقات الدرس على يد كبار العلماء وهو في السابعة من عمره وفي مقدمتهم خاله الشيخ منصور البطاحي وعلي الواسطي. على أن تردد الرفاعي على أئمة الصوفية وفقهائها لم يشغله عن أن يكسب قوته ببيع جبينه فقد زاول كل الحرف حتى لا يعتمد على

عند سفح الهضبة التي تحمل قلعة صلاح الدين الأيوبي يقع اشران متقابلان هما مدرسة السلطان حسن ومسجد الرفاعي يشكلان معاً وحدة معمارية فيها توازن وانسجام من حيث الضخامة والارتفاع، وقد شمرت هيئة الآثار المصرية أخيراً بأهمية هذين الأثرين فاحتفظتا بسور ومنعت مرور السيارات في الشارع الواقع بينهما وغطته بحجارة تشبه تلك المستخدمة في بناء الأثرين ليصبح منسجماً معهما، وحافظتهما بمسجد من الحدائق الصغيرة ليتحول المكان إلى مزار سياحي على مستوى مشرف. ولأن دوام الحال من المحال، ولا كل شيء جميل في مصر لا يد وإن تتسلسل إليه يد التخريب والأهمال نجد مجموعة من الشباب يعارضون كرة القدم في الساحة الواقعة بين الحدائق في حين يجلس موظف الآثار في كشك خشبي يستمتع بمشاهدة المباراة دون أدنى شعور بالمسؤولية، وإمام أحد الأبواب الجانبية الضخمة لمسجد الرفاعي فضلات آدمية. ومسجد الرفاعي أنشأته السيدة خوسيار هانم والدة الخديوي اسماعيل ليكون مسجداً كبيراً ومدفناً لها ولأفراد أسرهما، بدأ بناؤه في سنة ١٨٦٩ وتمت عمارته في سنة ١٩١٧، وعقب وفاة أمته سنة ١٨٨٥ دفنت فيه كما دفن أيضاً فيه الخديوي اسماعيل والسلطان حسين كامل والملك فؤاد والملك فاروق كما دفن فيه شاه إيران الذي توفي في مصر. ويواجه المدخل الرئيسي للمسجد ضريح يطوف حولوه البسطاء مرددين الأذعية ويقولون الخشب المحيط به متعدين أنه يضرب رفات الرفاعي بينما الحقبة أنه قبر ابن أخته (علي أبو شباك) وقد سمي بهذا الاسم لأنه كان صياداً. وتنتشر في المسجد حلقات

## القريّة المصرية مهـ ددة بالانقراض

### الفلاح

### يتحول

### الى

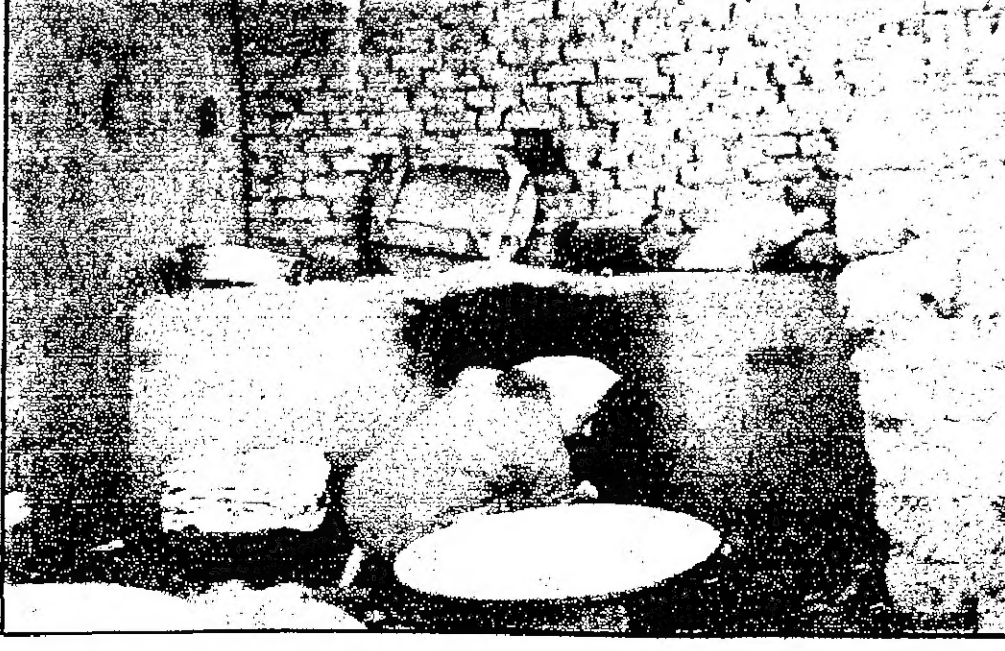
### باشا



الري بالماكنة اسهل.

للتخلص من البهائم وعدم تربيتها وهذا نجد أن التطور قد امتد ليشمل كافة أنحاء القرية المصرية وقد يقول البعض «هذا شيء جميل ولكن هل هو حقاً شيء جميل؟» صحيح أن الفلاح زادت استراحت وان انتاجية الأرض زادت ولكن هل الصورة ودية دائماً؟.. في الواقع لا.. فنتيجة لما سبق حدثت عدة أشياء: ● قل ارتباط الفلاح بالأرض وبعد أن كان المثل الشائع قديماً بأن (الأرض عرض) أصبحت شري الفلاح هو أول المعتمدين عليها فاستقرت رغبة المساكين والتهتمت مساحات كبيرة من الحقول ولولا تدخل المشرعين وأصدرا تشريعات تجرم ذلك لكان اللون الأخضر قد ضاع. ● ارتبط الفلاح بأدوات الترفيه مثل التلفزيون (والفيديو في بعض الأحيان) فامتنع السهر إلى ما قبل الفجر وبالتالي فقد اختفت صورة

الذي كان يخرجه من بيته بعد الفجر مباشرة في الطريق إلى الحقول ولم يعد الوقت الذي يقضيه الفلاح في أرضه يزيد على خمس ساعات بعد أن كان يزد في الماضي «أن الأرض تحب من يحياها وتعطي من يعطيها». ● ومن ناحية العادات والتقاليد والقيم الاجتماعية نجد أن مكانتها بدأت تتراجع أمام تيارات المادية التي جاءت مع التطور فنجد أن الترابيع الاجتماعي بدأ يترمز خاصة بين الشباب وزادت جرعة الترحر. ● ومن أهم المساوئ التي أصابت القرية نتيجة التطور أنها تحولت من وحدة متجانسة إلى وحدة مستهلكة وبعد أن كانت تصدر للندن البيض واللحوم والألبان ومشتقاتها والدقيق وفي بعض الأحيان الخبز نجد الآن أن القرية ليس بها أي مما سبق فقد أصبحت تشتري اللحوم المجمدة والدجاج



الزمن البلدي. تار جدا



الحيوانات للزراعة. وليست للعمل.

وما يحدث عند جرح الشريان أو الوريد هو ان الصفاية الدموية تتجمع حول الفتحة التي تكون ثم تتجسر مغلقة مسادة (الثرموبلاستين) التي تتعاقل مع مواد أخرى كثيرة في دم الإنسان منها مادة البروتين

المضاد للهيموفيليا. ويتجسّر عن هذا التفاعل الجلطة الدموية التي تسد الثقب موقتا وتضع النزيف حتى يستطيع الوريد الدموي أن يكون نسيجا جديدا يقلل من هذه الثغرة نهائيا.

وفي مرض الهيموفيليا تنقص مادة البروتين المضاد من دم المصاب فلا يستطيع تكوين الجلطة الدموية عند التعرض لاصابة بجرح وعائه الدموي فينزف لمدة طويلة. وتقل (القابس) للسكتور خليل الديواني جزء الأم التي شاء

القدر أن يضاب طفلها بهذا المرض ويهدىء د. الديواني من روع هذه الأم ويقول لها... يجب زراعة الطفل من الصدمات والجروح خاصة أثناء تعلمه المشي، ليجب حمايته من الوقوع ولطف مفاصله بالألبان أو القطن كما تختار له لعبة من المطاط أو القماش حتى لا تجرحه.

وفي سن الحضنة تقاسم دار الحضنة مع الاهل السبب حتى توفر للطفل الوقاية فيجب أن يعرف جميع العاملين بالحضنة حقيقة موقف الطفل المصاب حتى لا يترك للأهمل العنتية التي قد تسبب له الجروح.

ويوضح د. الديواني بعدم عقاب الطفل بالضرب وأن يقوم الاهل على أن يدرك الطفل حقيقة مرضه عندما يكبر بعض الشيء ليستسلم هو مهمة وقاية نفسه مع أهمية الألبان في اطفال شدة الاهتمام باللقاح أمام الطفل حتى لا يضرب بعجز نقصاني شديد قد يؤثر على حياته العادية أكثر مما يؤثر المرض نفسه.

وأخيراً فإن علاج هذا المرض يتوقف على اعراضه ففي حالة الجرح البسيط ينظف الجرح ويضغط عليه بكمامات لثجية يتوقف النزيف أما في حالات النزيف الشديد فيجب تعويض الطفل عما يفقده من دم بنقل دم طازج اليه.

وعند النزيف المفصلي يثبت المفصل ويمنع من الحركة ثم يكمد بكمامات ملتصقة لإيقاف النزف، وبعد هذا تبدأ الكمامات الساخنة لتساعد على امتصاص الدم المتكون.

والآن.. لنصل للكثيرين سيبتازون عن الحقنة الشائعة بان المرأة هي الجنس الاضعف دائما، ويعتقدون بانها أحياناً يكون الرجل هو الجنس الاضعف

المرأة هي الجنس الاضعف، الأكثر تعرضاً للأمراض، الأقل احتمالاً.. أقوال توارثتها على مدى أجيال، وجاء الطب الحديث ليثبت أن العكس هو الصحيح!!

الطبيب الحديث يؤكد أن الذكر هو الجنس الاضعف فمعظم الذكر في متوسطه أقصر من متوسط عمر الانثى.. هذا ما يخبرنا به خليل مصطفى الديواني استاذ طب الأطفال بجامعة الأزهر الذي يضيف قائلاً: وكثير من الأمراض يصيب الذكر أكثر من الانثى كضغط الدم، والذباحات والتهبيه.

وهناك أمراض تصيب الأطفال الذكور دون الإناث، بل الأكثر من هذا فهي تنقل من الأمهات لأنثى إلى أطفالهن الذكور دون أن تصيبهن.

أما أهم هذه الأمراض التي تصيب الطفل الذكر دون الانثى فهي سيولة الدم (الهيموفيليا) والضمور العضلي ونقص أنزيم سادس فوسفاتين الجلوكوز الذي يؤدي إلى حدوث التمثيل الحادة للطفل حين يتناول الطفل الذكر الفول المدس أو بعض الأدوية كالسلفا والسيلستات.

ويذكر د. خليل الديواني أعراض مرض الهيموفيليا ويقول: تختلف الأعراض باختلاف موعد ظهورها، أنها تظهر عند الطفل حديث الولادة في شكل نزيف شديد عند قطع الحبل السري أو عند الختان، وقد يتأخر ظهور الأعراض حتى سن كبيرة عند أقل احتكاك أو اصطدام وخاصة في سن تعلم المشي التي يتعرض فيها الطفل للوقوع كثيراً.

وفي أحيان أخرى تبدأ الأعراض بنزيف شديد من الفم عند تبديل الأسنان أو أثناء إحدى العمليات كاستئصال اللوزتين، ولهذا السبب يصير الأطباء على قيا سرعة نزيف الطفل عند إجراء مثل هذه العمليات.

ويذكر د. الديواني (أسخف) أعراض الهيموفيليا وهي النزيف المفصلي حيث يعاني المريض من تورم أحد مفاصله المهمة كالركبة تورماً مؤلماً يشل حركتها موقتا ولكن الدم الذي تكون في المفصل يمتص تدريجياً وتعود الحركة إلى طبيعتها الأولى عند الحرس على منع تكرار النزيف.

وتكمن خطورة مرض الهيموفيليا ليس فقط في النزف الشديد بل أنها تتوقف على مكان النزف، فبعضه تستعزات من الدم في حالة نزف المخ تؤدي إلى عواقب وخيمة.

وأهم ما يحتاجه الطفل في حالة حدوث جرح.. هو سرعة إيقاف النزف من الوعاء الدموي المجروح ولا استمرار الطفل في النزف من أبسط جرح في جسمه وقد يؤدي ذلك بحياته.







اعداد: رؤوف عبده

# واحدة إقبس

تسالي



مسابقة

رمضان مبارك

الجائزة الأولى سيارة

حتى نهاية شهر رمضان المبارك تنشر إقبس مسابقة ثقافية دينية تقام في نهايتها جوائز قيمة.

عزيزي القارئ، اجمع كويونات المسابقة التي ستنتشر على صفحات «رمضان مبارك» يوميًا، وأجب عن كل سؤال بوضع علامة (✓) على الإجابة الصحيحة. احفظ الإجابات وارسلها مجمعة في نهاية الشهر الفضيل ونرسل جوائز الكويونات متفرقة.

السؤال

السؤال

قائد عربي مسلم فتح بلاد الاندلس وأقام فيها دولة الاسلام ولم يكن يتمتع ب من مواهب تشابهه وشجاعة وبسالة لقب بصقر قرش - ومن هو؟

- قتيبة بن مسلم  
□ طارق بن زياد  
□ عبدالرحمن الداخل

كويون المسابقة ١٧

الاسم:

العنوان:

ملاحظة: كل اجابة لا تحمل الكويون الاصلية تستبعد من دخول القرعة.

## يخلق من الشبه أربعين !

● الصور الست المنشورة لست شخصيات شديدة الشبه بشخصية الشاعر معين بيسيسو من بين هذه اللوحات واحدة فقط تشبهه تماما.. وفي البقية اختلافات بسيطة.. هل يمكنك التعرف عليها؟



زوروم!

● في أثناء إحدى المباريات الكروية المثيرة التي تقام على الاضواء الكاشفة.. في سهرة من السهرات الرمضانية اقتربت عدسة «الزوم» من هذا المنظر.. وسجلت لقطة قريبة منه.. هل تعرف اللقطة الصحيحة من بين هذه اللقطات الثلاث المتشابهة؟



١٠٠ - ١٠١ - ١٠٢ - ١٠٣ - ١٠٤ - ١٠٥ - ١٠٦ - ١٠٧ - ١٠٨ - ١٠٩ - ١١٠ - ١١١ - ١١٢ - ١١٣ - ١١٤ - ١١٥ - ١١٦ - ١١٧ - ١١٨ - ١١٩ - ١٢٠ - ١٢١ - ١٢٢ - ١٢٣ - ١٢٤ - ١٢٥ - ١٢٦ - ١٢٧ - ١٢٨ - ١٢٩ - ١٣٠ - ١٣١ - ١٣٢ - ١٣٣ - ١٣٤ - ١٣٥ - ١٣٦ - ١٣٧ - ١٣٨ - ١٣٩ - ١٤٠ - ١٤١ - ١٤٢ - ١٤٣ - ١٤٤ - ١٤٥ - ١٤٦ - ١٤٧ - ١٤٨ - ١٤٩ - ١٥٠ - ١٥١ - ١٥٢ - ١٥٣ - ١٥٤ - ١٥٥ - ١٥٦ - ١٥٧ - ١٥٨ - ١٥٩ - ١٦٠ - ١٦١ - ١٦٢ - ١٦٣ - ١٦٤ - ١٦٥ - ١٦٦ - ١٦٧ - ١٦٨ - ١٦٩ - ١٧٠ - ١٧١ - ١٧٢ - ١٧٣ - ١٧٤ - ١٧٥ - ١٧٦ - ١٧٧ - ١٧٨ - ١٧٩ - ١٨٠ - ١٨١ - ١٨٢ - ١٨٣ - ١٨٤ - ١٨٥ - ١٨٦ - ١٨٧ - ١٨٨ - ١٨٩ - ١٩٠ - ١٩١ - ١٩٢ - ١٩٣ - ١٩٤ - ١٩٥ - ١٩٦ - ١٩٧ - ١٩٨ - ١٩٩ - ٢٠٠ - ٢٠١ - ٢٠٢ - ٢٠٣ - ٢٠٤ - ٢٠٥ - ٢٠٦ - ٢٠٧ - ٢٠٨ - ٢٠٩ - ٢١٠ - ٢١١ - ٢١٢ - ٢١٣ - ٢١٤ - ٢١٥ - ٢١٦ - ٢١٧ - ٢١٨ - ٢١٩ - ٢٢٠ - ٢٢١ - ٢٢٢ - ٢٢٣ - ٢٢٤ - ٢٢٥ - ٢٢٦ - ٢٢٧ - ٢٢٨ - ٢٢٩ - ٢٣٠ - ٢٣١ - ٢٣٢ - ٢٣٣ - ٢٣٤ - ٢٣٥ - ٢٣٦ - ٢٣٧ - ٢٣٨ - ٢٣٩ - ٢٤٠ - ٢٤١ - ٢٤٢ - ٢٤٣ - ٢٤٤ - ٢٤٥ - ٢٤٦ - ٢٤٧ - ٢٤٨ - ٢٤٩ - ٢٥٠ - ٢٥١ - ٢٥٢ - ٢٥٣ - ٢٥٤ - ٢٥٥ - ٢٥٦ - ٢٥٧ - ٢٥٨ - ٢٥٩ - ٢٦٠ - ٢٦١ - ٢٦٢ - ٢٦٣ - ٢٦٤ - ٢٦٥ - ٢٦٦ - ٢٦٧ - ٢٦٨ - ٢٦٩ - ٢٧٠ - ٢٧١ - ٢٧٢ - ٢٧٣ - ٢٧٤ - ٢٧٥ - ٢٧٦ - ٢٧٧ - ٢٧٨ - ٢٧٩ - ٢٨٠ - ٢٨١ - ٢٨٢ - ٢٨٣ - ٢٨٤ - ٢٨٥ - ٢٨٦ - ٢٨٧ - ٢٨٨ - ٢٨٩ - ٢٩٠ - ٢٩١ - ٢٩٢ - ٢٩٣ - ٢٩٤ - ٢٩٥ - ٢٩٦ - ٢٩٧ - ٢٩٨ - ٢٩٩ - ٣٠٠ - ٣٠١ - ٣٠٢ - ٣٠٣ - ٣٠٤ - ٣٠٥ - ٣٠٦ - ٣٠٧ - ٣٠٨ - ٣٠٩ - ٣١٠ - ٣١١ - ٣١٢ - ٣١٣ - ٣١٤ - ٣١٥ - ٣١٦ - ٣١٧ - ٣١٨ - ٣١٩ - ٣٢٠ - ٣٢١ - ٣٢٢ - ٣٢٣ - ٣٢٤ - ٣٢٥ - ٣٢٦ - ٣٢٧ - ٣٢٨ - ٣٢٩ - ٣٣٠ - ٣٣١ - ٣٣٢ - ٣٣٣ - ٣٣٤ - ٣٣٥ - ٣٣٦ - ٣٣٧ - ٣٣٨ - ٣٣٩ - ٣٤٠ - ٣٤١ - ٣٤٢ - ٣٤٣ - ٣٤٤ - ٣٤٥ - ٣٤٦ - ٣٤٧ - ٣٤٨ - ٣٤٩ - ٣٥٠ - ٣٥١ - ٣٥٢ - ٣٥٣ - ٣٥٤ - ٣٥٥ - ٣٥٦ - ٣٥٧ - ٣٥٨ - ٣٥٩ - ٣٦٠ - ٣٦١ - ٣٦٢ - ٣٦٣ - ٣٦٤ - ٣٦٥ - ٣٦٦ - ٣٦٧ - ٣٦٨ - ٣٦٩ - ٣٧٠ - ٣٧١ - ٣٧٢ - ٣٧٣ - ٣٧٤ - ٣٧٥ - ٣٧٦ - ٣٧٧ - ٣٧٨ - ٣٧٩ - ٣٨٠ - ٣٨١ - ٣٨٢ - ٣٨٣ - ٣٨٤ - ٣٨٥ - ٣٨٦ - ٣٨٧ - ٣٨٨ - ٣٨٩ - ٣٩٠ - ٣٩١ - ٣٩٢ - ٣٩٣ - ٣٩٤ - ٣٩٥ - ٣٩٦ - ٣٩٧ - ٣٩٨ - ٣٩٩ - ٤٠٠ - ٤٠١ - ٤٠٢ - ٤٠٣ - ٤٠٤ - ٤٠٥ - ٤٠٦ - ٤٠٧ - ٤٠٨ - ٤٠٩ - ٤١٠ - ٤١١ - ٤١٢ - ٤١٣ - ٤١٤ - ٤١٥ - ٤١٦ - ٤١٧ - ٤١٨ - ٤١٩ - ٤٢٠ - ٤٢١ - ٤٢٢ - ٤٢٣ - ٤٢٤ - ٤٢٥ - ٤٢٦ - ٤٢٧ - ٤٢٨ - ٤٢٩ - ٤٣٠ - ٤٣١ - ٤٣٢ - ٤٣٣ - ٤٣٤ - ٤٣٥ - ٤٣٦ - ٤٣٧ - ٤٣٨ - ٤٣٩ - ٤٤٠ - ٤٤١ - ٤٤٢ - ٤٤٣ - ٤٤٤ - ٤٤٥ - ٤٤٦ - ٤٤٧ - ٤٤٨ - ٤٤٩ - ٤٥٠ - ٤٥١ - ٤٥٢ - ٤٥٣ - ٤٥٤ - ٤٥٥ - ٤٥٦ - ٤٥٧ - ٤٥٨ - ٤٥٩ - ٤٦٠ - ٤٦١ - ٤٦٢ - ٤٦٣ - ٤٦٤ - ٤٦٥ - ٤٦٦ - ٤٦٧ - ٤٦٨ - ٤٦٩ - ٤٧٠ - ٤٧١ - ٤٧٢ - ٤٧٣ - ٤٧٤ - ٤٧٥ - ٤٧٦ - ٤٧٧ - ٤٧٨ - ٤٧٩ - ٤٨٠ - ٤٨١ - ٤٨٢ - ٤٨٣ - ٤٨٤ - ٤٨٥ - ٤٨٦ - ٤٨٧ - ٤٨٨ - ٤٨٩ - ٤٩٠ - ٤٩١ - ٤٩٢ - ٤٩٣ - ٤٩٤ - ٤٩٥ - ٤٩٦ - ٤٩٧ - ٤٩٨ - ٤٩٩ - ٥٠٠ - ٥٠١ - ٥٠٢ - ٥٠٣ - ٥٠٤ - ٥٠٥ - ٥٠٦ - ٥٠٧ - ٥٠٨ - ٥٠٩ - ٥١٠ - ٥١١ - ٥١٢ - ٥١٣ - ٥١٤ - ٥١٥ - ٥١٦ - ٥١٧ - ٥١٨ - ٥١٩ - ٥٢٠ - ٥٢١ - ٥٢٢ - ٥٢٣ - ٥٢٤ - ٥٢٥ - ٥٢٦ - ٥٢٧ - ٥٢٨ - ٥٢٩ - ٥٣٠ - ٥٣١ - ٥٣٢ - ٥٣٣ - ٥٣٤ - ٥٣٥ - ٥٣٦ - ٥٣٧ - ٥٣٨ - ٥٣٩ - ٥٤٠ - ٥٤١ - ٥٤٢ - ٥٤٣ - ٥٤٤ - ٥٤٥ - ٥٤٦ - ٥٤٧ - ٥٤٨ - ٥٤٩ - ٥٥٠ - ٥٥١ - ٥٥٢ - ٥٥٣ - ٥٥٤ - ٥٥٥ - ٥٥٦ - ٥٥٧ - ٥٥٨ - ٥٥٩ - ٥٦٠ - ٥٦١ - ٥٦٢ - ٥٦٣ - ٥٦٤ - ٥٦٥ - ٥٦٦ - ٥٦٧ - ٥٦٨ - ٥٦٩ - ٥٧٠ - ٥٧١ - ٥٧٢ - ٥٧٣ - ٥٧٤ - ٥٧٥ - ٥٧٦ - ٥٧٧ - ٥٧٨ - ٥٧٩ - ٥٨٠ - ٥٨١ - ٥٨٢ - ٥٨٣ - ٥٨٤ - ٥٨٥ - ٥٨٦ - ٥٨٧ - ٥٨٨ - ٥٨٩ - ٥٩٠ - ٥٩١ - ٥٩٢ - ٥٩٣ - ٥٩٤ - ٥٩٥ - ٥٩٦ - ٥٩٧ - ٥٩٨ - ٥٩٩ - ٦٠٠ - ٦٠١ - ٦٠٢ - ٦٠٣ - ٦٠٤ - ٦٠٥ - ٦٠٦ - ٦٠٧ - ٦٠٨ - ٦٠٩ - ٦١٠ - ٦١١ - ٦١٢ - ٦١٣ - ٦١٤ - ٦١٥ - ٦١٦ - ٦١٧ - ٦١٨ - ٦١٩ - ٦٢٠ - ٦٢١ - ٦٢٢ - ٦٢٣ - ٦٢٤ - ٦٢٥ - ٦٢٦ - ٦٢٧ - ٦٢٨ - ٦٢٩ - ٦٣٠ - ٦٣١ - ٦٣٢ - ٦٣٣ - ٦٣٤ - ٦٣٥ - ٦٣٦ - ٦٣٧ - ٦٣٨ - ٦٣٩ - ٦٤٠ - ٦٤١ - ٦٤٢ - ٦٤٣ - ٦٤٤ - ٦٤٥ - ٦٤٦ - ٦٤٧ - ٦٤٨ - ٦٤٩ - ٦٥٠ - ٦٥١ - ٦٥٢ - ٦٥٣ - ٦٥٤ - ٦٥٥ - ٦٥٦ - ٦٥٧ - ٦٥٨ - ٦٥٩ - ٦٦٠ - ٦٦١ - ٦٦٢ - ٦٦٣ - ٦٦٤ - ٦٦٥ - ٦٦٦ - ٦٦٧ - ٦٦٨ - ٦٦٩ - ٦٧٠ - ٦٧١ - ٦٧٢ - ٦٧٣ - ٦٧٤ - ٦٧٥ - ٦٧٦ - ٦٧٧ - ٦٧٨ - ٦٧٩ - ٦٨٠ - ٦٨١ - ٦٨٢ - ٦٨٣ - ٦٨٤ - ٦٨٥ - ٦٨٦ - ٦٨٧ - ٦٨٨ - ٦٨٩ - ٦٩٠ - ٦٩١ - ٦٩٢ - ٦٩٣ - ٦٩٤ - ٦٩٥ - ٦٩٦ - ٦٩٧ - ٦٩٨ - ٦٩٩ - ٧٠٠ - ٧٠١ - ٧٠٢ - ٧٠٣ - ٧٠٤ - ٧٠٥ - ٧٠٦ - ٧٠٧ - ٧٠٨ - ٧٠٩ - ٧١٠ - ٧١١ - ٧١٢ - ٧١٣ - ٧١٤ - ٧١٥ - ٧١٦ - ٧١٧ - ٧١٨ - ٧١٩ - ٧٢٠ - ٧٢١ - ٧٢٢ - ٧٢٣ - ٧٢٤ - ٧٢٥ - ٧٢٦ - ٧٢٧ - ٧٢٨ - ٧٢٩ - ٧٣٠ - ٧٣١ - ٧٣٢ - ٧٣٣ - ٧٣٤ - ٧٣٥ - ٧٣٦ - ٧٣٧ - ٧٣٨ - ٧٣٩ - ٧٤٠ - ٧٤١ - ٧٤٢ - ٧٤٣ - ٧٤٤ - ٧٤٥ - ٧٤٦ - ٧٤٧ - ٧٤٨ - ٧٤٩ - ٧٥٠ - ٧٥١ - ٧٥٢ - ٧٥٣ - ٧٥٤ - ٧٥٥ - ٧٥٦ - ٧٥٧ - ٧٥٨ - ٧٥٩ - ٧٦٠ - ٧٦١ - ٧٦٢ - ٧٦٣ - ٧٦٤ - ٧٦٥ - ٧٦٦ - ٧٦٧ - ٧٦٨ - ٧٦٩ - ٧٧٠ - ٧٧١ - ٧٧٢ - ٧٧٣ - ٧٧٤ - ٧٧٥ - ٧٧٦ - ٧٧٧ - ٧٧٨ - ٧٧٩ - ٧٨٠ - ٧٨١ - ٧٨٢ - ٧٨٣ - ٧٨٤ - ٧٨٥ - ٧٨٦ - ٧٨٧ - ٧٨٨ - ٧٨٩ - ٧٩٠ - ٧٩١ - ٧٩٢ - ٧٩٣ - ٧٩٤ - ٧٩٥ - ٧٩٦ - ٧٩٧ - ٧٩٨ - ٧٩٩ - ٨٠٠ - ٨٠١ - ٨٠٢ - ٨٠٣ - ٨٠٤ - ٨٠٥ - ٨٠٦ - ٨٠٧ - ٨٠٨ - ٨٠٩ - ٨١٠ - ٨١١ - ٨١٢ - ٨١٣ - ٨١٤ - ٨١٥ - ٨١٦ - ٨١٧ - ٨١٨ - ٨١٩ - ٨٢٠ - ٨٢١ - ٨٢٢ - ٨٢٣ - ٨٢٤ - ٨٢٥ - ٨٢٦ - ٨٢٧ - ٨٢٨ - ٨٢٩ - ٨٣٠ - ٨٣١ - ٨٣٢ - ٨٣٣ - ٨٣٤ - ٨٣٥ - ٨٣٦ - ٨٣٧ - ٨٣٨ - ٨٣٩ - ٨٤٠ - ٨٤١ - ٨٤٢ - ٨٤٣ - ٨٤٤ - ٨٤٥ - ٨٤٦ - ٨٤٧ - ٨٤٨ - ٨٤٩ - ٨٥٠ - ٨٥١ - ٨٥٢ - ٨٥٣ - ٨٥٤ - ٨٥٥ - ٨٥٦ - ٨٥٧ - ٨٥٨ - ٨٥٩ - ٨٦٠ - ٨٦١ - ٨٦٢ - ٨٦٣ - ٨٦٤ - ٨٦٥ - ٨٦٦ - ٨٦٧ - ٨٦٨ - ٨٦٩ - ٨٧٠ - ٨٧١ - ٨٧٢ - ٨٧٣ - ٨٧٤ - ٨٧٥ - ٨٧٦ - ٨٧٧ - ٨٧٨ - ٨٧٩ - ٨٨٠ - ٨٨١ - ٨٨٢ - ٨٨٣ - ٨٨٤ - ٨٨٥ - ٨٨٦ - ٨٨٧ - ٨٨٨ - ٨٨٩ - ٨٩٠ - ٨٩١ - ٨٩٢ - ٨٩٣ - ٨٩٤ - ٨٩٥ - ٨٩٦ - ٨٩٧ - ٨٩٨ - ٨٩٩ - ٩٠٠ - ٩٠١ - ٩٠٢ - ٩٠٣ - ٩٠٤ - ٩٠٥ - ٩٠٦ - ٩٠٧ - ٩٠٨ - ٩٠٩ - ٩١٠ - ٩١١ - ٩١٢ - ٩١٣ - ٩١٤ - ٩١٥ - ٩١٦ - ٩١٧ - ٩١٨ - ٩١٩ - ٩٢٠ - ٩٢١ - ٩٢٢ - ٩٢٣ - ٩٢٤ - ٩٢٥ - ٩٢٦ - ٩٢٧ - ٩٢٨ - ٩٢٩ - ٩٣٠ - ٩٣١ - ٩٣٢ - ٩٣٣ - ٩٣٤ - ٩٣٥ - ٩٣٦ - ٩٣٧ - ٩٣٨ - ٩٣٩ - ٩٤٠ - ٩٤١ - ٩٤٢ - ٩٤٣ - ٩٤٤ - ٩٤٥ - ٩٤٦ - ٩٤٧ - ٩٤٨ - ٩٤٩ - ٩٥٠ - ٩٥١ - ٩٥٢ - ٩٥٣ - ٩٥٤ - ٩٥٥ - ٩٥٦ - ٩٥٧ - ٩٥٨ - ٩٥٩ - ٩٦٠ - ٩٦١ - ٩٦٢ - ٩٦٣ - ٩٦٤ - ٩٦٥ - ٩٦٦ - ٩٦٧ - ٩٦٨ - ٩٦٩ - ٩٧٠ - ٩٧١ - ٩٧٢ - ٩٧٣ - ٩٧٤ - ٩٧٥ - ٩٧٦ - ٩٧٧ - ٩٧٨ - ٩٧٩ - ٩٨٠ - ٩٨١ - ٩٨٢ - ٩٨٣ - ٩٨٤ - ٩٨٥ - ٩٨٦ - ٩٨٧ - ٩٨٨ - ٩٨٩ - ٩٩٠ - ٩٩١ - ٩٩٢ - ٩٩٣ - ٩٩٤ - ٩٩٥ - ٩٩٦ - ٩٩٧ - ٩٩٨ - ٩٩٩ - ١٠٠٠ - ١٠٠١ - ١٠٠٢ - ١٠٠٣ - ١٠٠٤ - ١٠٠٥ - ١٠٠٦ - ١٠٠٧ - ١٠٠٨ - ١٠٠٩ - ١٠١٠ - ١٠١١ - ١٠١٢ - ١٠١٣ - ١٠١٤ - ١٠١٥ - ١٠١٦ - ١٠١٧ - ١٠١٨ - ١٠١٩ - ١٠٢٠ - ١٠٢١ - ١٠٢٢ - ١٠٢٣ - ١٠٢٤ - ١٠٢٥ - ١٠٢٦ - ١٠٢٧ - ١٠٢٨ - ١٠٢٩ - ١٠٣٠ - ١٠٣١ - ١٠٣٢ - ١٠٣٣ - ١٠٣٤ - ١٠٣٥ - ١٠٣٦ - ١٠٣٧ - ١٠٣٨ - ١٠٣٩ - ١٠٤٠ - ١٠٤١ - ١٠٤٢ - ١٠٤٣ - ١٠٤٤ - ١٠٤٥ - ١٠٤٦ - ١٠٤٧ - ١٠٤٨ - ١٠٤٩ - ١٠٥٠ - ١٠٥١ - ١٠٥٢ - ١٠٥٣ - ١٠٥٤ - ١٠٥٥ - ١٠٥٦ - ١٠٥٧ - ١٠٥٨ - ١٠٥٩ - ١٠٦٠ - ١٠٦١ - ١٠٦٢ - ١٠٦٣ - ١٠٦٤ - ١٠٦٥ - ١٠٦٦ - ١٠٦٧ - ١٠٦٨ - ١٠٦٩ - ١٠٧٠ - ١٠٧١ - ١٠٧٢ - ١٠٧٣ - ١٠٧٤ - ١٠٧٥ - ١٠٧٦ - ١٠٧٧ - ١٠٧٨ - ١٠٧٩ - ١٠٨٠ - ١٠٨١ - ١٠٨٢ - ١٠٨٣ - ١٠٨٤ - ١٠٨٥ - ١٠٨٦ - ١٠٨٧ - ١٠٨٨ - ١٠٨٩ - ١٠٩٠ - ١٠٩١ - ١٠٩٢ - ١٠٩٣ - ١٠٩٤ - ١٠٩٥ - ١٠٩٦ - ١٠٩٧ - ١٠٩٨ - ١٠٩٩ - ١١٠٠ - ١١٠١ - ١١٠٢ - ١١٠٣ - ١١٠٤ - ١١٠٥ - ١١٠٦ - ١١٠٧ - ١١٠٨ - ١١٠٩ - ١١١٠ - ١١١١ - ١١١٢ - ١١١٣ - ١١١٤ - ١١١٥ - ١١١٦ - ١١١٧ - ١١١٨ - ١١١٩ - ١١٢٠ - ١١٢١ - ١١٢٢ - ١١٢٣ - ١١٢٤ - ١١٢٥ - ١١٢٦ - ١١٢٧ - ١١٢٨ - ١١٢٩ - ١١٣٠ - ١١٣١ - ١١٣٢ - ١١٣٣ - ١١٣٤ - ١١٣٥ - ١١٣٦ - ١١٣٧ - ١١٣٨ - ١١٣٩ - ١١٤٠ - ١١٤١ - ١١٤٢ - ١١٤٣ - ١١٤٤ - ١١٤٥ - ١١٤٦ - ١١٤٧ - ١١٤٨ - ١١٤٩ - ١١٥٠ - ١١٥١ - ١١٥٢ - ١١٥٣ - ١١٥٤ - ١١٥٥ - ١١٥٦ - ١١٥٧ - ١١٥٨ - ١١٥٩ - ١١٦٠ - ١١٦١ - ١١٦٢ - ١١٦٣ - ١١٦٤ - ١١٦٥ - ١١٦٦ - ١١٦٧ - ١١٦٨ - ١١٦٩ - ١١٧٠ - ١١٧١ - ١١٧٢ - ١١٧٣ - ١١٧٤ - ١١٧٥ - ١١٧٦ - ١١٧٧ - ١١٧٨ - ١١٧٩ - ١١٨٠ - ١١٨١ - ١١٨٢ - ١١٨٣ - ١١٨٤ - ١١٨٥ - ١١٨٦ - ١١٨٧ - ١١٨٨ - ١١٨٩ - ١١٩٠ - ١١٩١ - ١١٩٢ - ١١٩٣ - ١١٩٤ - ١١٩٥ - ١١٩٦ - ١١٩٧ - ١١٩٨ - ١١٩٩ - ١٢٠٠ - ١٢٠١ - ١٢٠٢ - ١٢٠٣ - ١٢٠٤ - ١٢٠٥ - ١٢٠٦ - ١٢٠٧ - ١٢٠٨ - ١٢٠٩ - ١٢١٠ - ١٢١١ - ١٢١٢ - ١٢١٣ - ١٢١٤ - ١٢١٥ - ١٢١٦ - ١٢١٧ - ١٢١٨ - ١٢١٩ - ١٢٢٠ - ١٢٢١ - ١٢٢٢ - ١٢٢٣ - ١٢٢٤ - ١٢٢٥ - ١٢٢٦ - ١٢٢٧ - ١٢٢٨ - ١٢٢٩ - ١٢٣٠ - ١٢٣١ - ١٢٣٢ - ١٢٣٣ - ١٢٣٤ - ١٢٣٥ - ١٢٣٦ - ١٢٣٧ - ١٢٣٨ - ١٢٣٩ - ١٢٤٠ - ١٢٤١ - ١٢٤٢ - ١٢٤٣ - ١٢٤٤ - ١٢٤٥ - ١٢٤٦ - ١٢٤٧ - ١٢٤٨ - ١٢٤٩ - ١٢٥٠ - ١٢٥١ - ١٢٥٢ - ١٢٥٣ - ١٢٥٤ - ١٢٥٥ - ١٢٥٦ - ١٢٥٧ - ١٢٥٨ - ١٢٥٩ - ١٢٦٠ - ١٢٦١ - ١٢٦٢ - ١٢٦٣ - ١٢٦٤ - ١٢٦٥ - ١٢٦٦ - ١٢٦٧ - ١٢٦٨ - ١٢٦٩ - ١٢٧٠ - ١٢٧١ - ١٢٧٢ - ١٢٧٣ - ١٢٧٤ - ١٢٧٥ - ١٢٧٦ - ١٢٧٧ - ١٢٧٨ - ١٢٧٩ - ١٢٨٠ - ١٢٨١ - ١٢٨٢ - ١٢٨٣ - ١٢٨٤ - ١٢٨٥ - ١٢٨٦ - ١٢٨٧ - ١٢٨٨ - ١٢٨٩ - ١٢٩٠ - ١٢٩١ - ١٢٩٢ - ١٢٩٣ - ١٢٩٤ - ١٢٩٥ - ١٢٩٦ - ١٢٩٧ - ١٢٩٨ - ١٢٩٩ - ١٣٠٠ - ١٣٠١ - ١٣٠٢ - ١٣٠٣ - ١٣٠٤ - ١٣٠٥ - ١٣٠٦ - ١٣٠٧ - ١٣٠٨ - ١٣٠٩ - ١٣١٠ - ١٣١١ - ١٣١٢ - ١٣١٣ - ١٣١٤ - ١٣١٥ - ١٣١٦ - ١٣١٧ - ١٣١٨ - ١٣١٩ - ١٣٢٠ - ١٣٢١ - ١٣٢٢ - ١٣٢٣ - ١٣٢٤ - ١٣٢٥ - ١٣٢٦ - ١٣٢٧ - ١٣٢٨ - ١٣٢٩ - ١٣٣٠ - ١٣٣١ - ١٣٣٢ - ١٣٣٣ - ١٣٣٤ - ١٣٣٥ - ١٣٣٦ - ١٣٣٧ -



# النهضة السياسية السورية

بقلم: علي بلوط



● غورياتشوف



● بوش

عدة سنوات، بقيادة أدولف هتلر مما أدى إلى قيام الحرب العالمية الثانية وبالتالي عودة الأميركيين إلى القتال «لنقاذ أوروبا، وربما العالم، من خطر

النازية». ثانياً: أن الولايات المتحدة تعي رغبة الأوروبيين الملحة في بعث شخصيتهم المستقلة، لكنها تدرك في الوقت نفسه مخاطر الوقوع في خطأ الحرب العالمية الأولى مرة ثانية. وإذا كانت معطيات الأحداث ونتائجها ستفرض خروج النفوذ الأميركي العسكري من أوروبا ذات الشخصية المستقلة، فإن من الضروري أن يبقى النفوذ الأميركي بشكله السياسي حاضراً ومتواجداً على مستوى صناعة القرار الاستراتيجي الأوروبي. ثالثاً: أن منطقة الشرق الأوسط الغنية بمواردها البترولية التي ما تزال تمثل شريان حياة أوروبا الصناعي والاقتصادي والاجتماعي، مؤهلة لكي تلعب دوراً حاسماً في تركيز النفوذ الأميركي السياسي في أوروبا على مستوى القرار الاستراتيجي، فإذا كانت الضرورات السياسية المستجدة ستفرض على واشنطن أن تخرج عسكرياً من الباب الأوروبي الواسع، فإن عليها أن تعود سياسياً إلى أوروبا من نافذة الشرق الأوسط الضيقة. ذلك أن مثل هذه العودة ستمنحها فرصة الاستمرار في امساك القرار الاستراتيجي الأوروبي من وسطه عن طريق استخدام ورقة البترول. رابعاً: كي تعود الولايات المتحدة إلى أوروبا من نافذة الشرق الأوسط عليها أن تعزز مركزها في هذه البقعة الاستراتيجية التي لا يستغنى عنها، وأن يكون هذا التعزيز شاملاً للمنطقة برمتها. خامساً: ولكي يصبح ذلك ممكناً، من المفروض جعل منطقة الشرق الأوسط بحيرة خالية من النزاعات الدمية والنزاعات السياسية الخطرة.

سادساً: وفي سبيل الحصول على هذا الموقع الممتاز الضروري للتوصل إلى حل لازمة الصراع العربي - الإسرائيلي، بشكل «يرضي العرب ولا يغضب الاسرائيليين».

سابعاً: أن العنصر على هذا الحل يجب أن يسبقه اعتراف بالوجود السياسي للفلسطينيين. فمن دون الفلسطينيين لن يكون هناك سلام عربي - إسرائيلي، ولن تتحول المنطقة من بركان تفجر إلى بحيرة هادئة.

في حال اعتماد هذا الكلام الذي يرسم جغرافية جديدة للاستراتيجية الأميركية، فإن النظرة الأميركية إلى إسرائيل ستتحول بصورة جذرية من نظرية رومانسية إلى نظرة واقعية مبنية على أهداف لها علاقة بالمصالح الحيوية الأميركية، وليس في منطقة الشرق الأوسط فحسب، بل في أوروبا أيضاً. وهذا ما يخشاه الاسرائيليون.

الولايات المتحدة بالنسبة لإسرائيل. فـ«إسرائيل ليست مشكلة تتعلق بالسياسة الخارجية الأميركية بقدر ما هي مشكلة تمس السياسة الداخلية». وبالرغم من ذلك فإن إدارة الرئيس بوش قد وضعت «حجر الأساس في مبنى مواجهة هذه المشكلة الداخلية غير المريحة، ولا مجال للتراجع». ولا يخفي الدبلوماسي الأميركي قلقه البالغ من عدم التوصل إلى صيغة جديدة «تقنع» إسرائيل نظراً لقوة اللوبي الصهيوني في صناعة القرار الأميركي، بل يذهب إلى القول بالحرف الواحد: «أن الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي يشتركان في الرأي بأن عدم التوصل إلى صيغة توفيقية لحل الصراع العربي - الإسرائيلي، خلال هذا العام بالذات، تفتح أبواب قيام حرب جديدة في المنطقة. وفي حال حدوث ذلك ستجد نفسها عاجزة عن السيطرة على هذا النوع الجديد من حروب الشرق الأوسط». من هنا، فإن قراراً واضحاً وملزماً للأحزاب المتصارعين «مطلوب بل وضروري في قمة واشنطن، وذلك قبل أن يفوت الأوان» حسب رأي الدبلوماسي الأميركي.

ما يدفع إلى القناعة بجدية جهود الإدارة الأميركية في الاتجاه السلمي في منطقة الشرق الأوسط هو أن الولايات المتحدة باشرت رسم «خريطة سياسية جديدة» مبنية على رؤية مستقبلية في أعقاب التغيير الدراماتيكي المفاجيء الذي حصل في أوروبا الوسطى. هذه «الرؤية المستقبلية» تدخل في حساباتها المصالح الاقتصادية على مدى الربع الأول من القرن الواحد والعشرين كما تدخل في حساباتها «التحالفات والصراعات الجديدة على مناطق النفوذ الاقتصادي في المناطق ذات الموارد الغنية».

في واشنطن نظرية خرجت من دائرة المثقفين الاستراتيجيين ووصلت إلى أبواب دوائر صانعي القرار السياسي. هذه النظرية تعتمد على ما يلي: أولاً: أن أحداث أوروبا الوسطى مستعدة على فترة إعادة بحث الشخصية الأوروبية المستقلة في فترة اقصاها نهاية التسعينات. وهذا يعني أن النفوذ الأميركي الذي مارس دوره في أوروبا منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية، معرض «لالتحاصر وللمحو إلى الدمار» مما يخلق أوضاعاً شبيهة إلى حد بعيد التي نتجت عن الحرب العالمية الأولى، عندما عاد الأميركيون إلى ما وراء الأطلسي بعد نهاية الحرب تاركين للأوروبيين في حركة رومانسية لا علاقة لها لفهم الأبعاد السياسية، مهمة ترتيب شؤونهم. وكانت النتيجة ظهور ألمانيا قوية، بعد

وان قمة واشنطن المرتقبة ستشهد عملية «البدء بتنفيذ الحل». فالاتفاق بين بوش وبين غورياتشوف قد منح وزيري خارجية بلديهما صلاحية «خلق المناخ المناسب في قناعة واشنطن وموسكو المشتركة» فإن «المناخ المناسب المطلوب صار موجوداً، ومن المفيد الأسرع في تبني الحل قبل أن تظهر على الساحة المدعومة». وهذا يعني أن قمة القرن الواحد والعشرين ستخرج بقرار واضح بإنهاء الصراع العربي - الإسرائيلي «لا يستطيع الفريقان المتصارعان تجاهله أو تحمل تبعات رفضه» على حد تعبير الدبلوماسي الأميركي.

فالاتحاد السوفيتي قد قام بتنفيذ تعهداته التي ارتبط بها في قمة «مالطا» من إعادة الحوار السياسي والدبلوماسي مع إسرائيل على مختلف المستويات، إلى إطلاق ميد السماح بهجرة اليهود السوفيت، بحيث لم يبق أمام الولايات المتحدة سوى تنفيذها ما التزم به بوش في قمة مالطا باستخدام الوسائل الكفيلة بإقناع الاسرائيليين بأن فرصة السلام باتت موجودة وقد لا تتكرر ثانية».

يضيف الدبلوماسي الأميركي ما معناه: صحيح أن الدور المنوط بالاتحاد السوفيتي أكثر سهولة من مهمة الولايات المتحدة، لكن واشنطن باتت على قناعة مطلقة بأن مصالحها الاقتصادية قبل المصالح السياسية على مدى القرن الواحد والعشرين، تتطلب وضع نهاية سعيدة للصراع العربي - الإسرائيلي. غير أن صعوبة الدور الأميركي تنبع من الوضع السياسي المعقد بإخلاء

كان صغيراً ومحدوداً». انطلاقاً من هذه النظرة، فإن الولايات المتحدة الأميركية بدأت تمارس سياسة «ضبط الامور» داخل الاتحاد السوفيتي والابتعاد عن زيادة مشاكله، بل وحتى الحرص على مساعدته لتخطي هذه المشاكل. والأدلة على ذلك موجودة بكثرة، ولعل الموقف العلني الأميركي من قضية «استقلال ليتوانيا»، و«مواقفها السرية» السلبية من رفض دعم وتشجيع الحركات الانفصالية في الجمهوريات السوفيتية خير دليل على اثبات هذا القول.

على هذا الأساس، فإن الولايات المتحدة المتحدة الأميركية لم تعد تنظر مثلاً إلى قيام الجمهورية الإسلامية في إيران نفس نظرتها السابقة النابعة من نظرية بريجنسكي، بل على العكس، فإن «الاصوات» أخذت تتحدث في واشنطن عن «ضرورة اعتماد استراتيجية جديدة تجاه الحركات الإسلامية»، خاصة تلك الحركات التي ما زالت تتناقض في الشكل وفي الأساس مع الاتجاه الأميركي الجديد في المحافظة على تماسك الجمهوريات السوفيتية.

يقول دبلوماسي أميركي (يرفض عادة أن يذكر اسمه) أن نقاط الاتفاق في جدول أعمال «قمة القرن الواحد والعشرين» المقررة بين الرئيس بوش وغورياتشوف هي كثيرة «وتشمل فيما تشمل حل أزمة الشرق الأوسط عن طريق إنهاء الصراع العربي - الإسرائيلي».

يضيف هذا الدبلوماسي: «أن قمة مالطا شهدت وضع أسس هذا الحل بخطوطه العريضة».

## أمين تمام الجامعة العربية.. بين القانون والدبلوماسية

بقلم: د. أبو هريرة السرياحي



● الشاذلي القليبي



● محمود رياض

الاقليمي للمنطقة العربية، في محنة العدل الدولية، لكن الموقف العربي تجاه مصر، بسبب كذب نيفيد، قد حال دون ذلك. غير أن كل ذلك شيء، والربط بين «المقر» و«الامانة» شيء آخر ولا شك أن السيناريو الذي قرن اسم الوزير المصري،

بمنصب امانة الجامعة، والنفي الذي صدر في ذلك الخصوص، يطويان على ايحاء يتصل بالقضية الاهم، وهي أن نقل المقر إلى مصر، ينبغي بحكم اللزوم تعيين أمين عام من دولة المقر. ولئن كان الميثاق هو الذي حقق النصر لمصر، في نزاع «المقر»،

ضد تونس، فإن الميثاق لا يسعها، في أي نزاع، بشأن تعيين أمين عام للجامعة. ومن الملائم جداً، في هذا السياق، أن نستذكر، بأن مجلس الجامعة العربية، وهو السلطة المختصة بتعيين الأمين العام للجامعة، وفقاً للمادة الثانية عشرة من الميثاق، لم يتطرق في اجتماعه الأخير من بعيد أو قريب لموضوع الأمين العام، ليس فقط لأن ذات المجلس كان قد جدد لأمين الحالي قبل مدة وجيزة، وأن فترته يجب أن تستمر لخمس سنوات، ولكن أيضاً ولسبب أكثر أهمية، وهو أنه ليس هناك علاقة لموضوع المقر الذي نظر فيه، مع موضوع الأمين العام.

ان عودة مصر لمصر للعربي، خلافاً إلى أنها اسعدت كل عربي مخلص، فإنها أمر «منطقي» إلا يعقل أن تكون مصر خارج دائرة التنظيم العربي. لكن المرء المتأمل، لا يجد تطابقاً بين هذه العودة ومنصب الأمين العام للجامعة. ومن المسلم به، أن هذا المنصب، وأن كان وظيفة إدارية في أصله، إلا أنه ذو طابع سياسي في ذات الوقت، بحكم الأهداف والأغراض، التي تعمل الجامعة العربية لتحقيقها.

والموقع بهذه الصفة، لا شك أنه يكتسب - في هذه المرحلة من التاريخ العربي - أهمية كبيرة، من حيث حتمية حيوية الجامعة، وضاعلتها، وحيادتها، وقدرتها في اخذ زمام المبادرة وتطبيق القرارات، أن مصر، مع كل التقدير، لم تعد الدولة «الكبرى» الوحيدة بكل المقاييس والمعايير كما كانت في الماضي، والثابت أن الخبرات والمؤهلات لم تعد قاصرة عليها، على النحو الذي فرض ذاته في العقود الماضية، ولم يعد عبدالناصر الزعيم حاضراً ولا أثره هو الغالب في الساحة السياسية، ومؤدى كل هذا، أن الظروف قد تغيرت تغييراً جذرياً بحيث أصبح من اللازم، أميناً عاماً للجامعة العربية، وليس أميناً بحسب، أميناً عاماً للجامعة العربية، لا يتعين به من خبرات وتجارب دبلوماسية ثرة، وليس سرا تكشفه إذ تذكر المرء، أن الدكتور عبدالمجيد، كان قد رشحته بلاده، منذ مدة ليكون عضواً في محكمة العدل الدولية، في إطار التمثيل

في خبراتها ومؤهلاتها، على خلاف الأوضاع في أغلب أم لم يكن في كل الدول العربية. وهكذا وجد عزام الدبلوماسي أصلاً، والذي ساهم في صياغة ميثاق الجامعة، الطريق مهذا للمنصب، وجاء حسونة وزير الخارجية المصرية السابق، بترشيح من العراق التي لعبت دوراً في استقالة عزام، ثم أعقبه محمود رياض، مستوداً بآراء الزعيم الراحل جمال عبدالناصر، فضلاً عن خلفياتها العسكرية وتجاربها الدبلوماسية. وأما تعيين القليبي، فلم يتم بالطبع، دون مراعاة لاشكال الذي واجهه الدول العربية، في إطار البحث عن المقر البديل للقاهرة.

ولا شك أن المهتمين بشؤون وشجون جامعة الدول العربية، لا بد أن يكونوا قد لاحظوا، أن بعض الدوائر سريت للنساحة الإعلامية، منذ مدة، وخاصة بعد عزة مصر، عضواً فاعلاً في الجامعة العربية، مسألة الربط بين نقل «المقر» إلى القاهرة،

وتعيين أمين عام جديد من مصر، على نحو جعل الكثيرين يفهمون، بأن نقل المقر إلى القاهرة، يعني بالضرورة، تعيين أمين عام من دولة المقر، بحكم القانون أي أن ميثاق الجامعة يقتضي ذلك. وقد انطلق هذا الذي تشير إليه، حتى على أفضل الأذاعات المعنية بالشرق الأوسط والقضايا العربية، وهي الأذاعة البريطانية، التي وقعت في الفخ. بيد أن الأذاعة البريطانية، أدركت خطأها خلال وقت قصير، حيث عادت عاترت واعتذرت لمستمعها، عند إعادة البرنامج الذي وقع فيه

الخطأ، وأذاعت بأن ميثاق الجامعة لا يشترط أن يكون أمينها من دولة المقر! وكما يبدو أن الدوائر التي سريت ما سريت، لم تتقف عند ذلك الحد، إذ عادت وأوحيت بأن مصر، قد رشحت الدكتور عصمت عبدالمجيد، وزير الخارجية المصرية الحالي للمنصب، ثم تبع ذلك السيناريو، نفي من مصدر رسمي، مفاده أن الحكومة المصرية لم ترشح الدكتور عبدالمجيد، حتى لا يقال أن الوزير المصري، قد بذل جهوداً دبلوماسية كبيرة، لإعادة المقر إلى القاهرة، لأغراض شخصية محضة!!

من الثابت أن وزير الخارجية المصري الحالي، بصفته مواطناً عربياً، جدير بأن يكون منذ سنوات، من اللازم، أميناً عاماً للجامعة العربية، وليس أميناً بحسب، أميناً عاماً للجامعة العربية، لا يتعين به من خبرات وتجارب دبلوماسية ثرة، وليس سرا تكشفه إذ تذكر المرء، أن الدكتور عبدالمجيد، كان قد رشحته بلاده، منذ مدة ليكون عضواً في محكمة العدل الدولية، في إطار التمثيل

إلى مدد أخرى. وقد ساهمت ظروف وملابسات عدة في بقائه طوال تلك المدة، من بينها الخلافات التي كانت سائدة بين الدول العربية، وعدم اتفاقها على مرشح واحد، بالرغم من بروز اسم جمال محمد احمد وكيل وزارة الخارجية السودانية في أواخر الستينات، الذي رشحه السودان، فضلاً عن حدوث نكسة ١٩٦٧. وجاء بعد عبدالخالق محمود رياض، الذي استمر في موقعه حتى ١٩٧٩، حيث اضطر لاستقالة، عقب مؤتمر بغداد، الذي علق عضوية مصر في الجامعة العربية، ونقل «مقر» الجامعة من القاهرة، إلى تونس، بسبب إصرار الرئيس المصري السابق السادات اتفاقيات كمب دايفيد مع إسرائيل. وبانتقال الجامعة إلى تونس، تم تعيين الشاذلي القليبي، أميناً عاماً للجامعة، ابتداء من ١٩٧٩ وحتى الآن حيث تم التجديد له ثلاث مرات.

ولما كان الأمعاء الثلاثة الأوائل، ينتمون إلى الجنسية المصرية، عندما كانت الجامعة في القاهرة، وأن الأمين العام الحالي، ينتمي للجنسية التونسية، حيث المقر الحالي للجامعة، فإن ثمة تساؤلات تفرز ذاتها، حول هذا الذي سقته في صدر هذا المقال، فالبادي أن جنسية الأمين تبع مقر الجامعة. وبإيجاز لا بد لنا من أن نقرر ونعترف،

بأن مصر الاربعينات والخمسينات والستينات، كانت بكل المقاييس والمعايير الدولة «الكبرى» بالنسبة لكل الدول الأعضاء في الجامعة العربية. ولا جدال أن مصر في تلك العقود، كانت الأكثر ثراء

بين المسالكين. وفي تقديرنا، ورغم ما في عدم الدقة في صياغة المادة الثانية عشرة، أن الميثاق كان منطقياً جداً مع ذاته، في التفرقة بجلاء تام بين «المقر» و«جنسية» أو «دولة» الأمين العام، ذلك أنه ليس من السائغ، من منظمة، ذات طابع قومي، وتهدف لتحقيق آمال قومية، أن تربط أهم وظيفة فيها بجنسية واحدة أو معينة بصفة دائمة. واستطرد من هذا الذي نسوقه، فإن المرء قد يذهب إلى المدى، الذي يقرح فيه، بأن المادة الثانية عشرة من الميثاق، وأن كانت «لا تمنع» من أن يكون الأمين العام من دولة المقر، إلا أنها توجي بأن النية - أي نية النص - يمكن أن تفسر بأنها تؤيد هذا التوجه.

لقد تبوأ أمين عام الامين العام، لجامعة الدول العربية، منذ انشائها في ١٩٤٥، وحتى الآن، أربعة أمعاء عامين، هم على التوالي: عبدالرحمن عزام وعبدالحالف حوسنة ومحمود رياض والشاذلي القليبي. والثلاثة الأوائل من دولة واحدة،

هي مصر، والآخر من تونس. ولقد تابعت الظروف التي احاطت بتعيين كل واحد منهم، ابتداء من الأمين العام الأول عزام، الذي عين عام ١٩٤٥،

واستمر في موقعه حتى ١٩٥٢، وقد جدد له مرتان إلى أن استقال، بسبب النقد الذي وجهته له بعض الدول العربية بقيادة العراق، فضلاً عن التوجه نحو تقيد سلطات الامين العام، عن طريق عزام في المنصب، عبدالحالف حوسنة، ابتداء من ١٩٥٢ وحتى ١٩٧٢، حيث جدد له ثلاث مرات اضافة

في مقال لنا سابق بعنوان «مقر الجامعة العربية بين القانون والدبلوماسية»، المنشور في «القابص» الصادر بتاريخ الثاني والعشرين من يناير ١٩٩٠، عرضنا وناقشنا الحثيات القانونية والدبلوماسية، المتعلقة بنقل مقر الجامعة من

تونس إلى القاهرة. ولقد وضحنا أن الحثيات القانونية، تقف بقوة إلى جانب عودة «المقر» إلى القاهرة، بالرغم من أن الحثيات الدبلوماسية تتطلب مراعاة الثمن الفالي الذي دفعته تونس باستضافتها للجامعة، وأنهيتها إلى ضرورة التوصل لمعالجة، تطبيق القانون وتأخذ في الاعتبار

تضحيات تونس. ونرى في الذي توصل إليه مجلس الجامعة العربي، في اجتماعاته التي عقدت مؤخراً في تونس، بلورة وأبعاساً لذلك الذي انتهينا له في تونس، والحق أن التوفيق خالف مجلس الجامعة، عندما علق «إعلان» قرار نقل المقر حتى سبتمبر المقبل، بهدف تكيف تطبيق القرار على ضوء الأحداث والتطورات، التي كانت من بين الحثيات،

التي برزت نقل المقر إلى خارج القاهرة، ولقد نوهدنا أن حتمية أن يبقى الأمين العام الحالي للجامعة، في موقعه، بغض النظر عن مسألة نقل الجامعة مرة أخرى إلى القاهرة، أو إلى أي عاصمة عربية أخرى، وعدنا بمعالجة لاحقة مسألة الامين العام للجامعة، لما يكتسبه هذا الموقع من أهمية في اضاء الحياة والفاعلية للمنظمة.

ومن المهم أن نوضح، بادئ ذي بدء، أنه خلافاً لمسألة «المقر» التي حسمها ميثاق الجامعة صراحة، حيث نص في المادة العاشرة منه على أن «تكون القاهرة المقر الدائم لجامعة الدول العربية...» فإن الميثاق لم يحدد أي جنسية للشخص الذي يتولى منصب الامانة العامة للجامعة. فقد نصت المادة الثانية عشرة منه، من

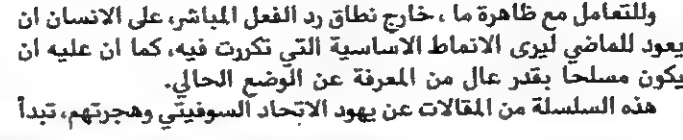
بين أمور أخرى، على أن «يكون للجامعة امانة عامة دائمة تتألف من أمين عام وأمناء مساعدين وعدد كاف من الموظفين» ويعين مجلس الجامعة باكرية ثلثي دول الجامعة العربية الامين العام، ويعين الأمين العام بموافقة المجلس الامناء المساعدين والموظفين الرئيسيين في الجامعة. ويستتد من هذا النص، أنه ولئن كان

من غير المتصور أن يكون أمين الجامعة من دولة غير عربية، إلا أنه من الممكن تماماً أن يكون الأمين من دولة عربية غير عضو في الجامعة العربية. ومؤدى هذا أن الميثاق قد فرق بوضوح كامل، بين مسألة دولة «المقر» و«جنسية» أو «الدولة» التي ينتمي لها الأمين العام للجامعة، إذ جاء «الميثاق» خلو من أي نص، يمكن أن يستشف منه، ولو ضمناً، الربط









## الحقائق بالارقام والصور ١

■ اعتناق الاسلام والتصاريحية حول الجماعات اليهودية الى مجموعات متناثرة ■ يهود العالم يتضاعفون ٦ مرات بين عامي ١٨١٥ - ١٩٣٩ ■ التكاثر والزواج المبكر ساهما في خلق المسألة اليهودية

٢٨٧,٨	٩,٥٠٠,٠٠٠	١٩٤٥
٢٨٦,٩٦	١٠,٠٠٠,٠٠٠	١٩٥٠
٢٨٥,١٦	١٠,٠٠٠,٠٠٠	١٩٦٠
٢٨٣,٥٧	١١,٧٠٠,٠٠٠	١٩٧٠

وقد ظهرت في تلك المرحلة (القرن الثامن عشر)

نمو عدد اليهود التقريبي في العالم ما بين سنة ١٨٠٠ - ١٩٣٣

البلد السنة	الولايات المتحدة	كندا	الأرجنتين	فلسطين	جنوب أفريقيا	البرازيل	أوروغواي	كوبا	المكسيك	مصر	إستراليا ونيو زيلندا
١٨٠٠	٢,٠٠٠	-	-	١,٠٠٠	-	-	-	-	-	-	-
١٨٥٠	٥,٠٠٠	٥٠٠	-	١,٠٠٠	-	-	-	١,٠٠٠	-	-	-
١٨٨٠	٢٣٠,٠٠٠	٢,٤٥٠	-	٢٥,٠٠٠	-	-	-	-	-	-	-
١٨٩٠	٥٠٠,٠٠٠	٦,٤٠٠	١,٠٠٠	٣٥,٠٠٠	-	-	-	-	-	-	-
١٩٠٠	١,٠٠٠,٠٠٠	١٦,٤٠٠	٣٠,٠٠٠	٥٥,٠٠٠	٣,٠٠٠	٣,٠٠٠	-	٣,٠٠٠	١,٠٠٠	٢٧,٠٠٠	١٦,٠٠٠
١٩١٠	٢,٠٠٠,٠٠٠	٧٠,٠٠٠	٩٠,٠٠٠	٨٠,٠٠٠	٥,٠٠٠	٥,٠٠٠	-	-	٢,٠٠٠	٤٠,٠٠٠	١٨,٠٠٠
١٩٢٠	٣,٠٠٠,٠٠٠	١٢٠,٠٠٠	١٣٠,٠٠٠	٧٥,٠٠٠	٦,٠٠٠	٧,٠٠٠	١,٠٠٠	٤,٠٠٠	٦,٠٠٠	٦٥,٠٠٠	٢٤,٠٠٠
١٩٣٠	٤,٤٠٠,٠٠٠	١٥٠,٠٠٠	٢٢٠,٠٠٠	١٧٠,٠٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	١,٠٠٠	٩,٠٠٠	١٢,٠٠٠	٦٥,٠٠٠	-
١٩٣٣	٥,٠٠٠,٠٠٠	١٧٠,٠٠٠	٢٦٠,٠٠٠	٢٢٠,٠٠٠	١,٠٠٠	١,٠٠٠	-	-	-	-	-

(انتشار اليهود)

[illegible]

على سبيل المقدمة لموضوع

ممثل هذه  
مصطلحا  
تحيطه الا  
في سياقها

١١٧٠ - ١٩٨٠  
العدد

النسبة	الكمي
٧٩,٣	١,٥٠٠,٠٠٠
٨٥	٢,٠٠٠,٠٠٠
٧٦,٧	١,٥٠٠,٠٠٠
٧٠	١,٧٥٠,٠٠٠

مرسوم رقم	٢,٠٠٠,٠٠٠	٪٥٠
	٢,٥٠٠,٠٠٠	٪٤٠
	٤,٥٠٠,٠٠٠	٪٢٠
وتختلف	٦,٠٠٠,٠٠٠	٪١٣,
الاولى قبل	١٠,٥٠٠,٠٠٠	٪٩,٥٠
عدد يهون	١٥,٩٠٠,٠٠٠	٪٨,٢
وكان يميني	١٦,٥٠٠,٠٠٠	٪٩,١
في فلسطين		

علي يد وكان يوجد وأسيا الم والبايون وحدها كا - اي حو	١٠,٨٥٠,٠٠٠ %١٢, ١١,٥٠٠,٠٠٠ %١٢, ١٢,٨٠٠,٠٠٠ %١٤, ١٤,٠٠٠,٠٠٠ %١٦,
ويبدو ان تخمينات البحر	العالم الجديد، ولم

باعتت اليهود <sup>١٧</sup> ولما  
ولكن نزل كثيرا من ي قال عنهم بالموضوعين في  
واقع الامر مهينون مغرورون بالجمع المعلومات  
والسيطرة التي تبين مدى قوة الله وبطشته ودمته  
والتي يسمونها وتحمه، ولذا تجدهم يرددون نوعا من  
القرآن دون غيرها، في ما ليسوا موضوعين بما  
الكتابية، ولذا لم يردوا ما تبين بخصوص يهود

اليهود السفارد والشرقيون	اليهود الاشكناز
--------------------------	-----------------

السنة	العدد	النسبة	العدد
١١٧٠	١٠٠,٠٠٠	٪٦,٧	١,٤٠٠,٠٠٠
١٣٠٠	٣٠٠,٠٠٠	٪١٥	١,٧٠٠,٠٠٠
١٥٠٠	٥٠٠,٠٠٠	٪٣٣,٣	١,٠٠٠,٠٠٠
١٦٥٠	٧٠٠,٠٠٠	٪٤٠	١,١٥٠,٠٠٠

1,000,000	700	1,000,000	1700
1,000,000	730	1,000,000	1800
900,000	780	7,000,000	1850
800,000	787.7	0,000,000	1870
900,000	790.0	9,000,000	1900
1,200,000	791.8	18,700,000	1930
1,000,000	790.9	10,000,000	1939

١,٣٥٠,٠٠٠	٢٨٧,٨	٩,٥٠٠,٠٠٠	١٩٤٥
١,٥٠٠,٠٠٠	٢٨٦,٦٦	١٠,٠٠٠,٠٠٠	١٩٥٠
١,٩٠٠,٠٠٠	٢٨٥,١٦	١٠,٠٠٠,٠٠٠	١٩٦٠
٢,٣٠٠,٠٠٠	٢٨٣,٥٧	١١,٧٠٠,٠٠٠	١٩٧٠

وقد ظهرت في تلك المرحلة (القرن الثامن عشر) نواة الجماعة اليهودية

[illegible]

من ماسكوايد  
بريطانيا،  
من الامم  
من هناك بلاد

لا اعماله تركه  
وولى انه بول  
بيدته في علم

جانب الفاعل

بون في جنة  
 من جنة وقته  
 عي ضحله  
 السلبه  
 بقة الشف

منها عن ابي  
عليه السلام، واقل جزء  
نحو عاصم:  
قد كانت تفتق  
عنه الى العالم  
ان اللغة منه  
له مرادف  
اوقة من

تطلب  
رق بضع  
الحديث  
سرت في  
من الصبي  
واذا اتقت  
الغول

والعج  
الاولى، وكنه  
يلين فلاخير  
اليونان  
تعاون مع  
بالمك  
خسرنا

في جريدة  
وتنشر في  
الصحيفة  
الجريدة

والتسبيح  
وقد حاز  
ملكها، والتي  
لقد قلت  
ة اليونانية  
التي

الجزيرة الآن  
الإقامة  
فيلان، ولكن  
لننقل قلائد  
تولونيلان  
عام ١٩٨٧  
كوستكو



أسعار الاقفال في بورصة نيويورك  
كما زودتنا بها «ميرل لينش  
انترناشيونال»  
١٩٩٠/٤/٩

الرقم	اسم الشركة	النسبة المئوية
١٧٠٠	مارموتس فارمادايكال	١٠٠
١٧٠١	اساسي ليمتد	١٠٠
٦٩٨	مينوسيني كيميكال	١٠٠
١٥١٠	ش ايلو كيميكال	١٠٠
٢٢٨٠	بومورا سكيوريتي	١٠٠
١٥٨٠	داياو سكيوريتي	١٠٠
٢٨٠٠	سوميدو بلك	١٠٠
٦١٠٠	موجي بلك	١٠٠
٢٠٧٠	نيوترا مونير كوربوريشن	١٠٠
١٠٠٠	سيان مونير كوربوريشن	١٠٠
١٤٢٠	هيناتي ليمتد	١٠٠
١٨٦٠	مينوسيني الكيركيد	١٠٠
٢٢٢٠	سونو كوربوريشن	١٠٠
٣٠٠٠	هيناتي ماكسيل ليمتد	١٠٠
١٠٤٠	طوكيو الكيركيد	١٠٠
٢٢٥٠	ماتزل ليمتد	١٠٠
١٢٧٠	مينوسيني سايت	١٠٠
١٣٧٠	تايبو كوربوريشن	١٠٠
١٣٦٠	كاسيو كيمبري	١٠٠
١٤٠٠	كاسون	١٠٠
٣٠٧١,٢٧٨	افقال ميكي داي جينزو	١٠٠
٥٨٠	حاجه التعمال باكيون	١٠٠

## شركات الطيران ان في ا

اسم الشركة	سهمها	بالدولار
بونج كورپوريشن	٢٢	٢/٨
يونيك ائف	٧٢	١/٨
نيويورت هيكل	٢٣	١/٤
دانا جنرال	٨	٥/٨
كانتريكلر	٦٠	١/٨
نيتشورمان باف	٧٨	١/٤
كرايولر	١٦	٣/٨
سيمي كورپ	٢٣	٥/٨
كويكس	٤٠	٢/٨
ديف اى كومپاني	٤٧	٣/٨
ديجيتال اينفوسستم	٨٠	—
داو هيكلز	٦٥	١/٢
ديويت	٣٨	١/٢
ايسلمان كويك	٣٩	٣/٤
ايسون	٤٦	—
لنور كورپوريشن	٤٤	—
فوستر ويلز	٢٤	—
جنرال اليكترىك	٦٤	١/٢
جنرال موتورز	٤٦	٥/٨
جنرال دايناميكس	٣٨	١/٨
كويك	٣٥	٣/٤
هاليزون	٤٥	٥/٨
هيتل اى باكار	٤٣	٣/٤
هالزون هويل	٥٢	١/٨
هولمباى ان كورپ	—	—
كوك كوك	٧٩	١/٤
جيتيك	٥٢	١/٨
كوريشت	٤٢	—
هوندا موتورز	٢٣	١/٨
اى اى ام	١٠٥	١/٢
اى اى تى	٥٤	١/٤
جوسون - جوسون	٥٨	١/٨
اينون انستريز	٣٣	١/٤
مادونيل بولراس	٥٦	١/٢
سيروتو مانج	٨١	٢/٨
جيه اى مورغان	٣٥	٥/٨
اى اس ان كورپوريشن	٦٨	١/٤
اوكسيدانتالي	٢٧	١/٨
بان اميركان	٣	—
بيسي كومپاني	٦٦	١/٢
بوترويد	٤٥	١/٢
شليمبرغر	٥١	٢/٨
كومپاني ناويسيس	١٤	٢/٨
سويي كورپوريشن	٥٤	١/٤
سكيكس	—	—
سيستكس	٥١	٥/٨
تيليدان	٧٠	١/٤
تسكاسكو	٥٩	—
تراش ويلز كورپوريشن	—	—
بان جوتز	٣٨	٢/٨
وكتيغ هاريس	٧٤	٢/٨
ميرك	٧٣	٢/٨
سشيوريل بلو	٨٣	٥/٨
سشيوريل جوتز	٣٣٢٢	—
حجم الاستثمار بالمالدين	١١٥	—

20	171019.	02	10/10/19.
----	---------	----	-----------

٧٢/٣٢ اموال تحت الطلب  
٧١٠/٣٢ انتزعاتك ( ٣ اشهر )

٧٢/٣٢ اموال تحت الطلب  
٧١٠/٣٢ انتزعاتك ( ٣ اشهر )

٧٢/٣٢ اموال تحت الطلب  
٧١٠/٣٢ انتزعاتك ( ٣ اشهر )

٧٢/٣٢ اموال تحت الطلب  
٧١٠/٣٢ انتزعاتك ( ٣ اشهر )

٧٢/٣٢ اموال تحت الطلب  
٧١٠/٣٢ انتزعاتك ( ٣ اشهر )

الإسواق الخارجية للعملات في البنوك											
التاريخ	دولار اميريتي	دينار بحريني	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي	ريال ايطالي	فرنك فرنسي	اين ياباني	فرنك سويسري	جنيه استرليني	مارك الماني
١٩٨٠/٤/١٠	—	٢,٦٥٢٥	٩,٧٢٠٠	٣,٧٥٠٦	٢,٩٤٦٥	١,٢٤٢٥	١,٥٨١٥	١,٤٩٥٥	٢,٦١٢٥	١,٦٩٢٥	١,٦٩٢٥
دولار اميريتي	—	٢,٦٥٢٥	٩,٧٢٠٠	٣,٧٥٠٦	٢,٩٤٦٥	١,٢٤٢٥	١,٥٨١٥	١,٤٩٥٥	٢,٦١٢٥	١,٦٩٢٥	١,٦٩٢٥
دينار بحريني	٢,٦٥٢٥	—	٩,٧٢٠٠	٣,٧٥٠٦	٢,٩٤٦٥	١,٢٤٢٥	١,٥٨١٥	١,٤٩٥٥	٢,٦١٢٥	١,٦٩٢٥	١,٦٩٢٥
درهم امارات	٩,٧٢٠٠	٢,٦٥٢٥	—	٣,٧٥٠٦	٢,٩٤٦٥	١,٢٤٢٥	١,٥٨١٥	١,٤٩٥٥	٢,٦١٢٥	١,٦٩٢٥	١,٦٩٢٥
ريال سعودي	٣,٧٥٠٦	٩,٧٢٠٠	٣,٧٥٠٦	—	٢,٩٤٦٥	١,٢٤٢٥	١,٥٨١٥	١,٤٩٥٥	٢,٦١٢٥	١,٦٩٢٥	١,٦٩٢٥
دينار كويتي	٢,٩٤٦٥	٩,٧٢٠٠	٢,٩٤٦٥	٣,٧٥٠٦	—	١,٢٤٢٥	١,٥٨١٥	١,٤٩٥٥	٢,٦١٢٥	١,٦٩٢٥	١,٦٩٢٥
١٠٠٠ ل. ايطالي	١,٢٤٢٥	٩,٧٢٠٠	٢,٦٥٢٥	٣,٧٥٠٦	٢,٩٤٦٥	—	١,٥٨١٥	١,٤٩٥٥	٢,٦١٢٥	١,٦٩٢٥	١,٦٩٢٥
فرنك فرنسي	١,٥٨١٥	٩,٧٢٠٠	٢,٦٥٢٥	٣,٧٥٠٦	٢,٩٤٦٥	١,٢٤٢٥	—	١,٤٩٥٥	٢,٦١٢٥	١,٦٩٢٥	١,٦٩٢٥
١٠٠ ين ياباني	١,٤٩٥٥	٩,٧٢٠٠	٢,٦٥٢٥	٣,٧٥٠٦	٢,٩٤٦٥	١,٥٨١٥	١,٤٩٥٥	—	٢,٦١٢٥	١,٦٩٢٥	١,٦٩٢٥
فرنك سويسري	٢,٦١٢٥	٩,٧٢٠٠	٢,٦٥٢٥	٣,٧٥٠٦	٢,٩٤٦٥	١,٥٨١٥	١,٤٩٥٥	٢,٦١٢٥	—	١,٦٩٢٥	١,٦٩٢٥
جنيه استرليني	١,٦٩٢٥	٩,٧٢٠٠	٢,٦٥٢٥	٣,٧٥٠٦	٢,٩٤٦٥	١,٥٨١٥	١,٤٩٥٥	٢,٦١٢٥	١,٦٩٢٥	—	١,٦٩٢٥
مارك الماني	١,٦٩٢٥	٩,٧٢٠٠	٢,٦٥٢٥	٣,٧٥٠٦	٢,٩٤٦٥	١,٥٨١٥	١,٤٩٥٥	٢,٦١٢٥	١,٦٩٢٥	١,٦٩٢٥	—

المؤرخ (السنه) ١١٠٧/١١

		DJ	7910-2	I	Lafayette YTYA9VO
		DJ	171019-	OY	Lafayette I-YTAF-



# نجوم البرازيل.. في الظلام!

## معسكرات الامارات بالدوحة

الدوحة - ق.ب.ا - وصلت الى الدوحة الليلة قبل الماضية بعثة منتخب الامارات لكرة القدم لانتظام في معسكر تدريبي يستمر حتى يوم ٢٣ من شهر ابريل الحالي. وتأتي هذه الزيارة في اطار تعزيز التعاون القائم بين الاتحادين القطري والاماراتي في مجالات كرة القدم وتبادل الزيارات. وتضم البعثة ٢٧ لاعبا والمدرب البرازيلي كارلوس البرتو ومساعدته سانتانا بالإضافة الى الجهازين الاداري والفني للمنتخب. ومن المقرر ان توجه البعثة الى فرنسا عقب عيد الفطر المبارك لانتظام في معسكر تدريبي هناك يتخلله عدد من المباريات الدولية الودية مع بعض الفرق. ويتوجه منتخب الامارات مع هذا المعسكر مباشرة يوم ٢٧ مايو المقبل الى ايطاليا للمشاركة في بطولة كأس العالم التي تقام هناك خلال الفترة من ٨ يونيو الى ٨ يوليو المقبلين. ويلعب منتخب الامارات في كأس العالم ضمن المجموعة الرابعة التي تضم الى جانبه كل من ألمانيا الغربية ويوغسلافيا وكولومبيا.

## دورة لحكام اليد

الدوحة - ق.ب.ا - أقيم الاتحاد القطري لكرة اليد بمرحلة من بطولة الاتحاد الآسيوي لكرة اليد في الدوحة دورة تدريبية لمرشحي بطولة العالم للرجال في ١٩٩٠ في الفترة من ١٩ إلى ٢٦ أغسطس. وتحت إشرافه بطولة ريو دي جانيرو عام ١٩٨٦ وفاسكو عامي ١٩٨٧ و١٩٨٨. وكان لاتاروني حارس مرمى فريق ساو كريستوفانو وهو ناد صربي في ريو دي جانيرو ولكنه ترك اللعب وهو في أوائل العشرينات ليتفرغ لدراسة التدريبات البدنية.

## مصر.. والألعاب الأفريقية

القاهرة - ا.ش.ا - أكد الدكتور عبدالرحمن جمال الدين رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة انه سيعمل مع سائر الوزارات واجهزة الدولة على تسهيل كافة المقومات التي تواجه تنظيم دورة الألعاب الأفريقية التي ستقام في القاهرة في شهر سبتمبر من العام المقبل. كما أكد الدكتور عبدالرحمن حرص الحكومة المصرية على انجاح هذه الدورة واجراحتها بالصورة التي تليق باسم مصر. وقال في تصريح له ان الحكومة المصرية اعتقدت منذ ١٠ سنوات ان لعبه على مستوى ١٤٠٠ جبهة على مستوى محافظات لتغطية ثقافات هذه الدولة. وأشار الدكتور عبدالرحمن الى انه اجتمع في وقت سابق مع اعضاء الهيئة الاستشارية الفنية المنظمة لدورة الألعاب الأفريقية وتم بحث اجراءات الاستعداد للدورة من كافة الوجوه.

## دعوة لرحب اسيا

الرياض - و.أ.ج - وجه الاتحاد العربي لكرة القدم الدعوة للاتحادات الوطنية في الدول العربية لحضور اجتماع المجموعة العربية في المؤتمر العربي للاتحاد الآسيوي المقرر عقده في مدينة بايروت في ٢٤ من شهر مايو المقبل. وسيتم خلال الاجتماع تنسيق المواقف العربية بشأن الموضوعات المدرجة على جدول أعمال اجتماع الاتحاد الآسيوي لتهيئ موقف موحد حيالها.

## رالي تاريخي بالاهرام

القاهرة - كونا - تنظم مصر سباقا دوليا للسيارات القديمة في الفترة من ٢٤ إلى ٢٦ من شهر نوفمبر في ساحة اهرام الجيزة. وقال ان هيئة تشييد السياحة المصرية تجري اتصالات مع عدد من الدول من بينها الدول العربية لدعوة اصحاب السيارات النادرة للاشتراك في هذا المهرجان الذي قال عنه انه سيقدم مدى عاليا واسما بالإضافة الى كونه خطوة ناجحة لتنظيم المزيد من المهرجانات السياحية.

ويستمر كاريكا باقى دخله في المقارنات. وهو يمتلك ست شقق في ساو باولو ومقره في مدينة كابيناس وقطعة ارض بمدينة اوباتوبا الواقعة على الساحل شمالي ساو باولو. وقال «لم تجعل مني كرة القدم رجلا ثريا ولكنها امتت مستقبل اسرتي».

وتأريكا يعتبر احد اخطر المهاجمين في العالم وقد اشترك في كأس العالم السابقة التي اقيمت في المكسيك. وقد غاب كاريكا عن بطولة اميركا الجنوبية العام الماضي بسبب الإصابة الا انه عاد في الوقت المناسب في تصفيات كأس العالم وسجل أربعة أهداف في مباراة واحدة كانت امام فنزويلا.

وكاريكا البالغ من العمر ٢٩ عاما متزوج وله ثلاثة أطفال وقد بدأ حياته عام ١٩٧٨ مع نادي جواراني بمدينة كامبيناس. وفي عام ١٩٨٤ انتقل الى ساو باولو قبل انضمامه لفرق نابولي عام ١٩٨٦ حيث لعب الى جانب النجم الأرجنتيني ديفيد مارادونا.

## الحارس المجهول

كما ان المدرب سبستيان لاتاروني نفسه لم يكن معروفا الى حد كبير خارج بلاده قبل العام الماضي. وقد عين في يناير عام ١٩٨٩ وادخل على كرة القدم البرازيلية نظام الظهر الحر. وقد تلقى لاتاروني على فترة عصية العام الماضي عندما خسرت البرازيل ثلاث مباريات على التوالي في جولة في أوروبا. الا ان الفوز بكأس اميركا الجنوبية والتأهل لكأس العالم والفوز بمبارتين وديتين على ايطاليا وهولندا كل ذلك حوله الى بطل قومي.

## الشهير باسم كاريكا فهو يهوى جمع السيارات

وقد عين بعد ان فاز بفرق كانا تحت اشرافه بطولة ريو دي جانيرو عام ١٩٨٦ وفاسكو عامي ١٩٨٧ و١٩٨٨. وكان لاتاروني حارس مرمى فريق ساو كريستوفانو وهو ناد صربي في ريو دي جانيرو ولكنه ترك اللعب وهو في أوائل العشرينات ليتفرغ لدراسة التدريبات البدنية.

## عاشق السيارات

اما انتونيو دي اوليفيرا فيلهو ومشاهدة الأفلام. ويقول مازينهو واسمه بالكامل ايومار دو ناسيمينتو: «بالنسبة لي اجمال الأشياء في الحياة ايسهل. فياليسابطة يمكن ان يتغير المرء شوطا طويلا وكل ما حصل عليه هو لمالتي».

## اشترائه في المنتخب اصابة الظهر

ومازينهو الآن واحد من اهم لاعبي الفريق وحصل ان ينضم لفرق سبستيان كاريكا بعد نهائيات كأس العالم. كما انه يشبه بيبينو في الحياة الهادئة التي يعيشها خارج الملعب ويضول ان أبرز هواياته القراءة.

## مستقبله راس بيبينو

وسقط راس بيبينو بمدينة سلغادور في شمال شرق البرازيل وقد انتقل الى ريو عام ١٩٨٢ ليلاعب مع نادي فلامنغو وقتل معه حتى انتقل الى فاسكو في يوليو الماضي. وقد استخدم الاموال التي حصل عليها من كرة القدم لشراء منزل في ريو ولوالديه واشقائه الخمسة حتى يكون قريبا منهم. الا انه قال انه يريد اللعب في أوروبا «حيث اضمن استقلا مالي». كما ان الظهر مازينهو انتقل من الشمال الشرقي لبرازيل حتى بطولة ريو. وكان مازينهو قد ترك بيته بولاية بارابيا ليختبره فاسكو ومنذ ذلك



بيبينو

## البحر ابيض

البحر ابيض وهو يلعب مع الفريق. والآن وعمره ٢٣ عاما فهو يستقل الاموال التي حصل عليها من كرة القدم في تحسين مستوى معيشة أسرته. وقد نشأ مازينهو بين أسرة فقيرة وقال انه «عاني الكثير» في طفولته. ومثل بيبينو فقد كان مازينهو مجهولا خارج البرازيل حتى بطولة اميركا الجنوبية التي اقيمت العام الماضي حيث كان السبب الوحيد



كاريكا

## البحر ابيض

البحر ابيض وهو يلعب مع الفريق. والآن وعمره ٢٣ عاما فهو يستقل الاموال التي حصل عليها من كرة القدم في تحسين مستوى معيشة أسرته. وقد نشأ مازينهو بين أسرة فقيرة وقال انه «عاني الكثير» في طفولته. ومثل بيبينو فقد كان مازينهو مجهولا خارج البرازيل حتى بطولة اميركا الجنوبية التي اقيمت العام الماضي حيث كان السبب الوحيد

## البحر ابيض

البحر ابيض وهو يلعب مع الفريق. والآن وعمره ٢٣ عاما فهو يستقل الاموال التي حصل عليها من كرة القدم في تحسين مستوى معيشة أسرته. وقد نشأ مازينهو بين أسرة فقيرة وقال انه «عاني الكثير» في طفولته. ومثل بيبينو فقد كان مازينهو مجهولا خارج البرازيل حتى بطولة اميركا الجنوبية التي اقيمت العام الماضي حيث كان السبب الوحيد

## البحر ابيض

البحر ابيض وهو يلعب مع الفريق. والآن وعمره ٢٣ عاما فهو يستقل الاموال التي حصل عليها من كرة القدم في تحسين مستوى معيشة أسرته. وقد نشأ مازينهو بين أسرة فقيرة وقال انه «عاني الكثير» في طفولته. ومثل بيبينو فقد كان مازينهو مجهولا خارج البرازيل حتى بطولة اميركا الجنوبية التي اقيمت العام الماضي حيث كان السبب الوحيد

## البحر ابيض

البحر ابيض وهو يلعب مع الفريق. والآن وعمره ٢٣ عاما فهو يستقل الاموال التي حصل عليها من كرة القدم في تحسين مستوى معيشة أسرته. وقد نشأ مازينهو بين أسرة فقيرة وقال انه «عاني الكثير» في طفولته. ومثل بيبينو فقد كان مازينهو مجهولا خارج البرازيل حتى بطولة اميركا الجنوبية التي اقيمت العام الماضي حيث كان السبب الوحيد

## البحر ابيض

البحر ابيض وهو يلعب مع الفريق. والآن وعمره ٢٣ عاما فهو يستقل الاموال التي حصل عليها من كرة القدم في تحسين مستوى معيشة أسرته. وقد نشأ مازينهو بين أسرة فقيرة وقال انه «عاني الكثير» في طفولته. ومثل بيبينو فقد كان مازينهو مجهولا خارج البرازيل حتى بطولة اميركا الجنوبية التي اقيمت العام الماضي حيث كان السبب الوحيد

## البحر ابيض

البحر ابيض وهو يلعب مع الفريق. والآن وعمره ٢٣ عاما فهو يستقل الاموال التي حصل عليها من كرة القدم في تحسين مستوى معيشة أسرته. وقد نشأ مازينهو بين أسرة فقيرة وقال انه «عاني الكثير» في طفولته. ومثل بيبينو فقد كان مازينهو مجهولا خارج البرازيل حتى بطولة اميركا الجنوبية التي اقيمت العام الماضي حيث كان السبب الوحيد

## البحر ابيض

البحر ابيض وهو يلعب مع الفريق. والآن وعمره ٢٣ عاما فهو يستقل الاموال التي حصل عليها من كرة القدم في تحسين مستوى معيشة أسرته. وقد نشأ مازينهو بين أسرة فقيرة وقال انه «عاني الكثير» في طفولته. ومثل بيبينو فقد كان مازينهو مجهولا خارج البرازيل حتى بطولة اميركا الجنوبية التي اقيمت العام الماضي حيث كان السبب الوحيد

## البحر ابيض

البحر ابيض وهو يلعب مع الفريق. والآن وعمره ٢٣ عاما فهو يستقل الاموال التي حصل عليها من كرة القدم في تحسين مستوى معيشة أسرته. وقد نشأ مازينهو بين أسرة فقيرة وقال انه «عاني الكثير» في طفولته. ومثل بيبينو فقد كان مازينهو مجهولا خارج البرازيل حتى بطولة اميركا الجنوبية التي اقيمت العام الماضي حيث كان السبب الوحيد

## البحر ابيض

البحر ابيض وهو يلعب مع الفريق. والآن وعمره ٢٣ عاما فهو يستقل الاموال التي حصل عليها من كرة القدم في تحسين مستوى معيشة أسرته. وقد نشأ مازينهو بين أسرة فقيرة وقال انه «عاني الكثير» في طفولته. ومثل بيبينو فقد كان مازينهو مجهولا خارج البرازيل حتى بطولة اميركا الجنوبية التي اقيمت العام الماضي حيث كان السبب الوحيد

## البحر ابيض

البحر ابيض وهو يلعب مع الفريق. والآن وعمره ٢٣ عاما فهو يستقل الاموال التي حصل عليها من كرة القدم في تحسين مستوى معيشة أسرته. وقد نشأ مازينهو بين أسرة فقيرة وقال انه «عاني الكثير» في طفولته. ومثل بيبينو فقد كان مازينهو مجهولا خارج البرازيل حتى بطولة اميركا الجنوبية التي اقيمت العام الماضي حيث كان السبب الوحيد

## البحر ابيض

البحر ابيض وهو يلعب مع الفريق. والآن وعمره ٢٣ عاما فهو يستقل الاموال التي حصل عليها من كرة القدم في تحسين مستوى معيشة أسرته. وقد نشأ مازينهو بين أسرة فقيرة وقال انه «عاني الكثير» في طفولته. ومثل بيبينو فقد كان مازينهو مجهولا خارج البرازيل حتى بطولة اميركا الجنوبية التي اقيمت العام الماضي حيث كان السبب الوحيد

## القادسية يؤجل حفل التكريم

قرر مجلس ادارة نادي القادسية الرياضي تعديل موعد حفل منح خالد الحمد رئاسة النادي الفخرية وتجديد العضوية الشرفية لعدد من الرياضيين والذي كان مقررا اقامته يوم الاحد ١٥ ابريل الجاري بصالة التبريد باستاد محمد الحمد الى يوم الاربعاء ١٨ ابريل الجاري.

## امسية رمضانية ينادي التحذير

اقامت اللجنة الثقافية بنادي القادسية والشراخ الكويتي امسية رمضانية امس بمقر النادي بافستاس لمناسبة الاحتفال بذكرى غزوة بدر الكبرى، وذلك بين فريقتي الشراخ والتحذير.

## الوزير الصيني يرحي ختام كرة الطاولة

تقام في الساعة التاسعة والنصف من مساء يوم الاحد المقبل على صالة اتحاد اليد بالديعة المبارات النهائية للبطولة المدمجة لكرة الطاولة، وذلك الحفل الختامي لتوزيع الكؤوس والميداليات على الفرق الفائزة للموسم الرياضي ٨٩/٩٠، وذلك تحت رعاية وزير الشباب الصيني وو تشاو تشو الذي سيؤثر البلاد.

## نتائج بطولة فردي الاندية للصغار بالجدو

اسفرت نتائج بطولة فردي الاندية للصغار بالجدو والمقامة حاليا على صالة كعب بن عدي عن التالي:

- وزن ٤٣ كجم: الاول عبد العزيز سامي (الكويت)، الثاني مجيد صالح (الصليبخات)، الثالث محمد محمد (الكويت) وعبدالله عدنان (القادسية).
- وزن ٤٣ كجم: الاول محمد عبد العزيز (الصليبخات)، الثاني علي جواد (العربي)، الثالث راشد سعد (الصليبخات) ومشاري عبد العزيز (الكويت).
- وزن ٤٣ كجم: الاول محمد عبد العزيز (الصليبخات)، الثاني عمار حسن (القادسية)، الثالث مشعل عبدالله (الصليبخات)، ومحمد فهد (الكويت).

## عمرة لادارة الجدو

غادر البلاد امس رئيس اتحاد الجدو والتايكوندو الشيخ خليفة المبداء واعضاء مجلس ادارة الاتحاد متوجهين الى المملكة العربية السعودية لاداء مناسك العمرة.

## نتائج دورة النادي العلمي الرضائية للكرة

اسفرت نتائج المباريات التي اقيمت ضمن الدورة الرضائية لكرة التي ينظمها النادي العلمي برعاية الشيخ صباح الحمد الصباح نائب رئيس مجلس الادارة لشؤون التخطيط عن فوز المهندسين على الترموز، والريفيين على ابوزيد، الكندارة على الاتحاد (١)، الناصر على عيال الديرة، الفياكسية على السلام، الزهراء على شهور الصائفة، ايطاليا ٩٠ على فوزي الاتحاد، الفرماوي على صفور السجوة، الظفيري على الرائي العام، ابوبع على الصبيح لبيب الموت على ابو ١٠، الموسوي على العويهان.

## باصات لنقل مشجعي الجهور

اعد نادي الجهور الرياضي باصات خاصة لنقل المشجعين الى استاد نادي الكويت الرياضي لمؤازرة الفريق الاول لكرة القدم خلال مباراته مع فريق النادي العربي بدوري الدرجة الاولى لكرة القدم والتي ستقام في التاسعة من مساء امس الجمعة.

## الكويت بطل فردي صفار الاندية للجدو

فاز نادي الكويت ببطولة فردي الاندية للصغار للجدو التي اقيمت مساء امس الاول على صالة تايوية كعب بن عدي بحضور برغش الجفراوي أمين سر اتحاد الجدو والتايكوندو وعبدالله العثمان أمين سر نادي الكويت ومحمود غزيان أمين سر القادسية واعضاء مجلس ادارة «محاد».

## البحر ابيض

البحر ابيض وهو يلعب مع الفريق. والآن وعمره ٢٣ عاما فهو يستقل الاموال التي حصل عليها من كرة القدم في تحسين مستوى معيشة أسرته. وقد نشأ مازينهو بين أسرة فقيرة وقال انه «عاني الكثير» في طفولته. ومثل بيبينو فقد كان مازينهو مجهولا خارج البرازيل حتى بطولة اميركا الجنوبية التي اقيمت العام الماضي حيث كان السبب الوحيد

## البحر ابيض

البحر ابيض وهو يلعب مع الفريق. والآن وعمره ٢٣ عاما فهو يستقل الاموال التي حصل عليها من كرة القدم في تحسين مستوى معيشة أسرته. وقد نشأ مازينهو بين أسرة فقيرة وقال انه «عاني الكثير» في طفولته. ومثل بيبينو فقد كان مازينهو مجهولا خارج البرازيل حتى بطولة اميركا الجنوبية التي اقيمت العام الماضي حيث كان السبب الوحيد

## البحر ابيض

البحر ابيض وهو يلعب مع الفريق. والآن وعمره ٢٣ عاما فهو يستقل الاموال التي حصل عليها من كرة القدم في تحسين مستوى معيشة أسرته. وقد نشأ مازينهو بين أسرة فقيرة وقال انه «عاني الكثير» في طفولته. ومثل بيبينو فقد كان مازينهو مجهولا خارج البرازيل حتى بطولة اميركا الجنوبية التي اقيمت العام الماضي حيث كان السبب الوحيد

## البحر ابيض

البحر ابيض وهو يلعب مع الفريق. والآن وعمره ٢٣ عاما فهو يستقل الاموال التي حصل عليها من كرة القدم في تحسين مستوى معيشة أسرته. وقد نشأ مازينهو بين أسرة فقيرة وقال انه «عاني الكثير» في طفولته. ومثل بيبينو فقد كان مازينهو مجهولا خارج البرازيل حتى بطولة اميركا الجنوبية التي اقيمت العام الماضي حيث كان السبب الوحيد

## البحر ابيض

البحر ابيض وهو يلعب مع الفريق. والآن وعمره ٢٣ عاما فهو يستقل الاموال التي حصل عليها من كرة القدم في تحسين مستوى معيشة أسرته. وقد نشأ مازينهو بين أسرة فقيرة وقال انه «عاني الكثير» في طفولته. ومثل بيبينو فقد كان مازينهو مجهولا خارج البرازيل حتى بطولة اميركا الجنوبية التي اقيمت العام الماضي حيث كان السبب الوحيد

## البحر ابيض

البحر ابيض وهو يلعب مع الفريق. والآن وعمره ٢٣ عاما فهو يستقل الاموال التي حصل عليها من كرة القدم في تحسين مستوى معيشة أسرته. وقد نشأ مازينهو بين أسرة فقيرة وقال انه «عاني الكثير» في طفولته. ومثل بيبينو فقد كان مازينهو مجهولا خارج البرازيل حتى بطولة اميركا الجنوبية التي اقيمت العام الماضي حيث كان السبب الوحيد

## البحر ابيض

البحر ابيض وهو يلعب مع الفريق. والآن وعمره ٢٣ عاما فهو يستقل الاموال التي حصل عليها من كرة القدم في تحسين مستوى معيشة أسرته. وقد نشأ مازينهو بين أسرة فقيرة وقال انه «عاني الكثير» في طفولته. ومثل بيبينو فقد كان مازينهو مجهولا خارج البرازيل حتى بطولة اميركا الجنوبية التي اقيمت العام الماضي حيث كان السبب الوحيد

## البحر ابيض

البحر ابيض وهو يلعب مع الفريق. والآن وعمره ٢٣ عاما فهو يستقل الاموال التي حصل عليها من كرة القدم في تحسين مستوى معيشة أسرته. وقد نشأ مازينهو بين أسرة فقيرة وقال انه «عاني الكثير» في طفولته. ومثل بيبينو فقد كان مازينهو مجهولا خارج البرازيل حتى بطولة اميركا الجنوبية التي اقيمت العام الماضي حيث كان السبب الوحيد

## البحر ابيض

البحر ابيض وهو يلعب مع الفريق. والآن وعمره ٢٣ عاما فهو يستقل الاموال التي حصل عليها من كرة القدم في تحسين مستوى معيشة أسرته. وقد نشأ مازينهو بين أسرة فقيرة وقال انه «عاني الكثير» في طفولته. ومثل بيبينو فقد كان مازينهو مجهولا خارج البرازيل حتى بطولة اميركا الجنوبية التي اقيمت العام الماضي حيث كان السبب الوحيد

## البحر ابيض

البحر ابيض وهو يلعب مع الفريق. والآن وعمره ٢٣ عاما فهو يستقل الاموال التي حصل عليها من كرة القدم في تحسين مستوى معيشة أسرته. وقد نشأ مازينهو بين أسرة فقيرة وقال انه «عاني الكثير» في طفولته. ومثل بيبينو فقد كان مازينهو مجهولا خارج البرازيل حتى بطولة اميركا الجنوبية التي اقيمت العام الماضي حيث كان السبب الوحيد







**قضايا استراتيجية**  
**جيش من القبار**  
**تحمم معارك**  
**القرن المقبل**  
(ص ٧-٦)



**قضايا القيس**  
**مظ المتبر الدولي**  
**وعلى الفلسطينيين**  
**ان يغبروا جلدهم**  
(ص ٨)



**قضايا القيس**  
**طريق السلام**  
**مازال بعيدا**  
**بين العراق وايران**  
(ص ٩)



**قضايا القيس**  
**جميع ينتظر الانتصار**  
**حرب الكرامة**  
**المسلمة عسرون**  
(ص ١١)



**خطة اسرائيلية**  
**لاعتراض الطائرات**  
**والبواخر العراقية**

**.. وسقط**  
**الجدار**  
**النووي**  
**في الثورة**



**بداية .. مع بن بيسلا**  
**حركة التصحر**  
**العربية**

بقلم: نجاح واكيم  
(نائب لبناني)

التقريب أحمد بن بيسلا أول مرة بعد خروجه من الجزائر ومن السجن في الجزائر بضيعة أشهر. كان ذلك في باريس، في يوم من أيام العام ١٩٨٠ أو أوائل العام ١٩٨١، في المكان الذي يشغله أحد معارفه، تحت سلم بناء عتيق في أحد أحياء العاصمة الفرنسية الضخمة، كنت أنتظر بشرف وحسن رجلا يأتي من ماضٍ له في الذاكرة صور بعد واضحة وحية، جميلة وحسية. عندما دخل، سلم وجلس، حاولت أن ألق في وجهه أحداث ذلك الماضي، الثورة، السجن الفرنسي، الاستقلال، عبدالناصر، غيفارا... كنت كمن يحاول تقليد فصول كتاب في التاريخ، عتيق، يعود إلى أيام الدراسة الأولى، لا يتعلم جديدا بل يستعيد فيه لذة حفية جميلة من العمر. لكن بن بيسلا جاء من الحاضر، مفعما بالحياة وأكاد أقول مفعما بالشباب، ممتلئا بالآمال، متدفقا أسئلة عن الحاضر وعن المستقبل. كان بيسلا في كل شيء وعن كل شيء، كأنه يريد أن يعرض في أشهر ما فاتته خلال خمس عشرة سنة لمضاهي في سجن الثورة التي فجرها وقادها. أو ربما أراد، من خلال أسئلته وأجاباته، أن يعرف عني كما وإن يعرف مني، فقد جاءه في أشهر قليلة كثير من كانوا معهم - ألقن - يحاولون العودة معي إلى الماضي، وكان يحاول فهم الحاضر. كانت أجابتي في البدء مشوشة متعسبة مرتبكة، فما كنت أعرف أن الرجل قد سمع الكثير وقرا الكثير، عرف وتعلم، وأنه يريد أن يقارن ويتيقن. وكان في مداخلته الموجهة، تعليق على بعض ما أقول، يرمز المراجعة بالأمم باللق في «عقيرة الشعب». كنا بعد في بداية الحديث، نتقنت عن بعضنا في الكلمات وفي الملامح والتمايز، عندما دخل علينا ثلاثة شبان. خاطبه أحدهم بالفرنسية التي لا أعرف منها كلمة واحدة. نظر إلي وقال: سامحني، سوف أتركك لمدة ساعة ثم أعود لأنني سوف أشارك في مظاهرة تأييد للشعب الأفغاني في تضامنه ضد الغزو السوفيتي لبلاده. أخرجت قليلا، ثم التفت إلي وقال بحذر وتردد: إن كنت لا تتسامح يمكنك أن تذهب معي، وتكتسب الحداثة في الطريق... إذا كان ذلك لا يسبب لك إحراجا. قلت لا، ومشيت مع وراء الشباب الأفغانيين الثلاثة.

كانت المظاهرة أكبر بكثير مما كنت أظن، وكان منظموها ينتظرون وصوله لكي يعطوا إشارة الانطلاق. وقلنا أولا، بن بيسلا وتوجهته التي كان يسير فيها ووضعي الثقافية في عهده وأن. بعد قليل وجدنا أنفسنا في وسط المظاهرة، وكان يسير بيدي كي لا نتركت الحشود. كان قويا معاني شابة كان الأجسام، مذ كانت الصفح تطالعنا بوضوح رئيسا للجزائر قبل أكثر من ستة عشر عاما، لم تحفر في وجهه خفوتها ولم تشق على شباية شيئا من ملامح الكهولة، أو كأنها - أشفاقا وعدالة - لم تشب وطأتها إلى عمره. وكان يشترك المظاهرين هاتاهتم بالفرنسية بصوت أجس. سألته: ماذا يعني هذا الهاتف؟ «بريجييف قاتل»، قال. ثم أوقف، كأنها يريد أن يفسر لي أسبابه ودوافعه إلى المشاركة في المظاهرة، اعتقادا منه - ربما - أن لي موقفا مغايرا، أن التحرر الوطني هو بعد قضيتنا الأساس وسوف يبقى. إن صراع القوى العظمى من ضمن قواعد النظام الدولي وقوانينه يمكن أن يفسر الكثير من الأحداث التي تجري في العالم الثالث، والتي تتدخل فيها القوى العظمى بشكل مباشر أو غير مباشر، لكن هذا الصراع وقواعده وقوانينه لا يمكن أن يبرر هذه التدخلات. النظام العالمي ظالم، ليس لنا أن نرضخ له، ولا خلاص لنا إلا بمقاومته. يتوجب على شعوب العالم الثالث أن توازي بعضها البعض وأن تتنسيق جهودها وتحفز طاقاتها من أجل تغيير هذا النظام العالمي... إن اشتراكنا قال، لكن الاشتراكية الحقيقية لا يمكن أن تكون على حساب حرية الوطن وحرية الشعب، لأنها في هذه الحالة لا تكون. أنا أفكر طبعيا بين الولايات المتحدة الأميركية والاتحاد السوفيتي، بين الذي يساعدنا والذي يساعد عدونا. نشكر الذي يساعدنا ونقدم له بالمقابل يد العون، وقد فعلنا، جمال عمل ذلك، ولكن ليس على حساب المبادئ... استمرت المظاهرة أكثر من ساعتين، ذهبت بعدها إلى الفندق الذي كنت أنزل فيه واستأنفت الحديث. سألته عن لبنان وأزمته، أسبابها ومآلها. سأل في التفاصيل، وسأل عن فلان وفلان. فوجدت بدقة متابعته للأحداث ومعرفة بالتفاصيل - وما أكثرها في لبنان - وسألته عن المقاومة الفلسطينية وعن منظماتها، عن كيفية سلوكها وممارستها بين الناس، وعن مواقف الناس منها ومن القضية. أعطيت رايه في كل واحد وفي كل شيء من دون تحفظ أو مواربة، وكان يهز رأسه بين الحين والآخر أسفا ولوبا ومروارة. عدت به إلى الماضي، فحدثني عن مصالي الحاج وانطلاقة الثورة المسلحة، عن ظروف تعرفه على جمال عبدالناصر، عن السجن والاستقلال والعودة عن الحكم وتجربته في الحكم، عن انقلاب ١٩ يونيو والسجن... كان في أجاباته هذه مختصرا، كأنما كان يريد أن يطلق إلى مجال أرحب. ثم تحدث بمقنن شمولية مذهشة عن هذا «النظام العالمي» الظالم، وعن الموقف السليم الواجب منه. تحدث باستفاضة وتدفق وثقة... «النظام العالمي ظالم» ردها أكثر من مرة. إن الكلاب في مدينة باريس وحدها تستهلك من الغذاء أكثر مما يستهلك شعب أوغندا كله. الهوة تزداد باضطراب بين الأغنياء الذين تتضاعف ثروتهم وبين الفقراء الذين يزايد فقرهم وعددهم. أكثر من مليار إنسان يعيشون دون مستوى الفقر في هذا العالم الثالث. خمسمائة مليون إنسان يموتون سنويا من الجوع. لا يمكن التغلب على مشكلات العالم الثالث عن طريق التنمية والوضوح وآلية النظام العالمي هذا، ولا عن طريق المحاكاة. النهج الرأسمالي لا يمكن أن يؤدي إلى تطور ونمو البلدان المختلفة... الاشتراكية الرسمية سوف تنتهي إلى الكارثة... لا يمكن تغيير النظام العالمي عن طريق الحوار - يقصد حوار الشمال والجنوب -... على العالم الثالث أن يبدع نظرية جديدة للثورة... لن يبدع هذه النظرية غير هذا العالم الثالث لأنه صاحب المشكلة بالدرجة الأولى... النظام العالمي هذا سوف يقضي إلى مآزق يصيب البشرية كلها لأنه... كان يتدفق بسرعة وحرارة، سألته: ولماذا فشلت؟ قال: من تصدق؟ قالت: أنت، كروما، غيفارا، سوكارنو، موديبيوكيتا، باتريس

مواجهة هذا الصاروخ امرا معقدا للغاية. «بمعارة أخرى، فإن احتمال وصول الصواريخ العراقية التي تحمل الكيماوي المزجج إلى إسرائيل بات تحصيل حاصل، وتصريحات الرئيس صدام حسين التي درستها إسرائيل بدقة، فوعت الكلمات، وما وراء الكلمات، وما تحته، وما فوقها، لم تترك أي شك في أن العراق سيضطر على أنزال الصواريخ إذا تعرض لعدوان، والخبراء الغربيون يقولون أن العراق يمتلك التكنولوجيا النووية، ولكن قرار إنتاج القنبلة يحتاج إلى قرار سياسي، والقيادة السياسية أعلنت أنها لا ترغب في إنتاج هذا السلاح، والمفاعل العراقي الموجود مخصص للاستخدامات السلمية، وإذا شاء العراق إنتاج القنبلة فإنه سيكون بإمكانه إنتاجها خلال سنتين أو ثلاث سنوات على الأكثر، وهذه مدة قصيرة جدا بالنسبة إلى الاسرائيليين الذين قال أحدهم، وهو الجنرال أمون شاحاك أنه من الضروري أن تحتفظ إسرائيل بتقوتها العسكرية لمدة لا تقل عن مائة عام. وإذا قرر العراقيون بالفعل بناء هذه القنبلة، فإن الحائط النووي من التوراة ستسقط حتما، وتتحول إلى حطام... بعد أن تداعى هذا الحائط بالصواريخ والأسلحة

(البقية على الصفحة ٢)

بقلم: المراقب العربي

العمل بطبيعة الحال، وكذلك سلاح المظللين. ويركز بصف العقل العراقي بـ «العقل الساخن» الذي لا يتردد أبدا في اللجوء إلى الخيارات القصوى، وهذا ما تأكد خلال الأشهر الأخيرة من حرب الخليج حين راحت الصواريخ العراقية أرض أرض، تنقش على مدينة طهران. وبطبيعة الحال، فإن العراقيين الذين لاحظوا، على الأرض، النتائج المثيرة التي حققتها تلك الصواريخ، لن يقفوا مكتوفي الأيدي حيال مواجهة عسكرية تحدث بين إسرائيل وأي دولة عربية. ومع أن الاسرائيليين يقولون أنهم سيستكملون في وقت قريب، وربما في غضون سنتين، بناء نظامهم الدفاعي المضاد للصواريخ، فإنهم لا يستطيعون إلا الإقرار بأن فعالية هذا النظام لا يمكن أن تكون مطلقة وخصوصا إذا كان الصاروخ يحمل مواد كيماوية، إذ أن خطره إذا اندرج في الجو يصبح أكبر، هذا فضلا عن أن انطلاق الصاروخ العراقي من مكان لا يخضع للمراقبة الرادارية المباشرة، كما هو الحال بالنسبة إلى الدول المتاخمة، يجعل من

ولكن هي الصواريخ والأسلحة الكيماوية.. والكيماوي المزجج.

والمرجع العسكرية التي تتابع هذا الموضوع تقول أن حربا ضارية وواسعة جرت، على امتداد السنوات المنصرمة، بين الاستخبارات العراقية والاستخبارات الاسرائيلية. ومع أن الموساد، وبالتعاون مع أجهزة استخبارات غربية مختلفة، قد زرعت رجائيا «على كل المتطوعات» وفي كل المطارات والمراعى، فقد تمكن العراقيون من الحصول على القسم الأكبر من المعدات والمواد والخبرات التي يحتاجون إليها. والاسرائيليون يشيعون الآن بأن بغداد مضت بعيدا في برنامجها الذي يصوغه بالخطر جدا، وبما يزيد في خطورته أن العراقيين حققوا خطوات (ذاتية) مهمة في مجال إنتاج صواريخ أرض - أرض يبلغ مداها حوالي ٩٠٠ كيلومتر.

هذا الوضع، وكما قال الجنرال ايهودا براك بجعل العراقيين وعلى حدود إسرائيل، التي تجد نفسها أمام مشكلة حقيقية، فالطائرات التي تشكل العمود الفقري للقوة الاسرائيلية لن تعمل في ظروف مريحة أبدا بالنظر إلى طول المسافة. وبالنظر إلى شبكات الرادار المتطورة جدا التي أقامها العراقيون، كما أن سلاح المدفعات عاجز عن

«العراقيون خدعونا...». ويعتقد بعض الجنرالات في تل أبيب أن الفارة التي قامت بها الطائرات الاسرائيلية ضد المفاعل النووي العراقي في ٧ يونيو ١٩٨١ لم تحقق سوى نجاح جزئي، فالشكل الحلووني للمكان الذي أقيم فيه المفاعل، تحت الأرض، حال دون التدمير الكامل للمعدات وأيضا للنمواد التي تستخدم في تشغيل هذا المفاعل.

هذا الكلام نقله البنا ملحق عسكري أوروبي، مضيفا بأن الاسرائيليين اكتشفوا هذه الحقيقة في وقت لاحق، لكنهم أثروا عدم الاعلان عنها كي لا ينتقص ذلك من الوهج الذي أعطته أياه تلك العملية. ويتردد، في هذا المجال أن الاسرائيليين، أوجه غربية أخرى، هي التي اكتشفت حدود النتائج التي حققتها العملية.

ولقد مرت تلك الأشهر، وربما السنوات، التي كان الاسرائيليون، كما الاسريكيون، يعتقدون فيها أن العراقيين أوقفوا مشاريعهم العسكرية بسبب «الضربة» التي وجهت إلى المفاعل النووي إلى أن علموا، وكما يقول الملحق العسكري أن العراقيين «عرفوا كيف يخدعوننا»، فقد أوجوا بأن «التجربة النووية» انتهت ولن تتكرر، حتى إذا ما نجحوا في تسويق هذا الاعتقاد، وأجوا يتحركون سرا للحصول على ما يلزمهم لإنتاج أسلحة لا تقل فاعلية

**نشاط خضراء**

**فسي حد يقصة**

**البيت الأبيض**

... وكان يمكن أن تحتوي البطاقة على العبارات التالية: «برعاية السيدة الأميركية الأولى، يقدم مزارعو البروكولي في كاليفورنيا، بالتعاون مع جمعية الخضار والفواكه العازجة في الولايات المتحدة معرضا للبروكولي في حديقة البيت الأبيض في واشنطن، وذلك في ٢٦ مارس ١٩٩٠ حيث تبرع مزارعو البروكولي بعشرة أطنان تقريبا لصنع ٨٠ ألف وجبة، لتوزيعها على المحتاجين في منطقة واشنطن».

وقد تضي بطاقة الدعوة: «وقد اخذنا علما، بعد تصريحات الرئيس بوش الأخيرة، أنه لا يجب البروكولي، ولا يأكلها، ولم يجربها منذ أن كان طفلا، ولكن الرئيس لا يستطيع أن يتكلم عنها بمعدة للصحبة، وكذلك فاشتا شيوخ مع هدايا البروكولي طريفة الأعداد، لعل السيدة الأولى تجربها، فيترك الرئيس مقدار ما فاتته، عندما جرم نفسه من البروكولي ومع تقديرنا الشديد للرئيس بوش وأدارته، ولروحته لمرحة، وللقاطعة المضيفة الكثيرة في سياسته، فإننا رى أن هذه القاطعة من اللون الأخضر، وكذلك قدم هذه الاطيان المشرقة من البروكولي، لعلها شرب بعض القاطع الخضراء، إلى نقاش الرئيس لضيقة».

وفي ٢٦ مارس، تجمع في ساحة البيت الأبيض شرة أطنان من البروكولي، في أكبر معرض لهذه الخضار، شهده العالم.



(البقية على الصفحة ٢)



## كلمة الوفاء والانضباط النفسي غير موجودة في قاموسه

### وكان الجواهري طائفا انتهازيا

### لا يتعفف عن القبح من أي مصدر

كتاب جديد عن الشاعر العراقي الكبير محمد مهدي الجواهري بقلم أحد اصداقته يخرج الجواهري من بين صفحاته محطما، متخذا بالجراح، الصديق هو الكاتب العراقي سليم طه التكريتي الذي عمل أكثر من ربع قرن مع الجواهري في الصحف اليومية التي اصدرها الجواهري في بغداد، زمن العصر الملكي، والذي يرسم الجواهري على الصورة التالية: طائفي، انتهازي، ومتقلب، وغير وافي، يحقد على كل ذي شهرة شعرية أو أدبية، يهجو الفلاحين، ولا يتعفف من قبض المال من أي مصدر ويصل به الأمر إلى قبض مبلغ ألف دينار دية عن دم أخيه جعفر الذي قتل خلال وثبة بورتسموت وهو يعبر الجسر إلى جانب الرصافة، (محمد مهدي الجواهري لسليم طه التكريتي منشورات رياض نجيب الريس ضمن سلسلة حكايات من الأدباء).

ويبدأ المؤلف حياته عن الجواهري فيشير إلى أن أحد الاساتذة اللبنانيين الذين كانوا يعملون في العراق في العشرينات من هذا القرن، وهو رئيس بغداد، النضوي، مدرس التاريخ في الادبانية المركزية ببغداد، أصدر كتابين عن معاوية بن أبي سفيان، والدولة الاموية في الشام فثار الكتابان ضجة دفعت بوزير المعارف العراقي في حينه، وكان اسمه عبد المهدى، إلى فصل النضوي من وظيفته وخارجه من العراق، عندها أقدم الجواهري على منح الوزير عبد المهدى بقصيدة انتفى فيها على ما فعله، قافلا النضوي من مناصبه من الاساتذة باقبح الشتائم. حين قامت ثورة رشيد عالي الكيلاني، وتآلفت حكومة الدفاع الوطني التي ترأسها، كان الجواهري في بغداد يواصل إصدار جريدته (الرأي العام) ولكن الشيء الذي ادهش الجميع ان الجواهري لم يندفع في تأييد الثورة مثلما فعل آراء انقلاب بكر صدقي، ويقول المؤلف: «هذا الموقف الذي وقفه الجواهري آراء الثورة نابع من الدرجة الأولى من انتهازيته وطائفية، لا من بعد نظره ابدأ. ذلك لأنه كان يتوقع انهيار الثورة والحكم في بضعة ايام، ان لم يكن في ساعات، حتى اذا ما امتد عمر الثورة رغم النكسات التي اصابتها عسكريا وسياسيا وجد نفسه في وضع من شأنه ان يسيء ظن زعماء الثورة فيه من ناحية، وانقلاب الشعب ضده من الناحية الاخرى، ولكي يتوقى ذلك قصد دار الادبانية العراقية فالتقى قصيدة، ولكن هذه القصيدة لم تكن قصيدة جديدة خاصة بثورة ١٩٤١ (ثورة الكيلاني) وإنما كانت قصيدته التي نظمها في ثورة ١٩٢٠ والتي نشرها والقها عدة مرات من قبل، ومع كل فقد أراد الجواهري ان يضيء على نفسه صفة المناصرة للثورة، إضافة الى ما كان بداخله من خوف، ولذلك هرب اثر فشل الثورة الى بلاد فارس، ولم يعد منها الا بعد مرور بضعة اشهر، وبعد هزيمة الثورة ارادت حكومة جميل المدفعي ان تعتقل الجواهري بدعوى انه كان من المناصرين لها ومن الذين مدحوها، ولكن الجواهري ما ان احس بما يدبر له، حتى التجأ الى السيد محمد الصدر الذي شفع له عند حكومة المدفعي بان القصيدة التي القاها الجواهري من الادبانية هي قصيدة ثورة العشرين ولا ثورة رشيد عالي الكيلاني».

وفي باب «الجواهري المتقلب» يقول المؤلف ان الجواهري عبارة عن قطعة من احساس متحرف، فهو لا يرضيه شيء، ولا يشبعه مال، انه عبارة عن اعصاب

متوترة وفكر جواب ويوح هائم وراء المكانة الاعلى وقلق متواصل وانتهازية دائمة. لقد اختاره الملك فيصل مؤسس العراق الحديث للعمل عنده في البلاط، واخذ على النعم واحاطه بالتكريم، والتجليل وقال له أكثر من مرة: «ولدي مهدي ان وظيفتك هذه جسر تيمر عليه الى ما هو افضل واجسن». ولكن هل قر الجواهري قرار واخذ الى الراحة والهذوء ؟ كلا... ففي ثورة من ثوراته كفر الجواهري بالنعمة التي اصابها على يد الملك فيصل ونظم قصيدة عرض فيها في الملك فيصل ويمت بها الى جريدة (ام الكرى).

وكان صديقا مقربا من نوري السعيد، ونوري السعيد هو الذي اعطاه امتياز جريدته (الفرات) التي كانت الناطق الرسمي باسم حكومة نوري السعيد، وكان نوري السعيد هو الذي ينقذ على الجريدة اتفاقا تاما، وفي هذه الفترة نظم الجواهري قصائد عديدة مدح فيها نوري السعيد، وحرضه على ضرب المعارضة الوطنية العراقية من ذلك قصيدته التي يخاطب بها نوري السعيد قائلا: على اسم الثورة الحمراء جرب تشاطك ايها البطل الجري وهب ان النساء تريد تجري فشك لها ليندفع الاتي نان لم يرق بالتطليق شعب فيالارهاب فليكن الرقبي... وعندما اقدمت وزارة الثقافة والاعلام في العراق عام ١٩٧٤ على إصدار الأعمال الشعرية الكاملة للجواهري، ابدت اللجنة المكلفة بذلك استعدادها لنشر كل قصائد الجواهري حتى تلك التي مدح بها نوري السعيد وعبد الله وسواهما، ولكن الجواهري طلب الى اللجنة ان تتجنب ذلك، فاصدا التستر على ماضيه.

ومن اطرف ما يرويه المؤلف انه حين جاء الى الجريدة التي كان يعمل فيها مع الجواهري صبيحة يوم ٢٥ كانون الاول ١٩٤١ وجد الجواهري منهكما في نظم قصيدة يحكي بها الانتصار السوفيتي الكبير في جبهة موسكو ضد جيوش هتلر، كان يدع بابيت تلو العبت الى التضحية لنشر القصيدة في عدد «الرأي العام» مساء ذلك اليوم.

بدأ الجواهري ابياته بقوله: جنع المشرق انتف المشرق واصطل الطاغى بنيران الابي

ورأى التاريخ ما لم يره من نضال الصابير المحتسب يا براع المجد هذي صفحة امل ما شئت عليها واكتب خبر الاجيال كيف انتشرت ساحة الموت بشيخ وصبي بعد ان اكمل الجواهري تنفيذ الابيات، وقبل ان ينشر بالطبع بقاتق، وثب نحو الحروف المصفوفة، فابذل الشطر الاول من البيت الاول بقوله: «جذع الجبار انت المحجب» فقف به سليم طه التكريتي قائلا: لم فعلت ذلك ؟ ان هذا الشطر في منتهى الضعف بالنسبة الى الاصل... فرد الجواهري: ليس هذا شغلك انت انه شغلي انا، قلت له: وما هو شغلك ؟ فرد بهذوء: اخشى ان ينزعج الحلفاء من كلمتي «المشرق» وماذا يصنعون وان يضيقوا ذرعا بالابيات ومدح ستالين كما مدح مونتغمري، في مدح الاول يقول: ستالين يا لحن التخيل والمثي تغنيه اجيال وترويه أعصر

اما في مدح الثاني فقال: ويا مونتغمري لو سقى القول فاتحا سقتك القوافي صفوها للسلس العذبا اما بالنسبة الى الدوافع التي دفعت الجواهري الى نظم قصيدته في مونتغمري فقد ذكر عبد الكريم الديجاني ان نوري السعيد التقى الجواهري في حفل اقيم بهو امانة العاصمة فقال له: ان جيوش الحلفاء في «العلمين» تستحق قصيدة مثل قصيدة ستالينغراد فاستجاب الجواهري لقوله مشطرا ان تطلق الوزارة اخاه عبد الهادي من معتقل العمارة..

ويتمه المؤلف بالعقود آراء اصداقه ومن هؤلاء الشاعر العراقي الكبير معروف الرصافي الذي قال فيه: «اقول لرب الشعر مهدي الجواهري». فبعد موت الرصافي كان الجواهري من حضروا جنازة الرصافي التي حملت الى مقبرة العظمى «وقد تصنق الجواهري بمقال الرصافي الذي حمل مع ثوبه وعباءته فوق التمش وبكاه بكلمات مؤثرة، وليس شعرا، ولكن عندما قرر عدد من الادباء والناسا والشعراء المعارضين للاوضاع السائدة في العراق في تلك الايام، اقامة حفل تاييني للرصافي بمناسبة مرور اربعين يوما على وفاته، واختير الجواهري نفسه رئيسا للجنة الاحتفال، لم يبق الحفل لان عبد الله



محمد مهدي الجواهري

حال دون عقده، كما ان الجواهري نسي الرصافي بعد ذلك سنيانا تاما فلم ينشر عنه حتى كلمة بسيطة في صحيفته حين حلت الذكرى الاولى لوفاته، اما بعد ذلك فلم يكن حظ الرصافي معه افضل مما كان في السابق. اما لماذا سكت الجواهري تلك السكتة المريبة فيعملها المؤلف بانه كان يحقد على الرصافي لما اشهر به الرصافي من تعفف واباء، ولانه كان ارفع منه منزلة في نفوس أبناء الشعب، واشهر منه في ميدان الوطنية والتفاح، ولان الجواهري ظل يصانح البلاط الى ان فاز بكرسي النيابة المنشود، ولهذا كان صمته عن الرصافي بعد مماته ثابتا من انتهازيته ورغبته بعدم اغافة عبد الله في الدرجة الاولى.

وتحدث «وثبة بورتسموت» ويموت جعفر شقيق الجواهري الذي كان قائدا من دار الجواهري في محلة الجعفر ليعبر الجسر الى جانب الرصافة، اذ اصيب بطلق ناري من افراد الشرطة خر على اثره صريعا، بعد ما بدأ الجواهري يكتب قصائد تمجد الوثبة، الى ان سقطت وزارة صالح جبر وتآلفت وزارة السيد محمد الصدر التي راحت تحاول تضميم الجراح «عندها

انبرى احد المنتسبين الى حزب الاستقلال وهو السيد فيصل حسون الذي كان يصدر صحيفة اسبوعية تدعى اللواء الجديد الى التحرش بالجواهري وقضه، فقد كتب في صحيفته تلك بان حكومة الصدر قدمت الى الجواهري مبلغ الف دينار دية عن دم اخيه جعفر».

ويعلق المؤلف على هذه الواقعة بقوله: «ليس في مقدوري ان اعطي رأيا قاطعا فيما نشره فيصل حسون عن قضية الالف دينار. ولكن لا بد ان يكون لهذه القضية من اسانس، وفي اعتقادي الجازم ان الجواهري ما كان يتعفف عن استلام ذلك المبلغ الكبير في تلك الايام لو عرض عليه، سواء كان في شكل دية عن دم اخيه، او ترضية له من مستمتع ببركاتنا طويلا، او عطفا النية التي لم يستمتع بديار دية عن دم اخيه عليه من السيد محمد الصدر نفسه.

وهذا الشاعر القريب من الماركسية والماركسيين والرفيق فهد مؤسس الحزب الشيوعي العراقي، يهجو الفلاحين في قصيدة له لم تنشر، كان نوري السعيد قد اعطاه ارضا واسما ليزرعها ويستثمرها، اتقاء لشرا ودماء ليلاء، ولكنه يلاحق عند الفلاحين الكسل وعدم الاخلاص في العمل فيجوههم.

ويهجو مصر ايضا، فبعد ان اقام في مصر فترة من الزمن في بداية بعثيته الشعرية «وفي ثورة من ثوراته به ان اقرار بعثيته الشعرية «وفي ثورة من ثوراته الشخصية المازمة قرر ان يهجر مصر ولكن على ان لا يكون ذلك برذا وسلاما، بل صواعق تصب على مصر وحكامها، وادبائها متمثلة في قصيدة بدأ بنظمها قبل مغادرته القاهرة غاضبا، ويبدو انه افنى الى الدكتور طه حسين (وكان صديقه وقد ارسل اليه في السابق نضامة من شعره ليرشحه لامارة الشعر) بما كان يحدث من مؤامرات، والخيوط التي اعدها لنسج تلك القصيدة، غير ان الحاج الدكتور طه عليه جعله يكذب عن نظمها، مكتفيا بهذين البيتين منها:

ما انفك يا مصر والاذلال تعويد يسومك الخسف كافور واخشيد مقالة كبرت الحب شافعها حب المسوين لو شافوا لما سينوا

وفي صفحة اخرى: «من الصفات المميزة جدا للجواهري عدم اعترافه بالوفاء لأي انسان كان فكلمة «الوفاء» لا وجود لها في قاموس الجواهري مثل كلمة «العفة»، والاضطباط النفسي، فهو لم يدع على صلاته لاقرب المقربين بل على صداقته، ولم يوف لاحد منهما اسبغ عليه من نعمة وعون».

المؤلف لا يتحدث عن النواحي الفنية في شعر الجواهري، وكل ما يشير اليه في هذا الصدد ملاحظات ايداهيا معاصر بعض قصائده حول عيوب فنية في هذه القوافل منها قصيدة عن فلسطين، وقد بدأ كتابه بمقدمة ذكر فيها: «كل ما ارجوه من القارئ ان لا يتهمني بالقسوة على الجواهري، او انني اردت ما سطرته هنا الانقاص من قيمته وشموخه الانبي، فقلت من الذين لا يابهون بالصدقات، او ممن يلقون بالغير ما هم منه براء، او ينشون قلوبهم الموتى».

جهد فاضل

## بعداية.. مع بن بيسلا: حركة التحرر العربية

بنعت في ٢٢ يونيو ١٩٦٥، ولم يكن المؤتمر يعقد.. فقد كانت ليبيا تفتش هذا التوجه. لكن لدينا الوقت الكافي لتفكير بهموه وفكر بهموه وعمل بهموه. انقضوا علينا وضربوا، الواحد تلو الآخر قبل ان نتمكن من عمل شيء جليل وحده استمر أكثر من غيره، لكن كانت هناك حيلة متمثلة في الممارك - رحمه الله - خاضها بنجاحة وقناعة. تعلم أكثر من سواه، وحده دون سواه، اعطى شيئا قويا وجديدا، بخاصة في مجال التنمية المستقلة، وسوس يظلنا اعطاء قويا ومفيدا للمستقل يجب ان نستفيد منه. انكسار الخطأ، لكنه الوحيد الذي اعطى... لم تكن لي جانبية في موقفي اعتقد ان النتائج كانت اختلفت لانه كان يستمر في لكتني في المرتين كنت في السجن، الاولى عندما وقع الانقلاب بين سوريا ومصر، وباني انه كان يجب ان يقاتل بالجيوش من اجل القضاء على التمرد والمحافظة على الوحدة. والثانية عندما قبل بطلبه طلاقا في حزيران ١٩٦٧، كان يجب ان يقاتل بالثعبان طلاقا فعل في ٥٩. في مجال العمل السياسي، ان ضد الحزب الواحد، الحزب الواحد هو الشر الاوحد... طيب، والان، قلت له ما العمل ؟ ان حركة التحرر العربي في هذه المواقف الوطنية في الممارك الثالث كله - قد شابة أكثر مما يجب، متمسكة مدفعة، لكن كانت تصبها الممارسة الديمقراطية عليه، وكانت تفتقر الى الخبرة، خاضت معارك متشابكة معقدة فرضت عليها قبل ان يتقدم ساعدها ويصلب عودها، وقبل ان تقتل نفسها وتضيق جيباتها، لم تكن تلك هي مصيبتها، فهي بالرغم من شجاعتها الكثرة واعطت الكثير. مصيبتها الكبرى ان كانتا اصبحت ذلك المرص الذي يصيب الاوطان فيدون سوريا في من العارضة. تكريم في وجههم خطوط عمر غير اسلمهم فلا هم مراهقين بعد ولا هم حكماء - يشق عليهم الاوطان ويعد عنهم النشوق، هكذا تطرح اليوم مذكرات فلسطين - كان ذلك قبل قبة النقاش - من بين يدي رما وقاطني قاتل: «صحيح لافست هذا صحيح، طيب، وما العمل ؟ وقال اخري قطع المسافة بين المادي والمستقل برفق صمت، وقال...»

عندما عدت بعد ذلك الى بيروت التقيت الكثيرين من يتبعون الى هذا العنوان العربي «حركة التحرر العربية» لبيانيين وفلسطينيين وعربا آخرين. كانوا يهابوني من ان يبلوا. بعضهم كان يفتح عندي مذكراتهم، يقولون: «مفارقة شيء من الاستنكار والتعجب، وهل عرفت ان سار في مقارعة تأييد للمعارضة الافغانية، ضد النظام الثوري هناك وقد اتحدت السوفيتي ؟

- نعم، وقد كنت لي جانبية. - ويقال انه «اسلامي» سلفي... انه رجل مؤمن، وجدته واسع الثقافة محيطا بمشاكل العصر. لديه الكثير ليقوله والكثير ليعطيه... وكنت انا ان يشتر - لكن «البريستويكيا» لم تكن بعد قد هضمت «الكثافة» وحذفت على «المصلين» من ذلك اللقاء مع احمد بن بيسلا، ومن لقائاتي التالية معه، احتفظ بذكرى. واخر ما احتفظ به ذلك اللقاء والامان والمباركة.

رما لكون قد اطلت في التقديم لموضوع ترددت كثيرا قبل ان اضع العوض فيه وهو موضوع «حركة التحرر العربية». بلي ان اضع علامات اولية على الطريق الذي سول سلكه، وهو شاك وشاق ويغشاها الكثير من الضباب. حالة تاريخية تكتف على وجه التحديد، بعد جيل. وهي حالة شاملة لكل جوانب الحياة في الاقتصاد والسياسة والثقافة والحضارة والنم.

وفي تأملها الطويل طورت اساليب سيرتها واشكالها، منحتها من ذلك التورات العملية الثلاث التي اعطتها قدرة فاقية على التكيف. لا يمكن مواجهة حالة تاريخية شاملة كهذه بالانفصال ودية العمل... وان الثورة ليست حركا على جيل واحد من التوار، كما يقول جمال عبدالناصر. تبقى قضية التحرر قائمة، وهي حالة تاريخية شاملة تشق طريقها جيل بعد جيل. وعلى الذين يتكبرون ذلك ان يخرجوا من الطريق.



بن بيسلا

## خطة اسرائيلية لاستعراض السطائرات والبواخر العربية

تطوير الصواريخ الإيرانية لتغطية بغداد، وحتى تقديم صواريخ أرض - أرض اذا اقتضى الأمر، هذا مع تعزيز سلاح الجو الإيراني الذي كان له ان يلعب دورا قويا في الحرب، ان سيبب النصفي في قطع التهديد على سبب النصفي الطائرات وفي الطيران.

لم يحدث هذا، ومهما كانت الاسباب، كما ان إعادة اشغال حرب الخليج لم تعد ممكنة الا اذا تمكن المتطرفون من الاطاحة بالرئيس هاشمي رفسنجاني، لكن كل المعلومات الواردة من طهران تتحدث عن تنامي الاجتهادات المعتدل داخل الجيش الذي فاق الامورين بسبب المشاورات التي مارستها عدد كبير من رجال الدين في ادارة الشؤون العسكرية.

ولا مجال للجوء الى الخيار الإيراني، فما هي الخيارات الاخرى التي يمكن ان تعتمد اسرائيل لمواجهة العراق؟ الآلة العراقية استخدمت أكثر من مرة لتعطيل الامكانات العراقية، فالعراق هو منجز كثير من الامكانات البشرية او الامكانات الطبيعية، وكان من الضروري دوما الحيلولة دون استمرار هذه الامكانات بصورة فعالة، ولكن لا مشكلة كبرى في الوقت الحاضر، كما ان تحريك هذه المشكلة من الحدود بات عمليا معقدة للغاية.

الخيارات الداخلية كما الخيارات الخارجية لا يمكن ان تأتي بنتيجة. وهذا يوحد في اسرائيل من يقر توجهه معجوع من صواريخ أرض - أرض الى النقاط العراقية التي يقرض ان تتواجد فيها المنشآت الكيميائية.

ومثل هذا الاحتمال عولج من قبل خبراء استراتيجيين غربيين، وكان الرأي الغالب هو ان الصواريخ التي تحمل شحنات تقليدية لا يمكن ان تحقق نتائج فعالة، هذا فضلا عن ان العراقيين اقاموا منشآتهم بصورة لا تؤثر فيها حتى الرؤوس النووية.

ان ذلك، من العراقيين لن يتردوا لحظة واحدة في اطلاق صواريخهم، ولديهم كميات كبيرة جدا منها، في اتجاه اهداف اسرائيلية حساسة. والخبراء اياهم يقولون ان الجنرالات في اسرائيل الذين طالما اطلقوا التصريحات التي تحطم المستحيل، يبدون الان مكتوفين الايدي امام... المستحيل العراقي!

ولا يستطيع رجال الموساد «الذين يتسللون عبر الهواء»، كما يقول أحد القتب الذي وضع عنها، ان يفعلوا اي شيء، فالعراقيون يقتنون حتى الهواء عندما «يريد» الدخول الى منشآتهم الحساسة. لماذا لا يتحركوا اميركيون اذا؟

وضوحا من اي زعيم اسرائيلي. ولكن الم يقل اوفاديا سافير، سفير اسرائيل في باريس، في حلقة دراسية عقدت منذ سنوات قليلة ان السلام مع العرب ليس مسألة تقنية الى هذا الحد، بل انه يرتبط بروية شاملة للعلاقات. وتفسر ذلك ان المشكلة لا تحل بابرام تسوية شاملة (او تسويات منفردة) مع الدول المجاورة، اي مصر وسوريا ولبنان والاردن، بل يقتضي ان تشمل التسوية البلدان العربية الاخرى. ولعله يتساءل ان: كيف يمكن للصواريخ العراقية ان تبقى بعيدة عن قاعة المفاوضات؟

لكن الاسرائيليين «الذين تساقطوا من السماء» لا يستطيعون التجاوب مع براغماتية الرئيس الاميركي، فهذه هي لحظة القوة التي يقتضي تمهيدها لعقود طويلة، وربما لعقرون كامل. وانه تسقط مقولة السلام مقابل الارض، تبرز المقولة الاخرى: السلام والارض. ماذا يأخذ العرب في هذه الحال؟ الباكسا اسرائيليانا...

وكان الجنرال امير دروري يقول، في مطلع الثمانينات، ان الأسلحة العربية اما انها تموت في ساحة القتال او انها تموت مع الوقت. وهذا كيف تموت الصواريخ التي تحمل الان رؤوسا كيميائية.

والارتباك الذي حصل في الكلام البريطاني يعكس، دون شك، خلفيات معينة، فيما تقول مصادر دبلوماسية اوربية ان الثابت ان يعود العالم اعلموا الحرب ضد العراق، وهذه الحرب ان تتوقف عند الحدود الراهنه، ولكن ماذا يستطيع ان يفعل الاسرائيليون؟

نقرأ ذلك الكلام الخطير الذي نقل عن مراجع اسرائيلية كانت تدعو الى تقديم كل مساعدة ممكنة لطهران من اجل تحطيم القوة العسكرية العراقية. ويمثل عن رأي القيادات الاسرائيلية في هذا الموضوع، فان المراجع اياها تتهم القيادات الاسرائيلية التي عارضت تلك الدعوة بانها تنفذ الرؤية الاستراتيجية، فقد كان بإمكان المساهمة في

الاميركيون يعرفون جيدا (اذا لجأوا الى الخيارات القصوى) انه لا يمكنهم تكرار تجربة الحصار الذي فرضه الرئيس جون كينيدي على كوبا، حتى يتم تحطيم الصواريخ السوفيتية التي نصبت هناك، فالوضع الجيو-استراتيجي شديد التعقيد هنا، ولا مجال لأي عملية من هذا القبيل، ومع ذلك، يضع الاسرائيليون انهم ما زالوا يملكون البديل اللازمة لحماية أمن اسرائيل.

وتردد الآن في أكثر من عاصمة اوربية ان الاسرائيليين سيتمتعون اساليب القراصنة في مواجهة العراقيين، تقوم الطائرات الاسرائيلية باعتراض طائرات عراقية وتحويلها الى مطارات اسرائيل، كما ان قطعها بحرية اسرائيلية تقتضيها.

العراقيون يسرون بطيعة الحال، وان كان الاسرائيليون يعتقدون ان امكانات التحرك لديهم هي اكبر بكثير من امكانات التحرك العراقية. وفي كل الاحوال، فان المرحلة المقبلة ستكون دقيقة جدا على صعيد المواجهة بين العراق واسرائيل، ولا شك ان العراقيين متنبهون جدا لأي خدعة تقوم بها اسرائيل بعد ان تهدأ الضجة الحالية.

ولا تدري لماذا تصر مارغريت تاشر على ان «تكتب» ضد العرب، فمقاطعة تزدحم مع تلال دول عربية هي سوريا والعراق وليبيا، كما لو ان وعد بلفور اقترن بقوصية شصمية الى السيدة عاغي، فاتي العرب... بريطانيايون كثيرون يعارضون هذا الاتجاه؟

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

الكيمائية العربية.. وكان زكي شيف قد تناول هذه المسألة من زاوية مثيرة، اذ اعتبر - ودون ان يجرم - ان هناك قيادات في اسرائيل تعتمد ان الثورة، وبفضل الضغوط المختلفة، لن تعد تكم الديناميكية اللاهوتية اللازمة، فالملك الذين كانوا على اتصال مباشر مع هود بيدون الان في اوتهم في غيبوبة طويلة. وبقي الحل في «المزج» الكيمائية التي هي «الحلق المعاصر للثورة»، هذا اذا لم تقل انها النسخة المعاصرة من الثورة.

والاسرائيليون امام المشكلة. حرب الخليج كانت الفرصة التاريخية بالنسبة الى الاسرائيليين الذين كانوا يراهنون على تحول العراق الى حطام عسكري، لكن «داعية الصواريخ»، وكما قال شيف صدمت القيادة الاسرائيلية التي كان عليها ان تأخذ بعين الاعتبار ان «العراقيين ينفقون ثر.. يهدون، والتي كان عليها ايضا ان تضغط مباشرة او عبر الولايات المتحدة للحيلولة دون توظيف جزء من العالمة العسكرية العالمية التي اكتسبها العراقيون خلال الحرب في المواجهة المباشرة مع اسرائيل، خصوصا وان المواجهات التي حدثت بين الضباط العراقيين، والضباط الاسرائيليين الذين كانوا يحاربون على الجانب الإيراني اثبتت تفوق العراقيين بمراحل. ولذلك، فان العراق يجب ان يظل بعيدا، الحقيقة ان في تلك الظل اللغوي لاسرائيليين الراهن يقتصر على الجيش العربي ان تقل بعيدة.

هذا الكلام يقال عادة للطائرات واللدبابات اول للمدافع ولكن ماذا عن الصواريخ؟ ولا يزال الوقت مبكرا للحديث عن صواريخ عربية برؤوس كيميائية. او نوعية والطبع يتحدث الاسرائيليون عن اصحاب الصواريخ الذين يمكنهم رؤوس كيميائية، ونوعية حتى مجرد التفكير في حيازة الاسلحة النووية متورع على العرب الذين ان يفرض فيهم ان يكونوا كمية عسكرية ايضا، وان كان اسحق رابين قد اعترف، في حديث سابق، بانه لا يستطيع ان يتقي بمثابة الحائط الكبير وراء العصر، فالقطر الساري لا يمكن ان يكون مزملا ابدأ عن تطور القطاعات الاخرى. والعرب يتطورون، كما انه ليس بإمكان اسرائيل ان تعتمد الى الابد سياسة «الهرابة الذكية».

الخبراء الاوروبيون يقولون ان الرئيس جورج بوش يحمل افكارا براغماتية يمكن ان تقدم خدمات كبيرة لاسرائيل، فهو واثق، بدوره، من انه لا يمكن وضع العرب في اقفاص مزمولة. كما جرى للهندو الحمر، وهذا يعني انه لا يكون بإمكان الطائرات الاسرائيلية، ولا الجواسيس الاسرائيليين، التحكم بمسار ذلك التطور، هذا فضلا عن ان الولايات المتحدة لا تستطيع ان تبقى بمثابة الحائط الكبير الذي يحول بين العرب والتطور، خصوصا في مجال التكنولوجيا. وفي هذه الحال يكون الحل بعقد صفقة مع العرب.

تعاد الارض الى العرب، او يتم الاتفاق على تلك الترتيبات التي ترضي العرب الذين يضطرون استخدام امكاناتهم المالية في تنفيذ مشروعات انتاجية، بدلا من استثمارها في «صناعة القنابل». لا يل ان اميركيين يمدون بقوة نظرية شمعون بيريز القائلة بـ «التدخل الاقتصادي» الذي يحول دون اي «مفاجأة عسكرية ذات طبيعة جهنمية».

كما كان يقول الجنرال فيرنز. وبهذه الطريقة بالذات يتم «شراء العرب»، ان التصريحات التي تصدر عن قيادات اسرائيلية مختلفة تؤكد على الاحتفاظ بالبنية التحتية او بمرتفات الامورين، فيما كان على الكنيست، وبعد مجلس الشيوخ الاميركي، ان يتخذ ذلك القرار الذي يؤكد على ان القدس المحتلة هي العاصمة الابدية لاسرائيل.

ولا شك ان الرئيس بوش يملك رغبة... واكثر

صمام حسين



## ماريو فرغاس للوزا.. المرشح لرئاسة البيرو

اتقلت منه. لكنهم يقتلون التراب ببلاتهم.

● لماذا تنتقدهم إلى هذا الحد، وانت الكاتب المرفه، عندما يقفون ضد الصفقة؟

— أي صفقة؟ حتى الآن ما زالوا يستعملون تلك التماثيل التي تبدو كما لو أنها تتساقط من صهاريج الدم والكراهية.

— أنا أقول أنهم دائما في جلسة حميمية مع الموت. والحقيقة أنني لا أستطيع أن أكون مبعوثا شخصيا (أو رسميا) للموت.

يريدون مني أن أقول، وأنا أقول: إن أديع جورج بوش ياكلني أو ياكل البيرو. ليست ديكا روميا في تلاجة البيت الأبيض. هم لا يقرأون سوى الكتابات الحجرية، ولو قرأوا رواياتي لنهوني بصورة أفضل. أنا أنصحهم. انصح الشيوعيين تحديدا: الرجاء أن تقرأوا بعينهم لا.. بظهوركم!

● تعلم يدعون هجوما واسما على ليما (العاصمة) عشية الانتخابات. قد تضطر إلى الهرب...

— إن هرب، وسأوجههم. أعرف كيف استخدم دي، وكيف استخدم رأسي، بصورة جيدة. إذا كانوا يفكرون هكذا فلن يكون سقوطهم الأخير لأن الناس هنا لا يجدون فيهم البديل المثالي، ثم لماذا تراهم يريدون تحويل المدينة إلى مقبرة؟

— إذا دخلوا إلى المدينة ومعهم أسلحتهم، فهذا يعني، وبكل بساطة، أنهم يعطون الإشارة الخضراء لطائرات الهليكوبتر الأميركية كي تتدخل. أجل، انهم يريدون جنرا لا آخر.

— هناك أزهار للموت، أزهار تشبه الطحالب الخضنة، تنبت فوق القبور. هذا هو حال الشيوعيين الآن في البيرو. انهم مجرد طحالب بشرية!

● لماذا لا تنتظر إلى ما وراء البنادق؟ إن الكثيرين منهم ترعروعا مثلما يتزعزع الذباب...

— أعرف ذلك، وأنا أنا أشفق عليهم بدلا من أن أكرههم. لن تدخل الكراهية في سياسيي أبدا.

## لست ديكاروميما

## في تلاجة البيت الأبيض



تيتي غيفارا



فالات هافل

● الماديون الجدد يتوعدون، واسمك بين المرشحين التسعة الذين وضعت أسماؤهم على لافتة القتل...  
— كلما كثرت بالموت. عندما تكون روايتي تموت كثيرا وتولد كثيرا. هذه ليست مشكلة بالنسبة لي أبدا، ولكن ماذا تراهم يريدون؟  
— إن الطلاب في الصين يرشقون ماو تسي تونغ بالهجارة الآن. وأنا لست مستعدا للحوار مع الديناصور لأنه لن يبقى طويلا...

● أنت لا تجد البديل إلا في ما يقوله خبراء صندوق النقد الدولي. قد يظنون منك وقف استعمال الخبز...  
— أنا أعرف كيف يفكرون، لكنني سأحاول التمايل مع الجانب الإيجابي من هذا التفكير. إن عملية فوضوية كبيرة تحقق بنا. ومن الضروري أن نتكشف، ولا أقول أن نضع أفواهنا جانباً، ولكن هل يكفي أن نضع الخيال في الإطباع...

● زوجتك تقول إن السياسة أخذت، منذ سنتين لم تكتب كلمة واحدة...  
— هذا صحيح، لكنني لا أهدأ. لقد كتبت للوصول إلى لحظة الوعي. هؤلاء هم القراء الذين يلتفون حولي الآن، ليس هنا في البيرو وحسب، بل وفي كل أنحاء العالم. أنت تعرف أن كتبي ترجمت إلى لغات عديدة. لغتي الوحيدة هي الناس.

● لماذا تسلي بعيدا عن الناس؟  
— أمل ألا تفعل الأمور هكذا، أنا عبارة عن كل هؤلاء الناس. أذهب فيهم ويذهبون في. هذا هو خيارتي الأخير.

● كيف سيكون شعورك لو فشلت في الانتخابات؟  
— لن أضع حظي على كتفي كي أعطي آلامي.

● في النهاية، فل تكتب. فعل تكتب. وحين أكون بين الناس، فهي الكتابة بصوت عال.

● لا، لا، الضباب ورائي دائما. لا أعرف موعد الغروب في البيرو. أعرف فقط موعد الشروق...

● ن. ب.

## هذا العجز عن التواصل بين الحياة والموت

(إيواندو) المحوي به حكارس الجثة - في بداية الرواية يظهر بعد اختفاء له وسط أحداثها. يظهر ليكتب كلمة الفصل. بين عهدين لم يتجدد بصورة انسان - تاريخ على مصباح اليد.

(إيواندو) يبيع حبيره (مصدر رزقه) ليأتي بطبيب يعالج زوجته المريضة. وعندما تموت. يستجدي تكاليف دفنها. فلا يجده أحد. يشرب حد السكر. ودون أن يمي نفسه (إيواندو) يجلس (بيدرو بارامو) متوهجا بذكرى سوانا.

تقدم (إيواندو) متعرا. كان يشمر أن الأرض تعيل. فيركض ليسمك بها... إلى أن وصل أمام (بيدرو) وصرخ: «أعطوني صدقة لأدفن زوجتي».

كانت الشمس تاتي من الخلف... شمس مشرقة لتوها.. تكاد تكون مشوهة بغيار الأرض.

يخضع بيدرو بارامو وجهه. بينما تصرخ (مينا): «انهم يقتلون دون (بيدرو)». أما إيواندو فيصرخ: «أنا سكران».

وكان بيدرو بارامو معتادا على رؤية عضو من أعضائه يمتد كل يوم. رجع إلى الموضع الذي ترك فيه اكباره. ليهس بشعره الأخير: «أن ثمة قمر كبير في منتصف الدنيا.. فقدت عيني وأنا انتطلع اليك.

كانت أشعة القمر تتصلى على وجهك... ما كن أعيب من رؤية هذه الرؤيا التي هي انت. ناعمة، مضخة بالقرم. فم مفتوح قليلا.. رطب، مفتح بالنجوم.

جسدك يشق في مياه الليل سوانا.. سوانا.. هذا هو موتي».

## .. وتقول الذكريات

## ان القرية - الأرض

## سؤال خضراء

يمتلكها.. لأنها كانت ملكا لذلك الحبيب المقتول، حتى آخر نسمة أرضية فيها. «لقد أمضيتا فترة سعيدة بافلوريتيو». هكذا تهم تم ترقق في وهدح شرافها.. ينهار عالم «بيدرو بارامو» ويبدأ بالتساؤل عن ماهية الحياة...

يحدث الاحتفال وقرع النواقيس بعدين. بعد: موت بيده سوانا أما البعد الآخر فهو انتهاء عهد سياسي. ويتحول الاحتفال إلى عيد. وشيئا فشيئا يتوقف قرع الجراس (وميدوا لونا) القرية وحيدة غارقة بالصمت، المسير فيها يتم بأقدام حافية... إذ بينما كانوا يذفنون (سوانا) في كوما. كانت موسيقى الاحتفال تصعد (بيدرو بارامو) صامت. لا يخرج من حجرته. لكنه يقسم على الانتقام «سابقى مكتوف الأيدي وستموت كوما لا جوعا».

ويكون الحوار التالي:

يقول أحدهم: «هل أنت مالك كل هذا؟»  
— نعم، ماذا أقدم لكم؟  
— لقد حملنا السلاح  
— ولكن، لماذا فعلت ذلك؟  
— لقد تمردنا ضدكم لأننا ملنا تحككم... انتم مجموعة من الرصاص من رديد عهد... ولن أقول شيئا.. لأننا سنكون بالبرص من رديد عهد...  
— كم تحتاجون القيام بتوركم... أريد مساعدتكم...  
— عند هذا العرض يتجهض المدعوون:  
«لنتنزه هذه الفرصة ونأخذ منه كل شيء حتى تلك الذرة التي تملأ حوصلة الخنزيرة».

تجسد هنا «سوانا» - ليس الحب والطهر فقط بل وايضا المنطق المبدئية التي تستند اليها الشورات عادة... تلك المبادئ تضيق مساراتها.. بعد أن يدخلها فضائل من النوع الذي يجمعه (بيدرو بارامو) عليها.. وليس اعتباطا أن تموت (سوانا) وسط احتفال ما بانتصار ما للتوا... إن هذا الطقس المرئي للمعنى غير المرئي في الرواية.. إنما هو صرخة ما لخية أمل تجاه الثورة في ذلك الحين.

هذا «سوانا» الذي جاء ولده (خوان بريتيادو) - كيرميثيوت «الباحث عن النار» - ليبحث عنه... لنجد نارا تنطفيء مع حتمية التاريخ... كيف مات (برييتادو) قبل أبيه.. حدث هذا عند قيامه بأحدى غزواته الليلية على إحدى القنات.

وكان ما بسوانا لم وليس هذه الاحلام التي لا تهدأ.. هذه الاحلام المنهكة التي لا تنتهي.. فكان وجد لها العزاء... ما الذي سيحدث لو أنها انطفأت هي أيضا عند انطفاء ليل ذلك الضوء الضيف الذي يراه؟

عندما يدرك (بيدرو) أن جميع الرجال قد انصرفوا عنه.. «يقيي وحيدا مثل جدج شجرة قروي بدأ ينقث من داخله.. فكر بسوانا».. الصبية التي ما كاد يتم للحظة معها... ذلك الجسد المرتبك والمترجف.. (قبضة من لحم) (المراة التي ليست من هذا العالم)...

ليلي السائح

هوامش:

عندما يدرك (بيدرو) أن جميع الرجال قد انصرفوا عنه.. «يقيي وحيدا مثل جدج شجرة قروي بدأ ينقث من داخله.. فكر بسوانا».. الصبية التي ما كاد يتم للحظة معها... ذلك الجسد المرتبك والمترجف.. (قبضة من لحم) (المراة التي ليست من هذا العالم)...

الحياة.. أم هي الحية - حواء.. الأم الأولى؟ تحدث عن ذكريات حيوات عديدة؟

يعبر بيت الجسر حيث (أديا أوفينجس) تسوق عبر الجحش المظلمة والخالية... لكنه عندما يمتدح خيط العنقة، وعلى خيط الضوء النحيل.. يرى ظلالا تنمو على كلا الجانبين... ويحس أنه يسير وسط ممر ضيق مفتوح بين حزم مريضة: «أنا أمة.. كل بيتي مليء بحزم الأمتة.. فقد اختاره الذين ذهبوا ليحفظوا فيه أناثهم، ولم يعد أحد منهم لأخذ متاعه».

تدس منه في رحلته الأبدية.. وتضج أصواتها المليئة بأصاء الحيات.. من نافذة هذا المناخ الكابوسي.. ياخذنا (روفلو) إلى حكاية حياتية لناس عاشوا مرحلة زمنية صعبة.. تتناقض فيها معاني متداخلة: الحب - الحياة، الثورة - والتغيير. وتسلط التقاليد البليدة والانسانية، لتنت قدر (روفلو) على محاكاة الواقع عبر الخيال والشعر والأبداع والأساطير.

تقول الذكريات.. إن القرية - الأرض: سهول خضراء، ترى الأفق يرتفع وينخفض مع الريح التي تحرك السنايل، ويتموج المساء مع مطر متوجات ثلاثية، لون الأرض، رائحة البقول... قرية لها رائحة عسل مراق...

أما سوانا الهامسة المستعصية عليه.. فتقول: «أني هنا مستعصية، أفكر بذلك الزمن لأنس عزليتي.. لأنني لست مضطجة هنا لقضاء فترة زمنية قصيرة فقط وليس على سريز أسي، إنما في صندوق أسود كنتك الصديق التي تستخدم لدفن الموتى: لاني ميتة».

أصبحوا الآن ثلاثة يحدثون في موطنهم عن ذكريات الحياة. ولماذا تموت سوانا؟... لأنها - رغم كل ما يوفره لها من رفاة الحياة - فإن بيدرو بارامو كان قد ساهم في قتل حبيبها، ثم تزوجها.. فتمرض ومتن - الكاء على الحبيب - والمريض عبارة صباها تم حياتها.. وهذا هو تدخل بذكرياتها حيث الحقائق المغلفة - المفتوحة على العالم.

بيدرو بارامو.. كونه القطاعي في المنطقة: يتصرف ليس فقط بالأرض والغلال.. بل وايضا بمقدورات الناس ومساكنهم. وحتى يتزيف الحقائق عندما يختص الأمر بولده.. ذلك الذي قد يقتبس القنات بالرواية إلى حافة الكاف أو حافة الانحدار.. «أفكر بك يا سوانا، بارايي الخضراء».

تقول الذكريات.. إن القرية - الأرض: سهول خضراء، ترى الأفق يرتفع وينخفض مع الريح التي تحرك السنايل، ويتموج المساء مع مطر متوجات ثلاثية، لون الأرض، رائحة البقول... قرية لها رائحة عسل مراق...

في ليلة مضخة بالمطر والصقيع، تلفها العنقة المتداخلة مع اللم المبرح، كتب شاب مريض، هذه الكلمات المهمة: «كل ما هو مرئي يفتح فوق خلفية غير مرئية. وما هو ملموس، فوق خلفية غير ملموسة. وما هو مفهوم، فوق خلفية غير مفهوم».

كان هذا الشاب الشاعر الاناثي (من القرن الثامن عشر) ان المقارنة بين ابعاد هذا الشاعر.. والروائي المبدع (خوان رولفو) تبدو بعيدة الاحتمال.. ولكن ثمة لقاءات مظلمة على حافة الأيام.. وأن تدخل إلى (خوان رولفو) عبر كلمات (توفاليس).. فأننا نهد في أضواء ما، للاسترسال فيما بدأنا به الأسبوع الماضي.. وهو الحديث عن رواية (رولفو): «بيدرو بارامو».

«إن حلقة الأرض - السماء تسقط على الانسان مثل قفص، تسقط مرة واحدة دون أن يكون لها مخرج بين، فالأسطورة والتاريخ هما ذات الكارثة، وليس ثمة أمل في الانتقال من جانب إلى آخر، بالتسرب عبر الاستحضار والاحلام. إنما هناك، في البعد، يرسم برقع خاطف، ربما هو باب، وربما هو مجرد مفتاح، أنه: الشعر. وقد يكون الخلاص هناك».

قد تكون هذه الكلمات بوابة للدخول مرة أخرى في هذه الرواية الشعرية.. إذ تتناقض الرؤى وتترامق كقصيدة تتداخل في س كون العظيم (الموت والحياة) وما بينهما من تواصل وجودي يكون فيه الخلاص.. كما الشعر العظيم.

تتخذ (كوما) - الشوق والتوق - صفات متفانية. فهي القرية التي يبحث عنها (برييتادو) للقاء أبيه (بيدرو بارامو). كما يبحث (برييتادو) عن النار. وهي الوطن: الجثة (لغا) للفقيرين على حافة النهاية.. وهي الأرض.. ولكن.. للموسل إليها لا بد من الموت في (الميتا لونا) الأرض.. أو محلة الوسط بين الموت والحياة.

«أني» كل الأرض التي يمكن البصر الاحاطة بها.. وكل الأرض ملك له (إي بيدرو). والمسألة أن أمهات ولدنا يسوم طالع، في سريز مسافر، عن أنثا أود (بيدرو بارامو) «فهل بيدرو بارامو هو (أدي) أم هو الانسان في الخلق بكل حساساته وسببانه، احلامه وأحباطاته؟ أن توظيف الانساق للمعنى غير المرئي لدى (رولفو) تجعل الرواية متناهية التعقيد وتدخلنا في نهاية العالم.. إذا تطابق أبعاد الانساق مع أبعاد الكلمات.. فلا أحد ينجح هنا.. ماذا حدث للقرية؟ (والمقصود هنا ميديا لونا) - فهي تبدو وحيدة كأنها مهجورة.. لا أحد يقفنها الآن».

حتى عندما يتحدث عن قرية أخرى (ساويلا)، يؤكد أنه يمر في الأرض بعد نهاية العالم: «أنا هنا الآن، في هذه القرية المظلمة..» «نظرات إلى البيوت الخاوية والأبواب الشقيقة التي غرقتها الاعشاب. كيف قال لي ذلك الشخص عن اسم هذه القرية؟ أنها القرية التي سيدي. أنها البواء، لا تنتظر إلا أن يذهب الناس حتى تنهاجم البيوت».

ولكن، كيف يدخل (رولفو) إلى حقيقة الذاكرة؟... أنه يتسرب «عبر صوت ذي جبال صوتية انسانية».. يستن طرف الجسر أوصته أنه بالذهاب إلى صاحبة الصوت (دنيا أوفينجس) «حيث الهواء قليل يكون السمع أفضل، فالأصوات تنقي في داخل المرء ثقيلة».. في هذا المناخ.. تعود له ذكريات.. عبر ذكريات أمه.. قالت له: «هناك تستمعني أفضل، ساكون قريبة منك أكثر، ستجد صوت ذكرياتي أقرب اليك من صوت موتي، هذا إن كان للموت صوت يوم من الأيام..» «أمي، الحية».



## محنة الاعلام والتصريحات العراقية

والتي تصريحت التي ادلى بها الرئيس صدام حسين يوم الاثنين الماضي وقسمه القوي بان يجعل نصف اسرائيل نهبا للثيران اذا ما اقدمت اسرائيل على توجيه ضربة للعراق لو كان ذلك قطعة حديدية واحدة على اية منطقة صناعية عراقية، اثار قلقا شديدا في الولايات المتحدة وعلقت الناطقة باسم وزارة الخارجية الاميركية «مارغريت توت ويلر» على تصريحات الرئيس صدام حسين فوصفتها بأنها تصريحات نازية غير مسؤولة إما وزارة الخارجية الاسرائيلية فقد ناشدت ما اسمته العالم المتحضر بان يتحرر سرياً ويشكل متحداً لمنع الرئيس صدام حسين من متابعة تهديداته اللامسؤولة.

لقد هزت هذه التصريحات اركان اسرائيل واسيادها ونحن نؤكد لحكام اسرائيل بان التصريحات التي استمعوا اليها هي تهديدات فعلية وانذار حقيقي لهم لوقف محاولاتهم ضرب العراق، وان العراق العربي لن يخشى كل التحركات التي تحاول اسرائيل حشدتها، ونقول لاسرائيل بان العراق امامكم ان استطعتم لمرحبا بكم فقد حان وقت فئاتكم كما تقول توراتكم اذا انتهت مدة وجودكم المحددة في التوراة وهي ٤٠ عاماً، واحباركم يعرفون ذلك جيداً.

شفيق الخليل

واستعداداً للوقوف بكل الوسائل السياسية والمسكرية الى جانب الكيان الصهيوني الذي أصبح يعتبره المراقبون السياسيون في الغرب انه على بداية العد التنازلي.

ولا يستطيع الغرب المجاهرة باستعداداته وبدأ يستعمل اساليب تشويه صورة العراق واساليب ذر الرماد في عيون العرب من اجل المحافظة على مصالح الدول الكبرى وعلاقاتها الاقتصادية والتجارية والسياسية مع الغرب الذين يسيطرون على مفرق الطرق بين الشرق والغرب ويتحكمون بأكبر ثروات العالم النفطية وغير النفطية. الهدف من محاولاتهم تحقيق النظم التي بالعراق هو اثاره عداوة الشعوب الغربية تهديداً لتوجيه ضربة للعراق الذي شرب عن الطوق وغسل جزءاً كبيراً من العار الذي الحقوه بالامة العربية خلال الاحقاب التاريخية الاربع الماضية.

وهذا الشجيج الذي يثيرونه الآن ليس الا جزءاً من الدعاية الصهيونية المحسومة التي تثار لاثمة الاسباب، فكيف يصل العراق الى هذا المستوى العسكري الرابع ويحقق النصر على ترسانته العسكرية الاسرائيلية ويهدد مدلولهم اسرائيل ولا يتبرون هذا الشجيج ضد العراق ليس هذا بالامر الغريب خاصة وان التاريخ القديم يؤكد حسب توراتهم وتعودهم بان تحرير فلسطين يتم عادة على ايدي المراقبين. واسرائيل برجال الدين فيها ودهاة السياسة يعلمون ذلك علم اليقين.

تشكل اسرائيل منذ وجودها كدولة في الشرق الاوسط المادة الرئيسية في كافة وسائل الاعلام العالمية وتحتل الاخبار ذات الصلة بهذه الدولة التي تشكل بقعة صغيرة في خارطة العالم المكانة الرئيسية في نشرات الاخبارية الاذاعية والتلفزيونية والصحفية، ناهيك عن النشرات والمؤلفات والبعثات المصورة والافلام السينمائية فلماذا كل هذا الشجيج الاعلامي الذي يثار بالمدلة الاسباب ولاي حدث مهما كان نوعه وحجمه اذا كان متعلقاً بالمادلة الاسرائيل.

المراقبون السياسيون يعلمون ذلك بارجاع هذه الظاهرة الغربية الى ارتباط اسرائيل بجملة السياسة الاميركية وبالدول الكبرى الاخرى اضافة الى وجود تحالفات مدونة واخرى ضمنية بينها وبين العديد من دول العالم ممن يعتبرون اسرائيل المحور الاساسي واليوية المتألية التي يتخذون من خلالها الى بلدان الشرق العربي وبالتالي أصبحت اسرائيل في نظرهم تمثل التماثيل الاخلاقية والثقافية والحضارية الغربية في بلاد الشرق العربي وانها جزء من الغرب عامة وينبغي الحفاظ عليها صيانة من كل سوء وعدم السماح لاية جهة كانت بالاعتداء عليها. وحيث ان العراق اصبح الآن يشكل تهديداً مباشراً للكيان الاسرائيلي بعد ان حقق توازناً استراتيجياً مع الترسانة الحربية الاسرائيلية، فان كافة دول الغرب وفي مقدمتها الدول الكبرى اصبحت تتفحفت مستفزة تحسباً لوقوف الكارثة التي اسموها الشرق الاوسطية

## الحاضر الغائب

كم هي كبيرة تلك المصيبة التي أصابت بعض النفوس المريضة التي تقول ما لا تفعل... أنك إذ تستمع إليهم تجدهم يخيلون الدنيا الى جثث غناء وتحسبهم مصلحين ما اعتري المجتمع من ويلات جسام أصابته في الصميم وتحالهم انكبوا على اصلاح ما أفسده الدهر...

وما أن يغادرون مجالسهم ويرتطمون بواقعهم حتى تتبدى لك الحقائق المخزية والحياة المائقة التي يحيونها وهم يمدون كل البعد عما تفوهت به صحبه... والغائلة ملتاعة الى ساعة جلوس مع رب الأسرة الحاضر الغائب فالابناء يريدون اللب مع أبيهم والزوجة تود السر مع رفيق الدرب... ولكن هيهات فما هو الليل قد أسدل على المدينة والابناء بدأوا بالتناوب والزوجة تغالب الناس منتظرة بعلمها الذي ما أن يدخل الباب حتى يسرع الخطى الى سريرها... وتعود الكرة في الصباح من عمل الى سهر الى نوم... انه الحاضر عند صحبه الغائب عن أهله وعياله...

أي كيان هذا الذي ينسب على أكتاف أبناء لا يشعرون بعطف أبيهم وحنانه الا في المناسبات... أي أسرة تلك التي تكونها أفرادها يعيشون تحت سقف واحد... أي أبناء الذين تنتسبهم في هذا الجو المغم بالتناقضات ليكونوا عماد الأمة في المستقبل... أي مجتمع هذا الذي يبني على انقاض أشباه الناس...

لما أن لنا ان نصحو من غفلتنا ونفوق من كيوتنا ونبدل ما قد أعوج عن الطريق السليم... لما أن لنا ان نبدل أبنائنا جيل الغد على أسس قوية... لما أن لنا ان نلحق بركب الحضارة...

مدحت قاسم محمد

## رمضان

وتعود بالبركات يا رمضان  
متجددا تزهر بك الأزمان  
تلقي بظلك فوق شطآن الهدى  
ويفوح منك المسك والريحان  
يا خير مدرسة يموج معيها..  
بالنور حيث يؤمها الحيران  
وعلى الضفاف يغمر العشاق في  
شوق الحب وكلهم ولهان  
من نبعك الصافي الذي لا ينتهي  
تهمي الجداول.. يغرف العطشان  
بالصوم علمت الغنى بحكمة  
ما الجوع؟ ما التشريد؟ ما الحرمان؟  
فالجوع فيك عبادة.. مفروضة  
من هديها.. يتعلم الانسان  
فاذا بآبناء العقيدة اخوة  
يتعاطفون كأنهم بتيان!!  
لله أنت وما لديك من الهدى  
سبحان ربي.. انه الرحمن  
يهدي بنورك أمة هي في السورى  
خير الشعوب يظلها القرآن

□□□

ها أنت ثانية تعود وشعبنا  
في القدس يقات الطوى ويهان  
شعب يعيش مرابطا ومصابرا  
رغم العذاب وزاده الايمان  
شعب تعلم كيف يحيا شامخا  
مهما استبد الخضم والطغيان  
شعب يواصل ليلى بنهاره  
لا السجن يرفه ولا السجان  
الكل يجري للشهادة مخلصا  
الشيب والأطفال والشبان  
لا يرهبون البطش والموت الذي..  
غمر الدروب كأنه الطوفان  
ان العذابات التي يحيونها..  
من هولها يتفطر الصوان!!  
□□□

رمضان ان القدس يجار ثائرا  
«الله أكبر» انه الديان»  
والمسجد الأقصى يزمجر هادرا  
من جوفه يتفجر البركان  
والناس في أرجائه رغم اللظى  
متوثبون وكلهم فرسان..  
لا جوع يقعدهم ولا طحن الرحن  
كلا.. ولا النكبات والاحزان  
والمسلمون بصمتهم قد دثروا  
وكانما لفتهمو الأكفان  
□□□

أين العقيدة والصيام ضميرها؟  
بل أين.. أين الحس والوجدان؟  
الصمت ران على الجميع وقد بدا  
في صفنا النكران والخذلان..  
هذي المصيبة أفسعوان زاحف  
أفلا نرى؟ أم ضلت الأذهان؟  
رمضان ان القوم لم يتفهموا..  
معنى العبادة.. هل همو عميان  
لبنان.. تركستان.. ارتريا.. لقد  
ديست.. وأهل القدس.. والأفغان..  
الموت يقتك بالجميع بقسوة  
متتمرا.. وكانهم قطعان  
أين الحماية؟ نحن يوما أهلها  
أين اختفى الاحياء والخلان؟  
رمضان ان المسلمين ترهلوا  
أين السنن الوهاج والايمان؟  
قد أتخموا.. وتناقلوا.. وتبلدوا  
فاستاسد الفئران والجردان  
□□□

يا أمة الاسلام هسي وانهضي  
قد أن... أن يتفجر البركان!!  
حسن خليل حسين



**أنا والجبل**  
منذ الأزل.. كنت أعبد شيئا  
يسمونه الجبل..  
أراه من بعيد  
أسعده من بعيد  
وأرسل له مع السحاب  
باقات قبيل..  
وذات يوم.. اقتربنا  
رأيناه يوما يماق القمر  
لكنه هناك  
يتشمس.. وتاب النيب يقطر نيبا  
فقرت بسرعة.. هربت..  
ومن بعيد.. تلاشى القمر..  
والنيب والجبل..  
محاسن العبداني

**الجدران**  
اتراها حقا تنتهي؟  
اظنها فقط تقبيب..  
\*\*\*  
ابيتها الجدران والطرق والاشجار..  
هل ستستفيقي؟  
لا أعقد..  
أظنك أوقى من البشر  
هدى الشحوري

**الجدران**  
اليوم  
أريد ان أسروحي..  
لاحت الجدران والاشجار والطرق  
واكون معها علاقة..  
غلاقتي بها كانت يوما قريبة..  
وطيدة..  
تبدأ من وحدتي..  
وتنتهي.. مع الغراق  
والغربة.. والتساي..

## خالننا غور باتشوف.. وباقي العائلة

ولكن وبالرغم من هذا الاتفاق الخطير وهذه الهجرة الاخطر فان استمرار الانتفاضة ورسوخها، وتطوير اساليبها، وتغير انماطها وفق ما يتخذها العدو حيالها من أساليب مبتكرة في القمع والاذلة لهُو الأمل المرجو لنا فهي صميرنا الحي المستيقظ في غمرة غلظة دولتنا المنيعة، وما لنا نمش في منطقة تسمى الشرق الاوسط وما لنا ظاهريا نحمل الهوية العربية وباطنيا نخلع عنها.. ونسرح وفق ايدولوجيات مخطط لها لتزبد من فرقنا وتشتتنا وما دامت عقولنا العربية مهما تنورت واطلعت على ثقافات العالم وحضارات الشعوب الاخرى واستزانت من العلم تظل تدور في حدود مرسومة لها وما لنا نتلف بعيدا عن المعتدات البالية وما لنا جدينا نعرب بن قحطان بقل الحفي ملنا والمعلم مخفيا وشعوبنا العربية المغلوبة على امرها تدفع الثمن وتظل سبياتنا تكبر.. وتكبر لتحوي المزيد من الوهام والظلم والمعدونية ونقل ترويد لا يد لكلم ان ينجلي ولكن ما ذا عن ظلمنا لافنس هل سينجلي اذا نحن سكتنا عنه؟ لماذا أمنا العزة والكرامة في نفوسنا وتشتيت بموقف التفرج والانتكار؟ فلم يبق هناك شيء يقال في الانتكار تكمن المفاجآت فتوقموا المزيد منها ولا تأخذكم الدهشة والاستعجاب فان كان العم سام والخال غورباتشوف وآباء العم صهيون والاخوة الاعداء هم ما نعلق عليهم سبب كياننا وما سادتنا فمتى سخر ذلك المارد العربي الاصيل من قمقه وخيبي ما مات فبنا يريد عنا تلك الصفات التي تتقنها وما لنا نلتكها..

ونمة كلمة أخيرة نقال من الخبر لكم ايها العرب ان تركوا موقف الانتكار وتبدوا الخطوة الاولى لتحدي يا أمة العرب ومدني يا دمساجة والمناصرة الى اولئك الاخوة الصامدين الذين ما زالوا يتحذرون العدو بالبحر والذين هم الآن في أسس الحاجة الى اخوتهم في العروبة والاسلام.. أننا نصرخ بأعلى صوتنا متى يتم ذلك؟ متى..

نجاح شاهين

استباحنا الاعداء، وغدر بنا الاصدقاء، وتمت الصفقة ونفذ السوفيت مخطط الهجرة اليهودية للاستيطان في الضفة وقطاع غزة المحتلتين، وتم ذلك تحت شعار «الديمقراطية لشعوب الدول الاشتراكية» وذلك لتنجي الشيوعية التي اثبت الزمن عدم صلاحيتها في الاستمرار والكشف عن الفساد الذي كان يحويها.. لهم حدث كل هذا ونحن واجمون، تفرج وكان الامر لا يمتدنا، ولا نعمل غير الشيء الذي تعودنا عمله في كل مرة تنتهك فيها حقوقنا، الا وهو اصدار بيانات الاستنكار والشكوى والمطالبة بانهاء الهجرة وانزال العقاب بالعدو..

كل ما قدرنا عليه هو الكلام.. الكلام فقط.. دروس التاريخ تعاد وتكرر ولا عبرة او موعظة نتخذها من هذه الدروس، لماذا تأمن دائما جانب الصديق، وتعامل العدو بترارة، ونوكل غيرنا لاخذ حقوقنا؟ العالم في اضطراب مستمر وشرقنا الاوسط بترارة هذا الاضطراب والساحة المثلى التي وجدت الدول الكبرى انها مناسبة لاستمرار الحروب والتفرقة والنزاع طويل الامد على ما يبدو، وحتى عندما تخطى احدى الدولتين في نظامها او في حقوق شعوبها فان التصحيح يكون على حساب شعوبنا وحقوقنا، ان الحرب الباردة التي استمرت بين الدولتين العظميين سنينا طويلة وكسدت كل واحدة منهما الكثير الكثير من آليات الحروب ياتوا بها جعلت العالم يظن ان الحرب العالمية الثالثة على وشك الوقوع، وان كل دولة منهما ستوقظ بالثانية ولكن المفاجأة اذهلت الجميع فالانفاق الذي حصل بينهما في قمة ما لاطا كان يعني شيئا واحدا وهو ان ايا منهما لا تريد الحاصل الضرب بشعوبها ووجدنا ان اتفاقهما مما ومساندتهم للصهيونية في تنفيذ مخططاتها الاستعمارية وبسط نفوذها على اكبر مساحة من وطننا العربي لهو الكليل يكتيب قوتها وامنتها في المنطقة.

## قصيدة النفس.. وعودة الشبيل

يا ابن أُمي...  
في جسد الطويلة..  
وسط الدخان الذي يعقد صلحا بين  
الارض والسماء..  
وسط لوح اليلور الذي يعكس الأشياء..  
في أحضان المسجد والكثيرة..  
في تماق الهلال والصليب..  
في قمر السماء والندى البعيدة..  
أنت وحك.. كنت..  
أنت وحك..  
أنت وحك سيد المسألة..  
أنت وحك سيد المرحلة..  
والأفق الذي يأخذنا الى دنيا السراب  
وكلمات الأعراب..  
ورايات الأعراب..  
وتوبيا من تآب  
أنت وحك.. من يحطم هذا الغراب..  
وينفض هذا التراب..  
أنت العمود فوق الصحراء..  
يا سيد الأشيا فينا..

يا سيد الغموض في قصائدنا  
أنت سيد الأباريق المكسورة..  
وحارس البحيرات القديمة  
أنت وحك..  
أنت وحك.. في هذا النفق الطويل  
النفق.. وما أدراك ما النفق؟  
جسر.. يحمل الفرق  
وبيت.. محمول فوق الشفق  
ولا أحد.. منك في النفق  
ظلام في كل مكان  
الظلام سيد الطبيعة هنا  
ولا نور الا نور جبهتك  
ولا فجر الا فجر غرتك..

نفق.. بداخله نفق.. من خارجة نفق..  
وفي الطريق شوك بلا عذ  
وأنت وحك.. بلا عذ  
الشوك يوصف الارض هنا..  
ويروى من لم أطفأنا..  
لا شيء غير هذا الشوك هنا.. يغطي الارض..  
وأنت وحك..  
وخلفك.. غطاء ماعز..

وبيانات كادية..  
وماذا في الحكمة؟  
أوراق مژونة..  
وكلمات مكورة..  
يا لدخان الماعز.. يا لغباب الماعز..  
أنت وحك..  
سيد المرحلة.. سيد المسألة..  
أنت وحك..  
وأمامك.. في آخر النفق..  
شمس تنضي الكون.. كون فوق شفق  
في آخر النفق..  
وردة.. تلمطر هذا الاق..  
وردة.. تختمت المسيرة.. وتقني لعودتنا..  
لا أحد منك..  
لا أحد يشجع الملقم.. ويمضي معتدلا في الظلام  
غيرك..  
أنت وحك يا ابن أُمي أنت وحك..  
فأكل المسيرة..  
لا تنتظر يميننا.. فأميركا خلف الاسوار..  
لا تنتظر يسارا.. فالصين تقتل الاحرار..  
لا تنتظر خلفك.. فالماعز ما زال يداعب التراب  
لا ويصفر الزار  
لا تتقف.. فالشوك سيؤلك أكثر..

سر أُماما..  
فشهدائك على الطريق نور غرتك..  
سر أُماما..  
فالوردة.. ما زالت تتأديك..  
وتلك الشمس ما زالت تعيد خطاك..  
لتنيرها من قبسك..  
سر أُماما.. وانتصر..  
كل ما في هذا الكون.. من دخان.. ويلور.. وسحا  
ومطر.. وورد.. ونبوت.. وبيت.. وكل ما في الك  
ينعوك..  
كل ما في الحياة من شيق..  
يهتف لك.. ويدعوك.. انتصر..  
يا ابن أُمي انتصر..  
يا ابن نورتي انتصر..  
يا ابن الانتفاضة انتصر..  
الطريق ينادي.. انتصر..  
سر يا ابن أُمي.. وانتصر..  
ما أكثر الشهداء..  
ما اسعد الفقراء..  
ما أطول الرحلة.. ما أجل الوردة.. ما أكبر ال  
ما أصغر الشوك.. ما أقرب الوردة..  
ما أعظم الثورة..  
عبد الرحمن عفا



MILITARY CONFLICT  
FROM 1500 TO 2000

# THE RISE AND FALL OF THE GREAT POWERS

PAUL  
KENNEDY



## القبس تنشر أكثر الكتب أهمية في القرن العشرين [ ٤٧ ]

بقلم : بول كينيدي

امبراطوريات الشرق في الصين والهند وتركيا.. ويتناول بعد ذلك أسباب بروز الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي كقوتين عظميين وبارتزين على مسرح السياسة الدولية، ليخرج بنتيجة ان الامراض التي فتكت بالامبراطوريات السابقة بدأت تنحدر في جسد هاتين الدولتين، لان التزاماتهما العسكرية والاستراتيجية بدأت تنفوق قدرتهما.

وفي الفصول الاخيرة التي كرسها لمناقشة التوازن العالمي القائم حاليا، يتوقع المؤلف ان تشهد الحضارات الشرقية إعادة انبعاث جديدة تؤدي الى اقوال المحور الثاني الذي يتصرف بمقدرات العالم في الوقت الحاضر، وهو محور موسكو وواشنطن.

الدوائر الثقافية المختصة في الغرب صنفت كتاب «نشوء وسقوط القوى الكبرى» بأنه «من أهم الكتب التي صدرت في القرن العشرين، ومن أكثرها رواجاً».

والكتاب من تأليف البروفيسور بول كينيدي، استاذ التاريخ الاستراتيجي والتاريخ المعاصر في جامعة يال في الولايات المتحدة.. وهو يتناول عوامل نشوء الامبراطوريات العالمية خلال القرون الخمسة الماضية، ويحلل التغيرات التي حدثت في التوازنات الاقتصادية العالمية خلال هذه الفترة.. ليخلص الى نتيجة ان موازين القوى بين الدول الكبرى لا تستقر على حال على الاطلاق، بسبب اختلاف معدلات النمو بين المجتمعات، والانتاجات التكنولوجية والادارية والعلمية.

يبدأ الكتاب بعام ١٥٠٠، الذي اعتبره العديد من المؤرخين بداية للعصر الحديث، حيث تضاربت العوامل الاقتصادية والعسكرية والتكنولوجية لتعزيز مكانة الدول الأوروبية، بحيث طغت على

## نشوء وسقوط

## الدول الكبرى

# اوروبا موزعة بين القمصان السوداء والقمصان الحمراء

والأكثر من ذلك ان المانيا، عن طريق حسم المعارك خلال عامي ١٩٣٩ - ١٩٤٠ عززت مصادرها من النفط والمواد الخام، فهي لم تكن قادرة على سرقة الكثير من مواد خصومها الذين هزمتهم (وهذا ما فعلته بالاضبط) فقط، وانما اكتشفت ان القضاء على قدرة فرنسا وبريطانيا على شن حملة عسكرية موسعة يعني ان مخزون القوات الالمانية لن يتعرض للاستنزاف عن طريق حملات موسعة. وهكذا فقد نشأ طريق بري الى المواد الخام الاسيائية، والمتاحج السويدي كان أمنا

ايضا من قوات الحلفاء، اما روسيا التي شعرت بالدهشة للانتصارات السريعة التي حققها قوات هتلر فانها زادت من وارداتها اليها. وفي ظل هذه الظروف فان دخول ايطاليا الى الحرب في الوقت الذي كانت فرنسا قد بدأت تنهار فيه لم يشكل عائقا امام المانيا كما كان متوقعا.. بل انها صرفت الموارد البريطانية في اوروبا الى الشرق الأدنى.. حتى ولو كشفت الحملات الإيطالية غير الناجحة ان الدول الغربية يالفت في تقدير القوة الإيطالية طوال سنوات الثلاثينيات. ولو استمرت الحرب بهذه الدول الثلاثة،

فانه من الصعب القول ان متى كانت ستستمر، فقد كانت الامبراطورية البريطانية في عهد هتلر مصممة على الاستمرار في الكفاح حتى النهاية، وكانت بريطانيا تحشد اعداد كبيرة من الرجال والأسلحة والذخائر.. وعلى سبيل المثال فانها تقوّت على المانيا في انتاج الطائرات والذخائر عام ١٩٤٠. وفي الوقت الذي كان فيه احتياطي بريطانيا من الذهب والدولارات غير كاف لتسديد تكاليف الواردات من اميركا، كان روزفلت يحاول إعادة النظر في تشريع الحيد، واقتاع الكونغرس بان مصلحة اميركا تقضي بدعم بريطانيا.. عن طريق تاجير المسمون مقابل القواعد، وحماية السفن وغيرها، وستكون النتيجة ان ايا من القوتين الكبريتين في الصراع لن تتمكن من تدمير القوة الاخرى. واذا كانت معركة بريطانيا قد جعلت العبور الالمانى للقنال

مستحيلا، فان عدم التوازن في القوات ارضية جعل العبور العسكري البريطاني الى الاراضي الالمانية غير وارد. وبالطبع فان غارات القاذفات البريطانية على الاراضي الالمانية ساهمت في رفع معنويات البريطانيين ولكن الاضرار التي احقها الالمان في تلك المرحلة لا تكاد تذكر.. ورغم الغارات التي كان يشنها اسطول الالمانى في شمال الأطلسي، فانه لم يكن في وسعهم له بتدمير الاسطول البريطاني، يضاف الى ذلك ان حرب الفواصل كانت تشكل تهديدا حقيقيا للبريطانيين بفضل تكتيكات دوبينيتز الجديدة وتوفر عدد كبير من الفواصل. وفي شمال افريقيا والصومال والحيشة لم تجد القوات البريطانية صعوبة كبيرة في الاستيلاء على المواقع التي تحتلها القوات الإيطالية. ولكنها وجدت صعوبة بالغة في التعامل مع اساليب الحرب التي يمارسها الفريق الافريقي الذي يقوده رومل او مع القوات الالمانية الغازية في اليونان. وهكذا فان السنة الثانية ما عرف بأنه «آخر الحروب الأوروبية» تميز بالانتصارات الدفاعية والمكاسب الصغيرة وليس بالمواجهات المحميه والانتصارات الكبيرة.

■ ■ ■

وهكذا فان قرار هتلر المصري بغزو روسيا في يونيو ١٩٤١ أدى الى تغيير الابعاد الكاملة للصراع، من الناحية الاستراتيجية، يدل هذا القرار ان المانيا مضطرة بعد اليوم للحرب على عدة جبهات، وبذلك تعود الى مواجهة معضلة شبيهة بالمعضلة التي واجهتها في الحرب العالمية الاولى خلال عامي ١٩١٤ - ١٩١٧، مما يشكل ضغوطا كبيرة على سلاح الجو الالمانى الذي وزع اسرابه بين الغرب والشرق والبحر الابيض المتوسط كما انه جعل موقف الامبراطورية البريطانية في الشرق الاوسط (الذي كان ختمنا سيسقط في يد المانيا لو ان هتلر ارسل اليه ربع القوات والطائرات التي استخدمها في عملية بارباروسا) سيظل، كما الجزر البريطانية نفسها - منطلقا لهجوم مضاد ضد المانيا في المستقبل. والاهم من ذلك هو ان الانتعاش الجغرافي الكبير والمتطلبات اللوجستية التي تستوجبها حملة تدور على بعد مئات الاميال في افاق روسيا سست اهم ميزة يتمتع بها الجيش الالمانى، وهي قدرته على شن هجمات مفاجئة في مناطق محددة بحيث يكسح الالمان القوات المعادية قبل انتهاء امداداتهم وضعف أليتهم الحربية.. ورغم العدد الكبير من الجنود ومن المصادر التي حشدتها المانيا في الخطوط الامامية، في يونيو ١٩٤١، فان الدعم والمعاينة الخاصة بولادة لم يكن كافيا.. اذ كانت رئاسة اركان الالمانية تعتقد ان المعركة ستنتهي خلال ثلاثة اشهر.. وفي عام ١٩٤١ كان انتاج المانيا من الطائرات اقل من انتاج بريطانيا او روسيا، دعم من الولايات المتحدة.. وكان ما يمتلكه الجيش الالمانى من الدبابات اقل مما يمتلكه الجيش الروسي، ومخزون الالمان من الذخائر والنفط يكاد ينضب بسبب الحملات الموسعة.

وحتى عندما كان الجيش الالمانى يحقق انتصارات كبيرة في ساحات المعارك، وقد ادت اوامر ستالين في نشر القوات التي تدل على العجز، الى جعل الالمان يقتلون في يارسون ثلاثة ملايين جندي خلال الاشهر الاربعة الاولى من القتال، فان ذلك لم يؤد الى حل المشكلة.

فروسيا تستطيع ان تحتل خسارة اعداد كبيرة من الرجال والمعدات، وما يزيد عن مليون ميل مربع من الارض، قبل ان تصاب بالهزيمة.. بل ان سقوط موسكو نفسها، او اعتقال ستالين، لا يؤدي الى استسلام الاتحاد السوفيتي، خصوصا اذا اخذنا بعين الاعتبار احتياطي الدولة الكبير. وبكلمة مختصرة، فان هذه الحرب كانت حربا بلا حدود، والارياح الثالث، رغم النجاحات الكبيرة التي حققها، لم يكن على استعداد لخوض هذه الحرب.

الحصار الغربي على الاقتصاد الالمانى. صحيح انه في السنة الاولى للحرب كان مخزون النفط والمواد الخام قليلا جدا في المانيا، ولكن الانتاج الصناعي، والحديد الخام السويدي، وزيادة الواردات من روسيا، ساهمت في سد هذه النقرة. وبالإضافة الى ذلك فان تراخي الحلفاء على الجبهة الغربية ضمن عدم وجود ضغط كبير على مخزون المانيا من النفط والذخيرة، كما انه لم يكن هناك حلفاء لالمانيا يعثرون عينا عليها، كما كان الوضع بالنسبة للنمسا - هنغاريا في الحرب العالمية الاولى. ولو انضمت ايطاليا الى الحرب في سبتمبر ١٩٣٩، فان المعزج الاقتصادي الذي تعاني منه هذه الدولة كان سيشكل ضغطا على مخزون الرايخ الضعيف من المواد، واضعافا لالمانيا لتوجيه ضربتها نحو الغرب عام ١٩٤٠. ومع ذلك فاننا نقول ان مشاركة ايطاليا في تلك الفترة كانت ستزيد من تعقيدات الموقف البريطاني في البحر الابيض المتوسط، ولكن ليس الى الحد الذي يشل اسطول هاتين الدولتين، فضلا عن ان حياذ روما جعلها منفذا مفيدا للتجارة الالمانية، وهذا هو السبب الذي جعل العديد من المخططين الاستراتيجيين في برلين يتصورن لو ظل موسوليني على الحيد.

■ ■ ■

وفي الوقت الذي لم تصع فيه هذه «الحرب الزائفة» الاقتصاد الالمانى على المحك، فانها اتاحت لالمانيا استكمال تلك العناصر غير المكتملة في استراتيجيتها القومية، والتي كان سلاح الجو هو الاقوى فيها، وتقصد بذلك: النظريات الخاصة بالعمليات، وتكامل الأسلحة، وقوة سلاح الجو التكتيكية، والحرب الهجومية غير المركزية. وقد اثبتت الحملة البولندية بشكل خاص كفاءة الحرب المخطط، وكشفت العديد من نقاط الضعف في الجيش الالمانى (تم تداركها بعد هذه الحملة) وعززت ثقة المانيا بقدراتها على اجتياح اعدائها بهجمات سريعة ومفاجئة وبانتركيز الجيد لتناغم سلاح الجو والقوات المدرعة. واتضح هذا الامر مرة ثانية باجتياح الدانمرك والدول المنخفضة، ورغم ان الجغرافيا جعلت هولنده مستعمية لوحات البانزر الالمانية وخاضعة لنفوذ القوة البحرية البريطانية،

ومن اجل ذلك فان الحملة على هولنده ظلت مقطعة الى ان تمكن سلاح الجو الالمانى من فرض سيطرته على الجواء. ولكن افضل مثال على تفوق النظرية العسكرية الالمانية وقدراتها العملياتية التكتيكية تجلت في الحملة الفرنسية في مايو ويونيو ١٩٤٠، عندما تمزق الجسم الاكبر من مشاة الحلفاء الاكبر حجما والاقل تنظيما امام مجموعات غوريان من الدبابات والمشاة الزوديين بالآليات. وفي كل هذه المواجهات كانت القوات الالمانية المهاجمة تتمتع بتفوق جوي كاسج. وعلى النقوض من مارك ١٩١٤ - ١٩١٦، التي لم يتمكن اراء جانب من اظهر الكثير من المهارة في التصرف اراء الظروف المستجدة في الحرب، فان حملات عام ١٩٤٠ كشفت الميزات التي تتمتع بها المانيا، والتي ساعدت المانيا على التغلب على متاعبها الاقتصادية.

■ ■ ■



● طائرة ألمانية تنصف مدينة وارسو في الحرب العالمية الثانية

## من يستطيع

## الاعتراض

## على ضم

## المان

## للدان

البريطانيا، والمساعدة المباشرة الوحيدة التي يمكن ان تقدم الى بولندا يميني ان تأتي من الشرق، واذا كانت حكومة تشمبرلين غير متحمسة لعقد اتفاق مع موسكو، فان البولنديين كانوا يمارضون بشدة دخول الجيش الاحمر الى اراضيهم. وحيث ان الهاجس الاكبر بالنسبة لستالين كان محاولة كسب الوقت وتجنب الحرب، والهاجس الاكبر لهتلر كان زيادة الضغط على الدول الغربية لكي يدفعها للتخلي عن بولندا، فان الديكتاتورين وجدوا ان مصلحتهما تقضي عقد صفقة على حساب وارسو، بغض النظر عن الخلافات الايديولوجية بينهما. وجاء اعلان اتفاق مولوتوف - ريبنتروب (٢٣ اغسطس ١٩٣٩) بمثابة الصدمة، ليززم موقف المانيا الاستراتيجي وليجعل الحرب حول بولندا شبه حتمية. وفي هذه المرحلة لم تعد سياسة التهديد خيارا امام لندن وباريس، حتى ولو كانت الظروف السياسية والعسكرية تستوجب (ربما اكثر من السنة الماضية) تجنب حدوث نزاع بين القوى الكبرى. وهكذا فان نشوب الحرب العالمية الثانية وضع بريطانيا وفرنسا من جديد في مواجهة المانيا، وكما حدث عام ١٩١٤ ارسلت قوة بريطانية عبر القنال، بينما لجأت البحرية الفرنسية والبريطانية الى فرض الحصار على المانيا. وفي العديد من المجالات كانت تضاريس هذه الحرب تختلف عن تضاريس الحرب السابقة. وبشكل هو في غير صالح الدول الغربية، اذ لم يكن هناك جبهة شرقية، اضافة الى ان الاتفاقية السياسية بين برلين وموسكو لاقتسام بولندا ادت الى سلسلة من الاجراءات التجارية بحيث ان تدفق المواد الخام من الاتحاد السوفيتي الى المانيا لفي تأثير

هناك اي سبيل (بسبب ارتفاع التكاليف) لد خط ماجينو بحيث يخلق هذه النقرة، وجاءت الحرب الاهلية في اسبانيا لتطرح احتمال قيام حكومة فاشية مؤيدة للمحور في ساحة فرنسا الخلفية، وفي اوروبا الشرقية كانت يوغسلافيا قد بدأت تتجه للتقارب مع ايطاليا، وبدا الحلف الصغير وكأنه يحتضن.

وفي تلك الظروف المكفهره التي تكاد تبث على الشلل، اصبح دور بريطانيا ذا أهمية كبيرة جدا، في الوقت الذي خلف فيه نيفيل تشمبرلين (في مايو ١٩٣٧) بالدوين في رئاسة الوزراء. وحيث ان تشمبرلين كان يشعر بالقلق تجاه الاوضاع الاقتصادية في بلاده، بقدر ما كان يخشى شخصا من احتمالات الحرب، فانه صمم على تجنب حدوث اية ازمة في اوروبا في المستقبل، عن طريق تقديم عروض (ايجابية) لارضاء الديكتاتور. وهكذا فان رئيس الوزراء البريطاني الذي كان يشعر بالشكوك تجاه الاتحاد السوفيتي، ويحتقر وعيوب روزفلت الكسالية، ويشعر بالقلق من اضطراب الديبلوماسية الفرنسية التي تتميز بالعدا والسلبية، ويعتبر عصبة الامم غير فاعلة، قرر اللجوء الى استراتيجيته الخاصة لتحقيق السلام الدائم عن طريق التهديد. وحتى قبل ذلك الحين كانت لندن قد بدأت ترسل اشارات الى برلين بانها مستعدة لتقديم تنازلات حول المستعمرات والتجارة الخارجية، وكانت المساهمة التي قدمها تشمبرلين في هذا الاتجاه هي انه اعرب عن استعداده لدراسة امكانية احداث تغييرات اقليمية في اوروبا نفسها. وفي الوقت نفسه فان نظرتة الى المانيا باعتبارها الخطر الاكبر دفعته الى السعي لتحسين علاقاتها مع ايطاليا لاعمالها على المحور. وقد اثار هذه التحركات الكثير من الجدل في لندن، وادت الى استقالة وزير الخارجية في حكومة تشمبرلين (اين) عام ١٩٣٨، وارتفاع الاصوات المناهضة لسياسة التهديد في بريطانيا، وازدياد الشكوك بموسكو وواشنطن، ولكن من جهة اخرى، يمكن القول ان العديد من التحركات الديبلوماسية الجريئة في التاريخ كانت ايضا مثيرة للجدل، والنقرة الحقيقية في استراتيجيته تشمبرلين التي كان يتفهمها بعض الأوروبيين، وان كانوا اقلية، هي ان هتلر، بشكل مبدئي، ليس من النوع الذي يمكن تهديته، وأنه كان مصمما على نظام اقليمي لا ترضى طموحاته التعديلات الصغيرة.

واذا كان هذا الامر قد اصبح واضحا عام ١٩٣٩، وازداد وضوحا عامي ١٩٤٠ - ١٩٤١ فانه لم يكن واضحا للحكومتين البريطانية والفرنسية عام ١٩٣٨، سنة الازمة، فلا استيلاء على النمسا في ربيع السنة جاء اشارة غير مستحبة لولع هتلر بالتحركات التي لا يعلن عنها. ولكن.. هل يستطيع الانسان بالفعل ان يعترض على ضم الالمان الى الالمان؟ واذا كان هناك من دلالة لهذا الاجراء الذي اتخذه هتلر، فانه عزز اعتقاد تشمبرلين بأنه ينبغي التوصل الى حل لازمة الاقلات الناطقة باللغة الالمانية في تشيكوسلوفاكيا، قبل ان تدفع ازمتهما الكبرى الى حافة الحرب. صحيح ان مشكلة اقليم السوديت كانت تثير الكثير من النزاع (فتشيكوسلوفاكيا ايضا، لديها حقوق سيادة معترف بها دوليا، ورغبة الدول الغربية في ارضاء هتتر سبها المخاوف السلبية وليس المثل الايجابية) ولكن الواقع يقول ان القوهركان الزعيم الوحيد في ذلك الحين الذي كان على استعداد لخوض الحروب، وقد شعر بالضغط لان احتمالات سحق تشيكوسلوفاكيا تراجعت بسبب التنازلات التي حصل عليها في مؤتمر ميونيخ. وكما هي العادة، فاننا بحاجة الى قوتين لكي نصنع حربا، وفي عام ١٩٣٨ لم يكن هناك اى طرف على استعداد لمواجهة هتلر.

■ ■ ■

وحيث ان ارادة الحرب لم تكن متوفرة في الغرب، فانه من العيث الدخول في جدال طويل حول ما كان سيحدث لو ان بريطانيا وفرنسا وقتها الى جانب تشيكوسلوفاكيا. ولكن الواضح هو ان ميزان القوى مال الى صالح هتلر بعد تسوية ميونيخ. فبالرغم من تشيكوسلوفاكيا كقوة من الحجم المتوسط في وسط اوروبا مع حلول مارس ١٩٣٩، واستيلاء الالمان على مصانع الاسلحة التشيكية، والمواد الخام، وشكوك ستالين المتزايدة تجاه الغرب رجحت عن العوامل التي تعمل لصالح لندن وباريس، مثل الزيادة الكبيرة في انتاج الاسلحة في بريطانيا، والتعاون الفرنسي البريطاني، والاتجاه العام في بريطانيا والمقاطعات التابعة لها للوقوف في وجه هتلر.. وفي الوقت نفسه فان تشمبرلين فشل في ابعاد ايطاليا عن المحور (ينابر ١٩٣٩) او في اقناعها بعدم ممارسة الاموال العدوانية في البلقان (حتى ولو لم يجارب بمسألة سبيل، لاسباب خاصة به) لم يجارب على الفور الى جانب زميله الديكتاتور في جرب القوى الكبرى ضد القوى الغربية.

وعندما بدا هتلر بعمارة الضغط على بولندا في اواخر ربيع عام ١٩٣٩، كانت احتمالات تجنب النزاع اقل مما كانت عليه في السنة الماضية.. كما ان احتمالات انتصار الفرنسيين والبريطانيين على المانيا اذا نشبت الحرب كانت اقل بكثير مما كانت عليه قبل سنة. وادى اقدام المانيا على ضم تشيكوسلوفاكيا في مارس ١٩٣٩ وتحرك ايطاليا بعد شهر واحد باتجاه البانيا الى دفع الديمقراطية الغربية، تحت ضغوط شديدة من جانب الرأي العام الذي كان يطالب (بايقاف هتلر) الى اعطاء ضمانات لبولندا واليونان ورومانيا وتركيا. وبذلك ارتبط مصير اوروبا الغربية بمصير اوروبا الشرقية الى درجة لم يكن البريطانيون - على الاقل - يتوقعونها على الاطلاق. ومع ذلك فانه لم يكن في الميسر مساعدة بولندا من جانب الدول الغربية بشكل مباشر، واية مساعدات غير مباشرة ستكون صغيرة، في وقت كان الجيش الفرنسي قد اتخذ فيه موقف الدفاع من الاستراتيجية، والجيش البريطاني ركز العديد من مصادره على تحسين الدفاعات الجوية عن الجزر

قرار موسوليني بغزو الحيشة بعد سلسلة من الصدامات المحلية مثل جيد للخلافات الاقليمية التي تترك تانثيرات موسعة وغير عادية. وبالنسبة للفرنسيين الذين لم يكونوا يشعرون بالارتياح لفترة تحويل حليف ضد المانيا الى عدو شرس، كانت قصة الحيشة من اولها الى اخرها عبارة عن كارتة شاملة: فانها كانت مباديء عصية الامم أمر مثير للقلق بالفعل، يضاف الى ذلك ان استعراض موسوليني لمعضلاته العسكرية في تلك الزاوية الافريقية دفع الجميع الى التساهل اين ستكون ضربته المقبلة. ومن جهة اخرى فان دفع ايطاليا الى المسكر الالمانى عمل لا يتسم بالحكمة على الاطلاق، من حيث الواقعية السياسية.. ورغم ان هذا الاعتبار الاخير لم يكن في وارد البريطانيون، فان معضلة وابتهاول لم تكن من النوع الذي يسهل مواجهته، اذ ان الخارجية البريطانية لم تجد نفسها مضطرة لمواجهة تملل الرأي العام في الداخل حول انتهاكات موسوليني لمبادئ عصبة الامم فقط، وانما كانت تتسائل ماذا سيفعل اليابانيون في الشرق الاقصى اذا انهمك الغرب في مواجهات في البحر الابيض المتوسط. وفي الوقت الذي كانت فرنسا تخشى فيه ان يؤدي الخلاف مع ايطاليا الى اغراء هتلر بالتقدم نحو اراضي الراين، فان بريطانيا كانت تخشى ان يؤدي الى تشجيع اليابان على المزيد من التوسع في آسيا، خصوصا وان اليابان كانت في ذلك الوقت بالضغط تستعد لاعلان تنصلها من الاتفاقات البحرية والانطلاق في بناء اسطول قوي دون حدود. وبشكل ما، فان الفرنسيين والبريطانيين كانوا على حق، وكالعادة كانت المشكلة في التوفيق بين المشاكل الالية والتانثيرات بعيدة المدى.

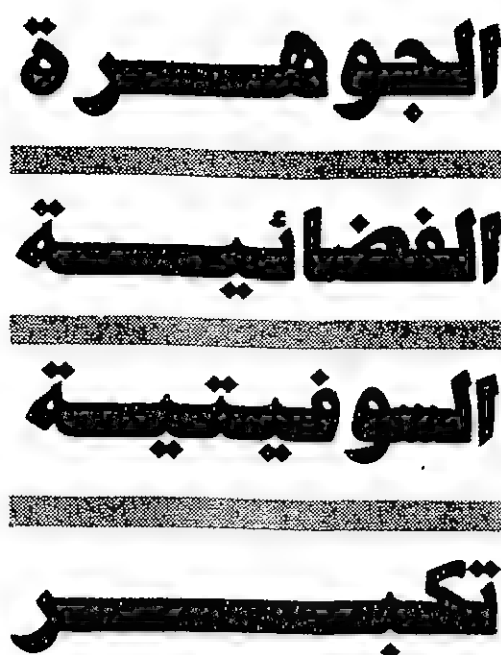
■ ■ ■

وقد ثبت صحة المخاوف الفرنسية اولا.. فالعرض الفرنسي البريطاني عام ١٩٣٥ لاجراء تعديلات في الحدود لصالح ايطاليا في شمال شرق افريقيا (ميثاق هوري لا فال... ادى الى اثاره غيب الرأي العام البريطاني. وفي الوقت الذي كانت فيه الحكومتان البريطانية والفرنسية موزعتان بين الاستجابة لهذا الاتجاه الشعبي، وبين الاستجابة لكل المبررات الاستراتيجية والاقتصادية التي تدفعهما الى عدم خوض الحرب ضد ايطاليا، قرر هتلر احتلال منطقة الراين منزوعة السلاح (مارس ١٩٣٦). ومن الناحية العسكرية البحتة، لم تكن هذه الخطوة التي اقدم عليها هتلر ضربة موقفة، اذ انه لم يكن من المحتمل في ذلك الحين ان تشن فرنسا عدوانا على المانيا، وكان من المستحيل على بريطانيا ان تفعل ذلك. ومع ذلك فان هذا الانتهاك الجديد لاتفاقية فرساي - والتخلي الكامل عن اتفاقية لوكارنو - اثارا قضية ما هو المقبول، وغير المقبول، عالميا، لتغيير الوضع السياسي، وبسبب فشل الاعضاء الرئيسيين في عصبة الامم في ايقاف عدوان موسوليني عامي ١٩٣٥ - ١٩٣٦، تعرضت العصبة للضعف الشديد، وهذا الضعف هو الذي حال بينها وبين القيام بدور مهم في ايقاف الحرب الاهلية الاسبانية مثلا، او في ايقاف العدوان الياباني على الصين عام ١٩٣٧. واذا كان لا بد من ايقاف حدوث المزيد من التغيرات في الحدود الجغرافية بين الدول، او السيطرة على هذه التغيرات على الاقل، فان هذا الامر يمكن ان يتم عن طريق تحرك جدي تقوم به الدول التي يمكن ان يبقا الوضع الراهن، ضد الدول التي تؤدي بقاء الوضع الراهن بالتهديد بالجوء الى السلاح احتمالا عمليا. وفي الوقت الذي كانت الدول الفاشية تقارب الى بعضها البعض (في نوفمبر ١٩٣٧ وقعت المانيا واليابان ميثاقهما المتناهن للكمونتين بعد ان اعلن موسوليني محورا روما - برلين بفترة قصيرة) كان خصوم هذه الدول المحتملون اكثر انكفاء على انفسهم، واكثر تفردا. ورغم المعارضة الاميركية للغزو الياباني للصين، وقصف الباخرة الاميركية باناي، فان عام ١٩٣٧ لم يكن هو العام المثالي بالنسبة للرئيس روزفلت لاتخاذ خطوات حاسمة في السياسة الخارجية، حتى لو اراد ذلك. فالاقتصاد الاميركي اصيب بفترة ركود جديدة، والكونغرس اقر سلسلة جديدة من التشريعات يدفع اميركا نحو الحياد. وفي الوقت الذي كان كل ما يستطيع روزفلت تقديمه هو كلمات الادانة دون الوعود باتخاذ اية اجراءات فعلية، فان سياسته عززت شكوك البريطانية الفرنسية حول جدوى الاعتماد على اميركا. وفي الجانب الاخر كان ستالين يركز على الشؤون الداخلية، وذلك لان حركاته التطهيرية ومحاكماته كانت في ذلك الحين في اوجها. ورغم انه قدم، بحذر، بعض المساعدات الى الجمهورية الاسبانية في الحرب الاهلية، فانه كان يدرك تماما، ان الكثيرين في الغرب يكرهون (القمصان الحمراء) اكثر مما يكرهون (القمصان السوداء)، وأنه من الخطر التورط في نزاع مكتشف مع المحور. وادت السياسة اليابانية في الشرق الاقصى، وتوقيع التحالف المتناهن للكمونتين الى جعله اكثر حرصا.

■ ■ ■

ومع ذلك فان القوة العالمية التي تاترت اكثر من غيرها عامي ١٩٣٦ - ١٩٣٧ هي فرنسا، ولم تكن فرنسا - فقط - تصاتي من الركود الاقتصادي، والانتصارات الداخلية الى درجة ان المراقبين كانوا ينظرون اليها باعتبارها تقف على عتبة الحرب الاهلية، وانما كان نظامها الامني في اوروبا قد تعرض للتمتمير عن طريق سلسلة من الضربات الساحقة. فاحتلال المانيا لمنطقة الراين ابعاد كل احتمال بان الجيش الفرنسي يمكن ان يستخدم القوة العسكرية للضغط على برلين، اضافة الى ان فرنسا كانت صيدا سهلا لسلاح الجو الالمانى.. بينما سلاح الجو الفرنسي يتقادم ويصعب غير صالح للمواجهات الحديثة. والى جانب ذلك فان علمية الحيشة ومحور روما - برلين حو ايطاليا من حليف محتمل الى عدو من اكثر الاعداء خطورة، ووقوف بليجكا على الحيد عرقل كل المخطط الموضوعة للدفاع عن حدود فرنسا الشمالية، ولم يكن





The American People

حشود  
حمراء  
فسي النضباء

■ ■ ■  
 إن مقدرة الاتحاد السوفيتي التي استعصرت  
 تكنولوجياها في محطات الفضاء المختلفة لم  
 استخدامها بلا شك في محطات صاروخية ماهولة  
 وغير ماهولة. وتتبع منظومة الاطلاق الفضائية  
 العملاقة «بريجام» القارورة على حمل ١٠٠ طن إلى  
 الفضاء الخارجي عبر محطات فضائية من خلال  
 عدة اطلاقات يتعدى وزنها ١٢٠ طن. ويملك مثل هذه  
 المحطة ان تستوعب ١٢ راقصاً في مهمات مختلفة  
 من المؤكد ان بعضها له ارتباطات عسكرية. وإذا كان  
 السوفيت متفهمين حالياً في مجال الفضاء  
 فانهم متفكرون في الولايات المتحدة في مجالات  
 النجوم. في عدة مناسبات من بينها المحاسن وتقدم  
 التوضيح، الامر الذي دفع السوفيت الى محاولة فهم  
 الولايات المتحدة عن برنامج «سادي» ربما بغية كسب  
 الوقت للحاق بها.

تبليسي دشنت المرحلة الجديدة  
البحرية السوفيتية في التسمينات



# اوتوماتيك الايطالى يبدأ الخدمة

[illegible]

كان قد تم انتاج هذه المنظومة المتحركة للدفاع الجوي بناء على طلب سلاح الجو الايطالي الذي كان قد اشترط نظماً للدفاع الجوي قابلة للحركة للدفاع عن القواعد الجوية. أما الجيش الايطالي فقد طلب ان يكون جسم المدفع هو جسم الدبابات القتالية الانمائية (المتحركة). وكانت تقال ان هذا المشروع قد تم التوصل اليه

يستخدم الجيش الإيطالي حالياً نوعاً واحداً من مدافع الدفاع الجوي ذاتية الحركة هو المدفع «سبيدم» - ٢٥ - المزود بأربع سبطانات من عيار ٢٥ ملم. وأثبتت على ناقلة الجنود المدرعة الأميركية من طراز «ميتسوبيشي» وهو جسم المدفع هو جسم الدبابة القتالية الثمانية ويكون جسم المدفع هو جسم الدبابة القتالية الثمانية



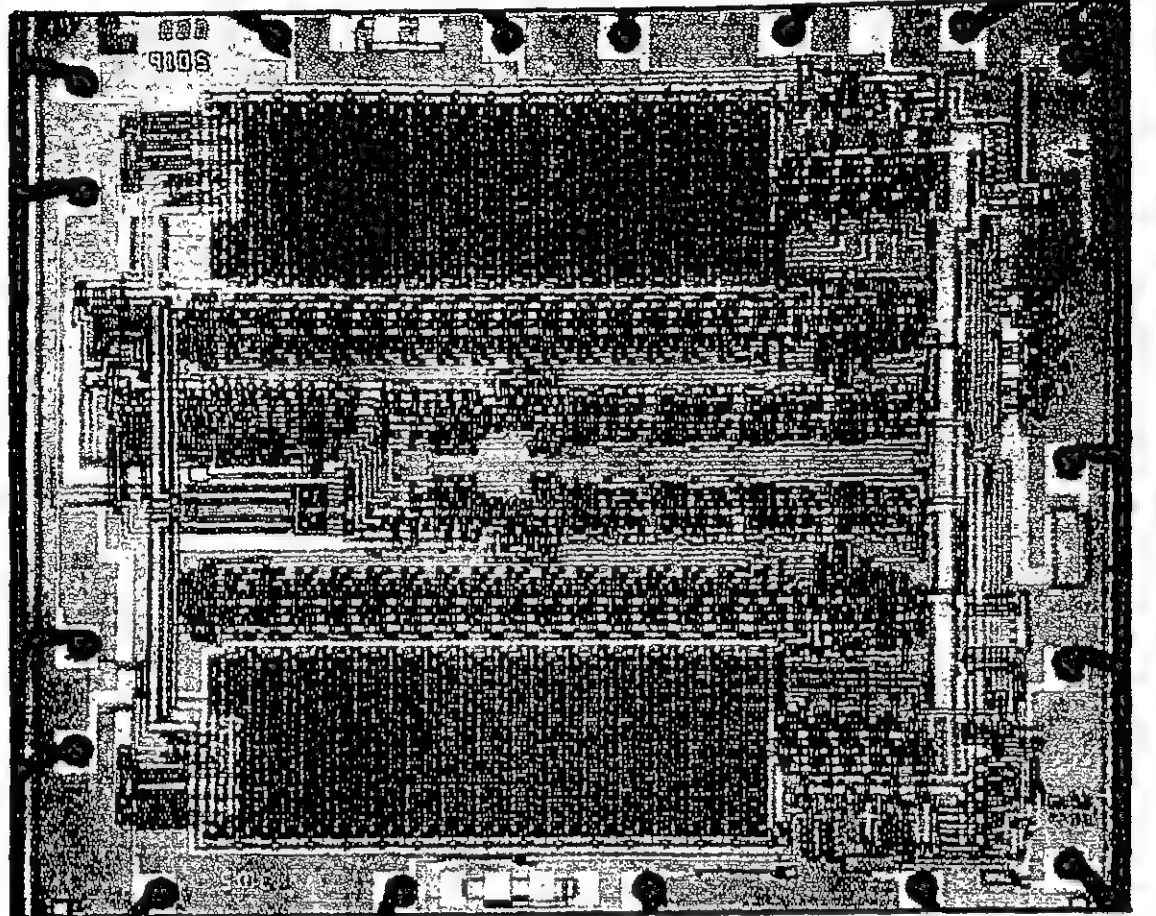
## روبوتات لا يمكن رؤيتها بالعين المجردة.. تهاجم وتدمر وتقتل

## جيش من الفبار تحسم معارك القرن المقبل

الفبار المجيب المصنوع من جزئيات لا يمكن رؤيتها بالعين المجردة سوف يكون سلاح المستقبل الذي يدمر وحدات العدو ويقتل على أسلحته أما استخداماته السلمية فتتراوح بين إزالة الكولسترول من شرايين جسم الإنسان إلى مساعدة الإنسان في تاطحات السحاب. وهذا الفبار المجيب سوف يتضمن وحدات من السور كميونتر لا يزيد حجمها عن حجم ذرة أو جزيء المادة.

وقد جاء الحديث هذا عن روبوتات المستقبل من خلال أحد الرسميين السابقين في التتبعون وأعيد نشر إقواله في منشورات جمعية الاتصالات والالكترونيات التابعة للقوات المسلحة الأميركية وهي نشرة متخصصة في آخر ما وصل اليه العلم في تكنولوجيا التصغير أو التتبعيم والصناعة

الميكروسكوبية التي يتم قياسها بوحدات تسمى النانومتر وهي جزء من ألف جزء من المليمتر. وجاء في التقرير أن روبوتات المستقبل العسكرية التي سوف تكون بحجم الفبار يمكنها العمل لمساعدة الجنود كما يمكنها التجسس والوصول إلى أجهزة الكمبيوتر المعادية لتدميرها وحتى الوصول والاستيلاء على عقول وافكار جزلات العدو. وسوف تستمد هذه الروبوتات طاقة حركتها من الات صغيرة جدا لتوليد الطاقة يمكنها ان تزود عدة الاف من الروبوتات بالطاقة اللازمة للتشغيل في الوقت نفسه. وعلى ما يبدو فان هذه الات قد تكون متاحة في الربع الاول من القرن المقبل. ويتصور أحد العلماء في جامعة «ستانفورد» في الولايات المتحدة انه سوف يكون



مثل هذه الدوائر الالكترونية المضمنة سوف تشكل العقول التي تحرك «الروبوتات المجهزة» التي يمكن ان تحقن في مجرى دم الانسان.

## .. وهبطت الغواصة الى العمق.. وعلى متنها البحارة والقائد

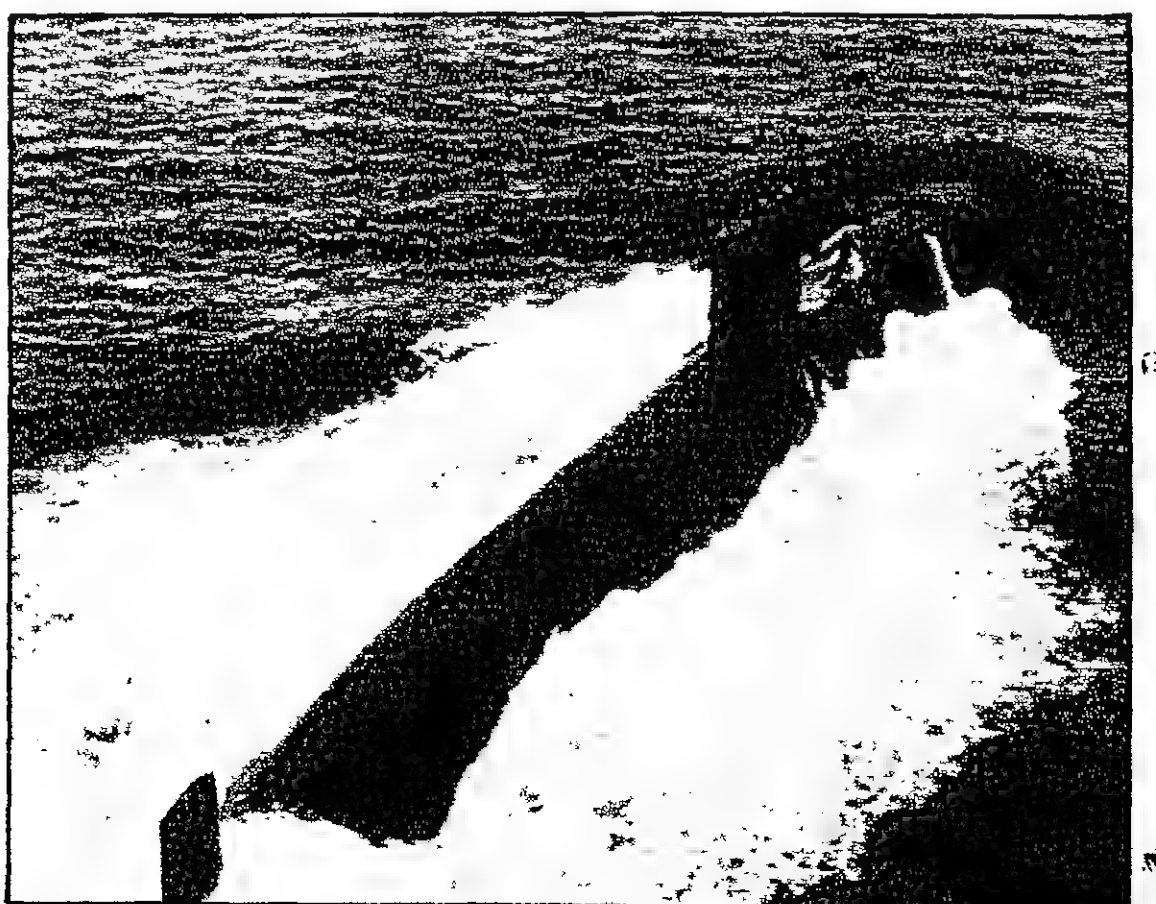
## تفاصيل كارثة الغواصة النووية «مايك»

على بعد عدة مئات من الاميال شمال بحر النرويج دقت اجراس الانذار في الغواصة السوفيتية المخصصة لطاردة الغواصات المعادية من طراز «كوموسومليت» وهي مغمورة تحت الماء. وأشارت أجهزة الانذار الى وجود حريق في مؤخرتها. وكانت الغواصة في تلك اللحظة على عمق ٣٠٠٠ قدم تحت سطح الماء وهو عمق يزيد ١٢ ضعفا عن العمق الذي يمكن ان تصل اليه الغواصات التقليدية الغربية.

وما ان فاجأ الحريق الغواصة النموذج الوحيد من نوعه لدى البحرية السوفيتية والمسلحة بتوربيدات نووية هجومية حتى امر قائدها برفعها الى السطح لأول مرة بعد ان امضت ٢٩ يوما مغمورة تحت الماء تتكاد الأساطيل الغربية على حافة الاصعاع الشمالي. كان ذلك في صبيحة السابع من ابريل ١٩٨٩. وما حدث بعد ذلك للغواصة من كارثة أولت بحياة ٤٢ من طاقمها البالغ ٦٩ رجلا تم الاعلان عنه وتسجيله بصورة علنية لأول مرة في تاريخ الصحافة السوفيتية. وإذا كان الاعلان عن تفاصيل هذه الحادثة التي تعتبر الأكبر من بين حوادث غرق للغواصات السوفيتية خلال ربع القرن الماضي يعتبر اتجاهها مهما في الكشف عن بعض الوقائع والاحداث الا انه في الوقت نفسه كشف عن القصور الكبير في المعدات السوفيتية وخطب رد الفعل في الاجهزة صاحبة القرار في البحرية السوفيتية.

□ □ □

وفي الساعة الحادية عشرة صباحا اندلع حريق في القمرة السابعة في مؤخرة الغواصة «كوموسومليت» نتيجة لتماس كهربائي ووصلت درجة الحرارة في هذه المنطقة الى ١٠٦ درجات فهرنهايت، ولم يستطع قائد



أحدى الغواصات السوفيتية النووية أثناء إبحارها إلى المحيط الأطلسي من أمام السواحل النرويجية.

الأكسجين المطاطية انصهرت على اوجه البحارة وأحرقتها.

□ □ □

وفي الساعة الثانية والدقيقة الأربعين وبعد حوالي ٤ ساعات من بدء النيران تجمع معظم البحارة على سطحها العلوي وتم تزويدهم بملابس جافة وبطاطين لتوليد لهم الدفء، وممرت قوارض الفواصة أول الطائرات البحرية السوفيتية لكنها لم تقدم لها شيئا واكتفت بطمأنينة طاقمها بأن أول سن الصيد سوف تصل الى موقعهم في الساعة السادسة مساء وأن ارتفاع الأمواج قد خفض من سرعة هذه السفن.

وفي الساعة الثالثة والدقيقة الثالثة والعشرين تحدث درجة الحرارة في المقصورة ٦ ما يعادل ٢٠٠ درجة فهرنهايت.

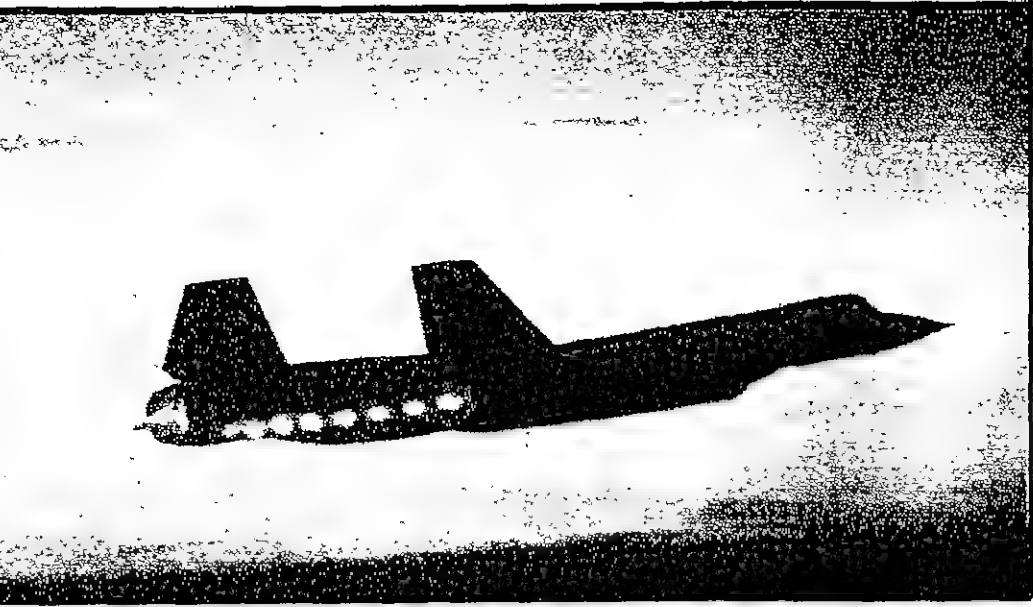
في الساعة الرابعة والدقيقة الرابعة والعشرين حدث انفجار في المقصورة رقم ٦ والمقصورة رقم ٧ وأمر القبطان على الفور بجمع المستندات السرية وبدأت الغواصة في الميلان والذوق ووقف القبطان في أعلى البرج يدفع البحارة للخروج منها فوراً والتي البحارة بزيوتهم مطاطيين الى الماء يتسك كل منهما الى ٢٥ رجلا لكن أحد هذين الزوتين كان قريباً جداً من الغواصة الأمر الذي جعل البحارة يبتعدون عنه ويندفعون الى الزورق الآخر الذي لم يستطع استيعابهم جميعاً. وفارق بعض البحارة الحياة على الفور بمجرد أن لامسوا المياه الباردة من صدمة التضرر لانخفاض المفاجيء لدرجة حرارة الماء.

وبدأت الغواصة في الهبوط الى العمق وكان لا يزال على متنها افراد من بينهم قائدها «بوريس كوليدو» وعندما وصلت الغواصة التي تم اغلاق كوتها العلوية تماماً الى عمق ١٣٠٠ قدم توجه من كان بداخلها الى كبسولة الانقاذ. وبعد ان تجمعوا فيها واغلقوا الباب على انفسهم فشلت تلك الكبسولة بالانفصال عن الغواصة مما اضطر من بداخلها الى استخدام عتلة حديدية كبيرة لاصطاد العمل. وعند هذه اللحظة حدث انفجار ضخم على متن الغواصة المستمرة في النزق الى الاعماق دفع بالكبسولة الى السطح ولكن صدمة الانفجار قتلت جميع من كانوا بالكبسولة باستثناء نفر واحد ووصلت الكبسولة الى سطح البحر خارج منها الناجي الوحيد ثم غرقت بعد ذلك بجوار الغواصة على عمق ميل من سطح الماء.

□ □ □

وفي الساعة السادسة وعشرين دقيقة وصل أول ذوارق الصيد السوفيتية وانتشل ٢٩ من بحارة الغواصة المكمية توفي اثنان بعد صعودها الى سطح السفينة مباشرة. وألقت السلطات النرويجية جزءاً من اللانمة عن الحادث على السوفيت الذين تأخروا في طلب المومن منها لكن السوفيت من جانبهم يدعون بأن الطائرات العمودية النرويجية كان عليها ان تطير ٩٢٠ ميلاً الى جزيرة الدب قبل ان تتمكن من انقاذ الدفعة الأولى من طاقم الغواصة. وهو الأمر الذي يحتاج الى ساعتين. مما يعني ان المعونة النرويجية لم يكن بالامكان ان تنجز من الوضع شيئاً ٩٩ وأكد السوفيت للعالم ان المغال الذي للغواصة اغلق تماماً قبل غرقها وأنه لا يشكل اية خطورة على البيئة كما ان الرؤوس النووية للتوربيدات في وضع امن في الوقت الحالي. وقد شكل السوفيت لجنة للتحقيق في أسباب هذه الكارثة التي تراكمت مجموعة من الاخطاء لتجعل منها الاخطر في تاريخ البحرية السوفيتية. وقد ارسل السوفيت كاميرات تلفزيونية الى اعماق المحيط لتصوير اجزاء حطام الغواصة ولوضع الخطط للخطوة التالية وهي غير معلومة. لكن تجدر الإشارة الى ان الأميركيين كانوا قد انتشلوا غواصة سوفيتية من المحيط الهادي منذ حوالي ٢٠ عاماً ويعتقد بأن السوفيت سوف يعملون الآن على تعليم الحطام الحالي في العمق لمنع الأميركيين من تكرار المحاولة.

## الطائر الأسود يحال الى المعاش



طائرة التجسس والاستطلاع «أس-٣١» المعروفة باسم «الطائر الأسود» أثناء إحدى الطلعات قبل اختلتها الى التقاعد.

الساعة هواعلى رقم مطلق للسرعة في خط مستقيم تم تسجيله حتى الآن والرقم السابق، وهو ٢١٩٢ ميلاً في الساعة سجلته الطائرة نفسها في عام ١٩٧٦. وقد تم تحديد السرعة وتسجيلها من خلال رادارات المتابعة الأرضية.

وتعادل السرعة التي حققتها الطائرة حوالي ٣,٢ سرعة الصوت على ارتفاع ٧٥ ألف قدم. وقد أحدثت الطائرة صوت انفجار في الهواء الجوي لدى مرورها بالقرب من بعض المدن الأميركية بسرعة تتعدى سرعة الصوت. وقد سجل صوت الانفجار لعبور حاجز الصوت في مناطق تبعد ٢٥ ميلاً عن مسار الطائرة.

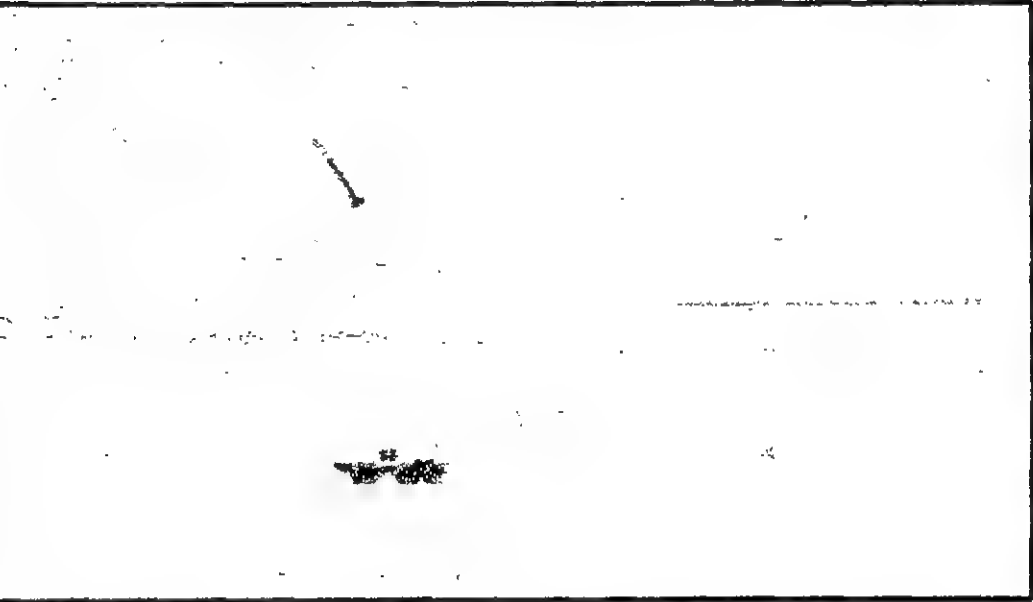
وأقرب الأرقام للسرعات التي تم تحقيقها من قبل الطائر الأسود كان قد تم تحقيقه بواسطة الطائرة الأميركية B 58 هيسلر، التي قطعت المسافة بين «لوس انجلوس» ونيويورك في عام ١٩٦٢ في ساعتين و٥٨ ثانية بسرعة متوسطها ١٢٢٧ ميلاً في الساعة. وسوف يظل رقم السرعة الجديد الذي سجلته «SR-71» لفترة طويلة مقبلة هو الرقم القياسي العالمي حيث لا توجد حالياً في الخدمة أو في التطوير أية طائرات يمكنها منازعة هذا الرقم.

تمكنت طائرة الاستطلاع والتجسس الأميركية «لوكتيد SR-71 A» المعروفة باسم «الطائر الأسود» والتي تقرر سحبها من الخدمة نهائياً من تسجيل ٥ أرقام للسرعة جديدة قبل ان يتم نقلها الى معهد «سميثسونيان» حيث مقر عرضها الأخير.

وقطعت الطائرة المسافة من لوس انجلوس الى واشنطن والبالغة ٢٢٩٩,٦ ميلاً في ساعة وأربع دقائق وخمس ثوان وبسرعة متوسطها ٢١٥٢ ميلاً في الساعة. كما قطعت المسافة من سان لوييس الى سينيغاتي والبالغة ٣١١,٤ ميلاً في ٨ دقائق و٢٠ ثانية بسرعة متوسطها ٢٢٤٢ ميلاً في الساعة. والمسافة بين كنساس سيتي وواشنطن والبالغة ٩٤٢ ميلاً في ٢٥ دقيقة و٥٥ ثانية بسرعة متوسطها ٢١٨١ ميلاً في الساعة. وسجلت الطائرة رقماً قياسياً أميركياً جديداً للتحليق بين طرفي القارة الأميركية من الشاطئ الى الشاطئ لمسافة ٢٤٠٤,٥ ميلاً في ساعة و٨ دقائق و١٧ ثانية بسرعة متوسطها ٢١١٢ ميلاً في الساعة.

ومعترى الرقم الذي سجله الطائر الأسود بين مدينتي سان لوييس وسينيغاتي ٢٢٤٢ ميلاً في

## مصر بدأت بانتاج الصاروخ صقر ٨٠



أحدى تجارب الإطلاق للصاروخ المصري أرض - أرض «صقر - ٨٠»

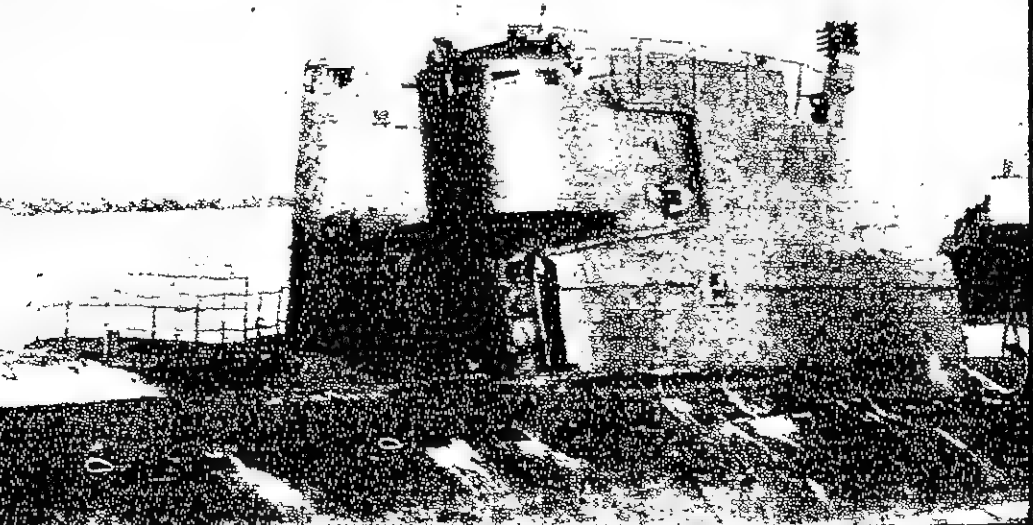
او عقودية تحمل ٩٥٠ قنبلة مزدوجة التأتير. ويختلف الراس المستخدم بحسب نوعية الأهداف التي يتم التعامل معها.

يبلغ الصاروخ «صقر - ٨٠» بالوقود الجاف وهو من مرحلة واحدة ويبلغ طوله ٦,٥ امتار وقطره ٣,٥ ملم ووزن ٧٠٠ كيلوغرام ويمكن تجهيز الصاروخ بالكامل وإطلاقه في مدة لا تتجاوز دقيقتين. أما عملية إعادة نصب صاروخ جديد على منصة الإطلاق فيستغرق ٥ دقائق.

ويتم استخدام الصاروخ «صقر - ٨٠» التعامل مع تحصيلات وأهداف الشق الثاني خلف الجبهة المعادية. وهو من الصواريخ ذات الانطلاق الحر المزدوجة بإجهزة إتران لتحديد الاتجاه والموضع. ويعتقد بأن نة الصاروخ على هذه الأقوى هي في حدود كيلومتر واحد.

سوف تبدأ مصر قريباً بانتاج الصاروخ «صقر ٨٠» الذي تم تطويره محلياً من قبل الصناعات العسكرية المصرية وسوف يجري التاجه بواسطة الهيئة العربية للتصنيع. ويعتبر نظام هذا الصاروخ أرض - أرض التتويج التكتيكي الذي يبلغ مداه ٨٠ كم هو البديل الذي سوف يحل محل الصاروخ السوفيتي «فروغ - ٧» لونا والذي يخدم حالياً في القوات المسلحة المصرية. يحمل الصاروخ صقر ويتم إطلاقه من نفس عربات الإطلاق الخاصة بالصاروخ «لونا» ذي الشان عجلات ورغم ان الصاروخ المصري اصغر حجماً الا انه يحمل راساً حربية مكافئة لتلك التي يحملها «لونا» وتقدر بحوالي ٢٠٠ كيلوغرام. ويمكن تغيير نوعية الرؤوس الحربية بحيث تكون من النوعية شديدة الانفجار أو الانشطارية المزدوجة بأجهزة تعجز تقارب

## لا تخفيض في انتاج الأسلحة السوفيتية



غواصة سوفيتية من طراز «وسكي» أثناء قطرها الى النرويج لتحويلها الى حديد خردة

ورغم اضمحلال اعداد الغواصات السوفيتية الا ان الغواصات الجارية نشرها من فئة «دلتا - ٤» تحمل اعداداً أكبر من أنابيب إطلاق الصواريخ ومن الرؤوس النووية مما سوف يزيد قوة الردع السوفيتية بنسبة ٣٠٪ على الأقل.

وفي الوقت الذي يعمل فيه السوفيت حالياً على إحالة ٢٤ غواصة الى التقاعد من طراز «نوتيمبر» و«ايكو - ١» فإنه يقوم على نشر ١٨ غواصة جديدة ويتوقع ان يضم الاسطول السوفيتي مع منتصف التسعينات عدداً يتراوح بين ٧٥ - ٨٠ غواصة حاملة للصواريخ. وفي الوقت نفسه فإنهم يعملون على ان تكون غواصاتهم الجديدة الجارية بناؤها قادرة على الوصول الى ٥٠ عقدة في الساعة والغوص الى عمق ١٠٠٠ متر. وحالياً يتم شحن اجسام الغواصات السوفيتية المتقادمة للتخلص منها في الغرب لدى تجار للحديد الخردة في كل من إسبانيا والنرويج.

من المنتظر ان يستمر المعدل السنوي بانتاج الغواصات للاتحاد السوفيتي دون اي تعديل وهو حوالي ٨ غواصات في العام. رغم ان مجموع الاذخاعة الكلية لهذه الغواصات أقل بقليل من العام الماضي حيث وصلت الى ٦٥ ألف طن. وكانت تقارير سابقة للبحرية الأميركية قد أكدت ان السوفيت قد بنوا في العام الماضي ٩ غواصات بزيادة غواصة واحدة عن عام ١٩٨٨. ورغم انتهاء الحرب الباردة والتخفيضات في الميزانية العسكرية السوفيتية والاستقطاعات الكبيرة في القوات التقليدية الا انه لا يوجد مؤشر على انخفاض معدل انتاج الغواصات لكن هناك تركيزاً من السوفيت على سحب غواصاتهم المتقادمة العاملة بالديزل والكهرباء من طراز «وسكي» و«زولا» من الخدمة ومن المتوقع مع منتصف التسعينات أيضاً بحسب تقارير المخابرات الأميركية ان يتم إحالة ١٩٩ غواصة الى التقاعد لكن يعتقد ان القليل منها سوف يتم تحديثه ربما تكون تلك المدفوعة بالوقود النووي.



طوال العقود الأربعة الماضية، تركزت المبادرات التي طرحت لحل النزاع في الشرق الأوسط على نقطة رئيسية هي: «أمن إسرائيل». وقد طغت هذه النقطة على كل ما عداها، وتمكنت آلية الدعاية الإسرائيلية من ربط كل جوانب الصراع، وأفراجه بها، بحيث أصبح هذا الأمن هو المشكلة التي يدور حولها الصراع في المنطقة. في نظر الدبلوماسيين الذين يتعهدون بتقديم المبادرات، منذ أوائل السبعينات، بكل ما في ذلك من تحويل للصراع عن مجراه الحقيقي والأمن مقابل السلام، لا «الأرض مقابل السلام» هو الشعار الذي طرحه إسرائيل حالياً؛ ولكن، كيف تنظر إسرائيل إلى الأمن الإسرائيلي؟

«الحل الأدنى لمطالبات إسرائيل في المفاوضات مع الفلسطينيين هو موضوع الدراسة التي أعدها معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى، ويتولى من مؤسسة كوريت في سان فرانسيسكو. والمعهد مؤسسة خاصة للأبحاث هدفها «تشجيع الحوار غير الرسمي حول مصالح أميركا في الشرق الأدنى»، وإهتمامها الرئيسي هو الصراع العربي الإسرائيلي.

ويضم مجلس إدارة المعهد عدة شخصيات كانت فاعلة في أزمة الشرق الأوسط، وما زالت في دائرة الضوء، من بينها: جورج شولتز، والكسندر هينغ، وزير الخارجية الأميركية الأسبق، وصموئيل لويس، سفير أميركا السابق في إسرائيل، ووالتر مونديل نائب الرئيس كارتر، وجين كيركباتريك، مندوبة الولايات المتحدة السابقة في مجلس الأمن، وروبرت مكفرلين، مستشار ريفن لشؤون الأمن القومي، ودانيال باييس، الخبير بالسياسة الخارجية الأميركية، إلى جانب عدد من الأكاديميين والباحثين اليهود من بينهم عيريشي غولمان، الخبير الاستراتيجي، وزئيف شيف، وإيثامار رابينوفيتش وجوشوا مورافشيك ووالتر شتيرن وكارول شتيرن وجوناثان شتيرن ودانا بيرغر وبيري روبين، ومن هذه الناحية فإن المعهد يعنصره وتكوينه، قريب من الأقلية اليهودية في الولايات المتحدة، ومن المواقف الإسرائيلية.

والدراسة من إعداد زئيف شيف، المحرر العسكري في جريدة هآرتس الإسرائيلية، والوثيق الصلة بصناع السياسة في إسرائيل من الليكود وحزب العمل، ومن هذه الزاوية فأننا نستطيع القول أن الدراسة تعكس المواقف المبدئية لحكومة إسرائيل.

ويذكر زئيف شيف في دراسته «أن الانتفاضة فرضت نقطة تحول رئيسية في الصراع العربي الإسرائيلي، وأدى تسارعها إلى صرف انظار صناع السياسة وصانعي السلام عن التخطيط على المدى البعيد» ولتحقيق التوازن بين أمن إسرائيل وحقوق الفلسطينيين (وهما عنصران أساسيان في أية مبادرة للسلام) ينبغي أن يحصل المسؤولون الأميركيون على تصور واضح للحل الأدنى لحاجات إسرائيل الأمنية. وهذا هو الهدف من هذه الدراسة.



بقلم: زئيف شيف

## أمن إسرائيل

## وأمن الفلسطينيين

## وأمن العرب

# هذا هو الحل الذي ستعرضه إسرائيل على الفلسطينيين والعرب (٢)

# سقط المؤتمر الدولي وعلى الفلسطينيين أن يغيروا جلودهم

مصلحة بحوث حرب شاملة، وخصوصاً على الجبهة الشرقية، وذلك لأن إسرائيل قد تنهت الفرصة لتعديل التوازن الديمغرافي الذي اختل... ويقول البروفيسور أرتون سوفير، وهو استاذ في الجغرافيا: «أن عدد الفلسطينيين العرب في الضفة وغزة، وفي إسرائيل يصل الآن إلى ٢,٢ مليون نسمة، بينما عدد اليهود ٣,٥ ملايين نسمة... وخلال ١٢ سنة سيبلغ عدد العرب ٣,٥ ملايين نسمة، بينما يبلغ عدد الإسرائيليين ٤,٢ مليون نسمة... ولا يهم فيما إذا كان العرب يشكلون ٤٤٪ أو ٤٦٪ من السكان، والمهم أن الدولة تصبح ثنائية القومية، وكل من يساهم في دفع الأمور إلى مثل هذا الوضع يكون قد ساهم في إنهاء الدولة اليهودية الصهيونية».

ومن بين الملاحظات المثيرة للقلق التي أثارها سوفير هو أن معدل الزيادة الشهرية في السكان في قطاع غزة يسترب إلى حد كبير من مجموع المستوطنين اليهود الذين يستوطنون منطقة قطيف في جنوب غزة.

وهناك تغييرات ديمغرافية كبيرة تجري بين عرب إسرائيل، تترك أثراً كبيراً على الأمن الإسرائيلي في ما يتعلق بالضفة الغربية وغزة. ويقول سوفير أن عدد سكان منطقة الجليل الأعلى في إسرائيل، حيث تزيد نسبة العرب عن ٥٠٪، بما يقابل ٤٨٪-٤٩٪. زاد خلال عام ١٩٨٧ بما يقابل ٩٠ ألف عربي مقابل ٢٥٠ ألف إسرائيلي. ومنذ عام ١٩٨٥، زاد عدد السكان العرب في حيفا بمعدل ٥٨٪، بينما زاد عدد السكان اليهود بما يقابل ٥٠٪. وأضاف إلى ذلك أن عدد عرب فلسطين أصغر سناً من اليهود... وما يقابل ٧٠٪ من عرب إسرائيل تقل أعمارهم عن ١٩ سنة، ونسبة كبار السن بين السكان اليهود تزيد عن أربعة أضعاف ما كانت بين السكان العرب... ومع حلول عام ٢٠٠٠ سيصل عدد السكان العرب في إسرائيل إلى ١,٢ مليون نسمة... وهذه التغييرات تجري في ضوء حركة تغييرات اجتماعية واقتصادية سريعة في أوساط عرب إسرائيل. وكل هذه الأمور تدفع إلى الاستنتاج القاطن أن تجميع الأمن الإسرائيلي بالنسبة للضفة وغزة لا يستطيع أن يتجاهل بعد اليوم العامل الإنساني. والتقييم الصحيح للضفة وغزة ينبغي أن يأخذ بين الاعتبار العوامل الديمغرافية والسياسية والاقتصادية للسكان، بقدر ما يأخذ بالاعتبار العناصر العسكرية والجغرافية.

وينبغي على إسرائيل أن تأخذ بعين الاعتبار النمو السكاني السريع بين الفلسطينيين، واستعداد هؤلاء السكان للتضحية لتحقيق أمانيهم الوطنية. وفي الوقت نفسه فإن إسرائيل لا تستطيع أن تتجاهل دور المستوطنين الذين قد يسعون إلى أمن خود مهم في المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية المحتمة.

المظهر الأساسي لأي تسوية هو الحاجة لتقليل بعض التوترات الأساسية، أي الإجماعات الفلسطينية، وما لم يتم التوصل إلى علاج للمشكلة الفلسطينية، وما لم هذه المشكلة ستفاقم وتشتت اتفاقية السلام ذاتها. والاقتضاة، قسماً كل شيء كانت افرازا لأوضاع اقتصادية واجتماعية، بقدر ما كانت افرازا لأوضاع سياسي. وليس من قبيل المصادفة أن هذه الانتفاضة بدأت في مخيمات اللاجئين في غزة، ومنها انتشرت إلى مخيمات الضفة الغربية حيث يعيش عشرات الآلاف من الفلسطينيين في ظروف معيشية سيئة ومخيمات مزدهرة وليس أمامهم أي أمل في تحسين أوضاعهم المعيشية. وما يزيد من عقدين من استخدام سكان المناطق المحتلة في أسواق العمل الإسرائيلية لم تؤد إلا إلى تعميق التمايز الفلسطيني وتميز صورة الفلسطينيين كطبقة مضطربة. وطوال السنوات الماضية ظل صناع السياسة في إسرائيل يتجاهلون الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية السيئة التي يعاني منها الفلسطينيون في الضفة وغزة يعتقدون أن الفلسطينيين لن يفعلوا شيئاً لتغيير أوضاعهم.

وحتى إذا انسحبت إسرائيل من معظم المناطق المحتلة فإن المخيمات الفلسطينية في الدول المحيطة بها ستظل مصدراً خطراً للماء والتطرف ومبعثاً لا يقبض لتجنيد الفدائيين الفلسطينيين والعرب. وهناك العديد من الفلسطينيين ينتظرون العودة إلى مدن وقرى داخل إسرائيل، تلك المدن التي تركها أبائهم قبل ما يزيد عن أربعين سنة... والقرى التي لم يدم بعضها موجوداً على الخارطة. وينبغي على الفلسطينيين أن يدركوا أن إسرائيل ليست على استعداد حتى لمناقشة حق الفلسطينيين في العودة... والكيان الفلسطيني في الضفة الغربية وغزة يستطيع استغلال عدد قليل جداً من اللاجئين... وعلى أية حال فإن السلام لا يمكن أن يصمد إذا كان هناك مئات الآلاف من الفلسطينيين يعيشون في أوضاع مزريّة على حدود إسرائيل... ولذلك فإنه من الضروري أن يكون هدف أية اتفاقية للسلام توطيق اللاجئين الفلسطينيين وحل مشكلتهم إلى الأبد. وهذا مجال تستطيع الدول الغربية، وخصوصاً الولايات المتحدة للنفط أن تساهم لانجاح التسوية السلمية... وفي الوقت نفسه، فإن هناك أكثر مما يستطيع المجتمع الدولي أن يفعله، وخصوصاً أوروبا واليابان، للمساهمة في حل هذا الجانب من المشكلة.

التي تشكل الأمن. وبالنسبة لإسرائيل فإن الأمن يعتبر أكثر من مجرد خط على الخارطة. وهذا الفصل يناقش العوامل المتعددة التي تأخذها إسرائيل بعين الاعتبار عندما تقيم متطلباتها الأمنية.

ومن المستحيل تقييم التضاريس الجغرافية دون الأخذ بعين الاعتبار التشكيلة السكانية. أي الجغرافيا البشرية. ووجود السكان الفلسطينيين والمستوطنين الإسرائيليين في الضفة الغربية لا يقل أهمية في عملية تحديد طبيعة تلك المنطقة عن التضاريس. بل إن الواقع يقول أن السكان قد يكونون أكثر أهمية في الطوبوغرافيا في تحديد الأهمية الأمنية بالنسبة لقطعة من الأرض.

وليس هناك من أجوبة بسيطة خالية من المخاطر للقضايا التي يطرحها النزاع... وبالنسبة لكل جانب، فإن ثمرات الأضرار في الاتفاقية كبيرة جداً، والمخاطر التي ترتب على الخروج عنها كبيرة جداً. ومن هذه النظرة للتسوية فإنه ليس هناك من تعارض بين الأمن الإسرائيلي والاستقرار الاجتماعي. فإسرائيل ستستحق الأمن بالسماح للفلسطينيين بتحقيق رغبتهم بتقرير المصير والاستقلال، بشرط أن يكون هذا الاستقلال محدوداً، ويحرم الفلسطينيين من تقرير مصير جيرانهم. ومثل هذا الإطار للاتفاق هو الأمل الوحيد لكل الأطراف لتحقيق أهدافهم الاستراتيجية. ومنذ البداية ينبغي أن يدرك الفلسطينيون أن شغلهم بالتسوية يشترط هذه الاتفاقية الشاملة، ومن ثم ينبغي الوحدة لتحقيق الاستقلال. وفي الوقت نفسه ينبغي على الأردن أن يدرك أنه يستطيع، عن طريق الانضمام إلى الاتفاق الثلاثي فقط، ضمان الاستقرار من المخاطر التي تتوهم على حدودها.

وهذه المقترحات تحمل لإسرائيل وعسود السلام وفرصة لإنهاء النزاع الدؤوي الطويل مع الفلسطينيين والدول العربية المجاورة. والمخاطر لن تنتهي تماماً. وبالنسبة لإسرائيل، فإن الخيار هو بين قبول المخاطرة من أجل السلام أو قبول مخاطرة الحفاظ على الوضع الراهن. ويقام الوضع الراهن لن يؤدي إلى الجمود واستمرار تصاعد أزمات الحروب، وإنما قد يؤدي إلى أزمة اقتصادية، وتفتت اجتماعي وطني، وتنامي التصنع بين الشعب اليهودي في إسرائيل وفي الدياسورا. وعندما تواجه مخاطرة تحقق فرصة، ومخاطرة لا تحقق فرصة، فإنه ليس هناك خيار بالفعل.

وخلال السنوات العشرين الماضية، تحدث العديد من زعماء إسرائيل عن القيمة الاستراتيجية للضفة الغربية وقطاع غزة، وحول تصور «الحدود الممتدة» الذي ورد في قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٤. وفي العادة، فإن مثل هذا التحليل يستند إلى النظريات العسكرية الكلاسيكية التي تدرس في الأكاديميات العسكرية في العالم بأسره. وهذا التناول المباشر للأرض من حيث تضاريسها الطبيعية، كالجبال، والصحاري، والأحراش، والأنهار، وغيرها من الموانع الطبيعية. وعلى أساس هذه العوامل، يتم تحديد في ما إذا كانت الحدود يمكن الدفاع عنها أم لا، وفي ما إذا كان هناك عمق استراتيجي مناسب من الحدود إلى المراكز الحيوية داخل الدولة.

والدرس المهم الذي تعلمناه من الانتفاضة هو أن التناول الكلاسيكي للموضوع غير مناسب تماماً. ولذلك فإن هذا التناول ينحصر بالمكونات الجغرافية وذلك عن الأرض، ويتجاوز بعض العناصر الحيوية

التوصل إلى حل لقضية القدس في مرحلة مقبلة من المفاوضات. وقضية المستوطنات الإسرائيلية في الأراضي المحتلة، وهي قضية أكثر التهاباً وتعقيداً من قضية القدس، تناولناها في إطار الإجراءات الأمنية في الضفة الغربية وغزة.

ولكن، ينبغي أن يكون واضحاً ما عرض أعلاه أن هناك عدة نقاط أساسية ينبغي أن تستند التسوية عليها... ومن ناحية مبدئية، فإن المقترحات الواردة في هذه الدراسة هي الحد الأدنى للمتطلبات الأمنية الإسرائيلية في إطار التسوية الشاملة، ومن هذه الزاوية فإنها توفر سيلاً للبدء في عملية حل النزاع العربي الإسرائيلي.

وليس هناك من أجوبة بسيطة خالية من المخاطر للقضايا التي يطرحها النزاع... وبالنسبة لكل جانب، فإن ثمرات الأضرار في الاتفاقية كبيرة جداً، والمخاطر التي ترتب على الخروج عنها كبيرة جداً. ومن هذه النظرة للتسوية فإنه ليس هناك من تعارض بين الأمن الإسرائيلي والاستقرار الاجتماعي. فإسرائيل ستستحق الأمن بالسماح للفلسطينيين بتحقيق رغبتهم بتقرير المصير والاستقلال، بشرط أن يكون هذا الاستقلال محدوداً، ويحرم الفلسطينيين من تقرير مصير جيرانهم. ومثل هذا الإطار للاتفاق هو الأمل الوحيد لكل الأطراف لتحقيق أهدافهم الاستراتيجية. ومنذ البداية ينبغي أن يدرك الفلسطينيون أن شغلهم بالتسوية يشترط هذه الاتفاقية الشاملة، ومن ثم ينبغي الوحدة لتحقيق الاستقلال. وفي الوقت نفسه ينبغي على الأردن أن يدرك أنه يستطيع، عن طريق الانضمام إلى الاتفاق الثلاثي فقط، ضمان الاستقرار من المخاطر التي تتوهم على حدودها.

وهذه المقترحات تحمل لإسرائيل وعسود السلام وفرصة لإنهاء النزاع الدؤوي الطويل مع الفلسطينيين والدول العربية المجاورة. والمخاطر لن تنتهي تماماً. وبالنسبة لإسرائيل، فإن الخيار هو بين قبول المخاطرة من أجل السلام أو قبول مخاطرة الحفاظ على الوضع الراهن. ويقام الوضع الراهن لن يؤدي إلى الجمود واستمرار تصاعد أزمات الحروب، وإنما قد يؤدي إلى أزمة اقتصادية، وتفتت اجتماعي وطني، وتنامي التصنع بين الشعب اليهودي في إسرائيل وفي الدياسورا. وعندما تواجه مخاطرة تحقق فرصة، ومخاطرة لا تحقق فرصة، فإنه ليس هناك خيار بالفعل.

وخلال السنوات العشرين الماضية، تحدث العديد من زعماء إسرائيل عن القيمة الاستراتيجية للضفة الغربية وقطاع غزة، وحول تصور «الحدود الممتدة» الذي ورد في قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٤. وفي العادة، فإن مثل هذا التحليل يستند إلى النظريات العسكرية الكلاسيكية التي تدرس في الأكاديميات العسكرية في العالم بأسره. وهذا التناول المباشر للأرض من حيث تضاريسها الطبيعية، كالجبال، والصحاري، والأحراش، والأنهار، وغيرها من الموانع الطبيعية. وعلى أساس هذه العوامل، يتم تحديد في ما إذا كانت الحدود يمكن الدفاع عنها أم لا، وفي ما إذا كان هناك عمق استراتيجي مناسب من الحدود إلى المراكز الحيوية داخل الدولة.

والدرس المهم الذي تعلمناه من الانتفاضة هو أن التناول الكلاسيكي للموضوع غير مناسب تماماً. ولذلك فإن هذا التناول ينحصر بالمكونات الجغرافية وذلك عن الأرض، ويتجاوز بعض العناصر الحيوية

وهكذا، فإن الانسحاب من جانب واحد ليس سبيلاً لحل النزاع مع الفلسطينيين... بل إن هذا الحل، شأن العديد من الحلول المقترحة، التي تسمى لحل النزاع الفلسطيني الإسرائيلي، ستؤدي إلى زيادة حدة الصراع لا تخفيفه. والتسوية التي عليها بشكل مشترك هي التي توفر الفرصة لتسوية سلمية دائمة للنزاع العربي الإسرائيلي. ولذلك فإن التسوية التي تقترح نفسها هنا هي: أن المفاوضات المباشرة هي السبيل الوحيد لحل النزاع الفلسطيني الإسرائيلي.

وفي المحصلة النهائية، فإن الحرب هي البديل الوحيد للتفاوض... والزمن ليس في صالح أحد. وبالنسبة لإسرائيل، فإن المشكلة هي في ما إذا كان ينبغي عليها الدخول في مفاوضات وهي قوية وتمتع بدعم حليفها الاستراتيجي الأميركي، أم تنتظر إلى أن تصبح أضعف ومهتكة اقتصادياً واجتماعياً ومعنوياً. وبالنسبة للفلسطينيين، فإن الاعتقاد بأن الديمغرافية حققت لهم فوائد استراتيجية على إسرائيل هو نوع من تضليل الذات، فالعرب إذا ثبتت ستلحق ضرراً بالفلسطينيين يفوق الأضرار التي حدثت لهم عام ١٩٤٨، وستؤدي قطعاً إلى طردهم من الضفة الغربية وغزة. وفي الوقت نفسه فإن الفلسطينيين يغامرون بنمو الأصولية الإسلامية في مناطقهم، تلك الأصولية التي قد تتمكن من إحباط أي مقترحات لحل النزاع مع إسرائيل. وفي الوقت نفسه فإن بروز مثل هذه القوى يشكل خطراً واضحاً على إسرائيل والأردن. وكلما زادت الدعوات للوحدة الفلسطينية مع الأردن كلما احتدم الصراع مع إسرائيل... والمنطق، إذا كان لا يزال هناك مكان له في الشرق الأوسط، يقضي أن تبدل كل الأطراف جهودها للتوصل إلى تسوية قبل أن يفتت الأوان.

وأية مقترحات لحل ينبغي أن تشمل جانبين أساسيين: هما الجانب العسكري والجانب السياسي. وأولاً الأساس في التعامل مع الجانب السياسي للنزاع هو الاعتراف أنه لا يمكن التوصل إلى حل لازمة، دون التوصل إلى حل للنزاع بين إسرائيل والفلسطينيين... وفي المحصلة النهائية فإن ذلك يعني التوصل إلى حل بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية. والبيت عن بديل لمنظمة التحرير سيؤدي في أحسن الفروض إلى حلول جزئية، وفي أسوأ الفروض سيكون بمثابة قنبلة سياسية زمنية. وما لا شك فيه أن إجراء الحكومات الضفة الغربية المحتلة... كما تقترح الحكومة الإسرائيلية حالياً... سيؤدي إلى دفع انصار منظمة التحرير الفلسطينية إلى الواجهة، كما حدث في الانتخابات البلدية التي جرت في الضفة الغربية عام ١٩٧٦. وفي هذه المرحلة أو تلك، فإن أي جهد لبناء الثقة المشتركة بين الأطراف ستستمر مشاركة منظمة التحرير. وإسرائيل بدأت تميل إلى استيعاب هذه الحقيقة. وفي الوقت الذي لا تزال الحكومة الإسرائيلية فيه تمتنع بالاتصال بممثلي منظمة التحرير الفلسطينية في الخارج، فإنها على استعداد للتفاوض مع الفلسطينيين في الضفة وغزة، رغم أنها تدرك جيداً أن أي فلسطيني من سكان الضفة وغزة لن يشارك في المفاوضات دون مصادقة منظمة التحرير الفلسطينية وموافقتها.

ورغم أن الجانب السياسي هو قضية إسرائيلية فلسطينية بشكل رئيسي، فإن لاردين دوراً لا غنى عنه في تحديد الجانب العسكري من التسوية. وقد قيل الكثير عن أهمية الضفة الغربية العسكرية لإسرائيل، ولكن لم يتحدث أحد عن أهمية أشراك الأردن في تقييمات الأمن في مواجهة الضفة الغربية. أن يستحيل التوصل إلى تسوية منطقية للقضايا العسكرية دون أشراك الأردن... والتصور الذي حدث في التكنولوجيا العسكرية، والتجسبات التي دخلت على القوة النارية والتسلح تستوجب أن تكون الضفة الشرقية، بغض النظر عن حجمها، جزءاً أساسياً في التسوية بين إسرائيل والفلسطينيين. ومشاركة الأردن في التسوية ستحد حجم وتنوع القوى الإسرائيلية التي ستبقى في الضفة الغربية. وإذا ظل الأردن غائباً عن التسوية فإن إسرائيل لن تسمح لنفسها بسحب قواتها من الضفة الغربية.

وأفضل وسيلة لتلبية المتطلبات السياسية والأمنية لأي تسوية هي إقامة كوندفالية تشمل إسرائيل والأردن، والكيان الفلسطيني الذي سيقام في الضفة وغزة. وستقوم هذه الكوندفالية على أساس دستور يحدد بعض النقاط مثل: نزح التسريح ومراقبة اتفاقية السلام... ولم يسمح بتعديل أو انتهاك الدستور دون موافقة الأطراف الثلاثة الموقعة عليه وهي: إسرائيل والكيان الفلسطيني والأردن.

وهذه الدراسة لا تقدم صيغة تفصيلية وشاملة لتسوية النزاع العربي الإسرائيلي كما أنها لا تتعرض لكل بند من البنود التي ستصممها إسرائيل على جدول الأعمال في مفاوضاتها المقبلة مع الفلسطينيين... وذلك لأن هناك تفاصيل لا تكاد تحصى تعتمد على ديماميكية المفاوضات، بحيث يبدو من الحكمة التعرض لهذه النقاط وتقييمها، قبل أن تبدأ المفاوضات بالفعل. وبالإضافة إلى ذلك فإن بعض القضايا السياسية الملتهبة، مثل وضع القدس في المستقبل، لم تتعرض لها هذه الدراسة، وينبغي أن نذكر أننا نعتقد أنه يمكن

الحقيقة الجديدة في الشرق الأوسط هي أن الفلسطينيين أخذوا دور الأردن كشريك رئيسي لإسرائيل في السلام. وهذا الأمر يستوجب من إسرائيل أن ترفض المقترحات الداعية إلى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط والذين يؤيدون المؤتمر في واشنطن والغالب لا ينظرون إليه كغاية في حد ذاته، وإنما كوسيلة لتخفيف الكوابح العربية أمام الأردن واتاحة الفرصة له للدخول في مفاوضات مباشرة مع إسرائيل. ويخروج الأردن من دائرة الضوء فإن إسرائيل تجد نفسها غير مجبرة للتعرض لمخاطر الاشتراك في مثل هذا المؤتمر، في هذه اللحظة. وإذا أخذنا بعين الاعتبار عداء الاعضاء الدائمين في مجلس الأمن لإسرائيل، وجود الدعم الأميركي لإسرائيل أثناء المفاوضات، فإننا نجد أن مشاركة إسرائيل في مثل هذا المؤتمر كانت دائماً محفوفة بالمخاطر. واليوم، بعد بدء الحوار الفلسطيني الأميركي، فإنه من الواضح أن المؤتمر الدولي لا يحمل أية فوائد لإسرائيل فقط، وإنما هو وسيلة للابتعاد عن القضية المل.

والحلول المقترحة الأخرى تشكل مشاكل خطيرة لإسرائيل... وبدلاً من اللجوء إلى المفاوضات المباشرة كوسيلة لتسوية النزاع مع الفلسطينيين، اقترح بعض الإسرائيليين خيارات أكثر تطرفاً، فمن جهة، هناك من ينادي بالانسحاب من جانب واحد من بعض أجزاء الضفة الغربية وغزة... ومن جهة أخرى هناك من يطالب بطرد الفلسطينيين من سكان الضفة وغزة (أو كليهما... كما يقول الإسرائيليون) بالقوة من منازلهم وأراضيهم. وخلف كل اقتراح من هذه المقترحات هناك أحاسيس كبير باليأس من عيشة الحلول السلمية للمشكلة الديمغرافية التي تواجه إسرائيل، وعدم وجود أي شريك مقبول في مفاوضات السلام. والهدف من الحالتين بالطبع هو تحرير إسرائيل من المهمة الردية وهي: حكم الفلسطينيين.

والانسحاب من جانب واحد يحل مشكلة إسرائيل الفلسطينية، عن طريق كسر ارتباطها بالمرکز السكانية الرئيسية. والنقل سيخلق المناطق التي تخضع للسيطرة الإسرائيلية من السكان الذين يمكن أن يتبرأوا للمشاكل... وحتى الآن لم تناقش الحكومة الإسرائيلية أي من هذين الاقتراحين... ولكن، مما لا شك فيه أنه إذا تدهورت الأوضاع الاقتصادية ولم يتمكن الفلسطينيون والأردنيون من التوصل إلى وسيلة لبدء عملية التفاوض بينهم، فإن الأصوات التي تتطالب بالنقل أو بالانسحاب ستستبب زخماً.

وأهم خطأ استراتيجي في الاقتراحين هو انهما يستندان إلى شعار أن العمل الفردي يمكن أن يوفر أمناً أفضل لإسرائيل من التسوية المتفاوض عليها، والتي تحصل إسرائيل بموجبها على تنازلات وضمانات والتزامات تلي بمتطلباتها العسكرية والسياسية. وحيث أن الانسحاب من جانب واحد يتجاوز الاتفاقية العامة بين الفلسطينيين والإسرائيليين، فإنه من الواضح أن الفلسطينيين لن ينتظروا طويلاً لإعلان دولتهم المستقلة. وفي الوقت نفسه فإن نقل السكان قد يخفف أعباء إسرائيل الإدارية بشكل مؤقت، ولكنه سيؤدي أسباب النزاع ثقلاً على المدى البعيد، ويدخل إسرائيل في معركة أبدية مع الفلسطينيين.

وسبب الانتفاضة، فإن الانسحاب من جانب واحد (يطبق عليه أحياناً الحكم الذاتي من جانب واحد) اكتسب انصاراً جاداً. ورغم أن هذا الانسحاب يوفر أجوبة جذابة وملامحة لمعضلة إسرائيل الأمنية، فإنه يندثر في الواقع بالكوارث... فهو، من جهة، يناقض المبادئ الأساسية الواردة في قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢، أي مقاومة الأرض بالسلام... وهذا فإن الأراضي لا تعود أوراق مساهمة في يد إسرائيل للحصول على تنازلات في مفاوضات السلام، بالطريقة نفسها التي استخدم بها مناحيم بيغن سبباً للحصول على تنازلات في مفاوضات السلام مع مصر. وفي النهاية، فإن الانسحاب من جانب واحد يرفي إلى مستوى التخلي عن فكرة التسوية المتفاوض عليها مع الفلسطينيين.

ومن جهة ثانية فإن الانسحاب من جانب واحد يناقض مبدأ أساسياً في اتفاقية السلام مع إسرائيل: من أن النزاع العربي الإسرائيلي لا يمكن أن يحل بالوسائل العسكرية، وأن إسرائيل لن تدع لضغوط العنف. وبدلاً من التخلي عن المناطق المحتلة، ينبغي على إسرائيل أن تؤكد للعرب أن السبيل الوحيد أمامهم لاستعادة الأراضي هو التسوية السياسية المتفاوض عليها، والتي تأخذ بعين الاعتبار مصالح إسرائيل الأمنية. ومصر التي قبلت هذا المبدأ في اتفاقات كيب ديفيد دفعت الثمن عزلة تزيد عن عقد كامل من العزلة عن الدول العربية... والانسحاب من جانب واحد سيجعل مصر تشعر أنها دفعت هذا الثمن الباهظ مقابل لا شيء.

ومن جهة ثالثة فإنه حتى إذا تحقق الانسحاب من جانب واحد فإنه لا يمكن أن يشمل كل المناطق. وحتى أكثر المقترحات تفصيلاً، والخاصة به، لا تأخذ بعين الاعتبار المناطق التي لا تستطيع إسرائيل الانسحاب منها، بغض النظر عن كثافة السكان العرب. وهذه المناطق تشمل بعض الأراضي قرب الخط الأخضر، في المندجات الغربية لكثافة السامرة التي يعتبر الاحتفاظ بها ضرورياً لاستمرار السيطرة على مصادر من مصادر الماء الرئيسية بالنسبة لإسرائيل.



● مناحيم بيغن



● ياسر عرفات



# ما لم تدرك ايران الحقائق الدولية وتبدأ التحدث الى الآخرين .. بدل الحديث عنهم

## طريق السلام

## ما زال بعيدا

## بين العراق وايران



بقلم: نزار حمدون  
(وكيل الخارجية العراقية)

الحرب، حل قضية ذات طبيعة سياسية (الانسحاب) وذلك فهو يمثل خرقا لنص روح القرار ٥٩٨ الذي يقضي بتطبيق اتفاقية جنيف لعام ١٩٤٩ المتعلقة بأسرى الحرب حصرا.

بالإضافة الى ذلك، فإن اللجنة الدولية للصليب الأحمر دعت الى فصل قضية الأسرى عن المواد السياسية الأخرى في الاتفاق المقترح لتطبيق القرار ٥٩٨، خشية أن يبقى أسرى الحرب رهائن اعتبارات سياسية، وهم في واقع الأمر أصبحوا كذلك نتيجة لوقف إيران السليبي ولا بد أن نتذكر أن اللجنة الدولية للصليب الأحمر ترى أن الأعمال العدائية الفعلية قد انتهت مع بدء سريان مفعول وقف إطلاق النار في ٢٠ أغسطس ١٩٨٨. ولذلك فإن إطلاق سراح الأسرى وإعادةتهم الى أوطانهم كان قد استحق منذ وقت طويل.

إن حقيقة كون الموقف الإيراني السابق، والمتحمل في أن إيران لن تغفل شيئا بشأن قضية الأسرى قبل إتمام عملية الانسحاب، قد (تغير) الآن الى الدعوة للتفكير المتزن لكلا الفئتين (الانسحاب والأسرى) وهذه المناورة لا تعني تغيرا في الطبيعة غير القانونية للموقف الإيراني.

أما بالنسبة للقضية الثانية التي تتعلق بمعاودة السلم، فاستحوذ لي أن أذكر بأن إيران قد شجبت هذه المعاهدة قولا وفعلا منذ عام ١٩٧٩، وتصرعت على هذا الأساس ضد العراق قبل وطيلة سنوات الحرب، وسواء قبل أو بعد تبني القرار ٥٩٨. ولا بد لي أن أعيد الى الأذهان رسالة وزير الخارجية الإيراني ولايتي في ٣٠ أكتوبر ١٩٨٧ الى الأمين العام التي أنكر فيها وجود حدود معترف بها دوليا بين العراق وإيران ينبغي على القوات المسلحة الإيرانية الانسحاب إليها بمقتضى القرار ٥٩٨.

وهذه الرسالة أرسلت كما هو واضح من تاريخها، في وقت كانت فيه إيران تحتل أجزاء كبيرة من الأراضي العراقية، بما فيها الفاو، والشالاجية، ومجنون، ونجوين... الخ، وفي ذلك الوقت لم تكن معاهدة ١٩٧٥ موجودة. وأود أن تلاحظوا أيضا أنه قبل تلك الرسالة بسبع سنوات وحتى قبل اليوم الذي يزعم فيه الإيرانيون أنه تاريخ بدء الحرب قال الرئيس الإيراني، بني صدر آنذاك، عندما سئل حول الاتفاقية من قبل مراسل صحفي لوكالة الصحافة الفرنسية في ١٧ أيلول ١٩٨٠ مائلي: «من وقع تلك الاتفاقية؟ حتى نظام الشاه لم يطبقها».

ساتر الأمر لكم لتقررنا لماذا تثير إيران موضوع المعاهدة بعد قبولها بالقرار ٥٩٨، ولماذا يثير العراق مسألة السيادة على شط العرب باعتبارها قضية أساسية في المباحثات. لا بد لي أن أسارع وأضيف أن موقف العراق من تلك المعاهدة لا يستند الى أساس غير قانوني.

وبعد أن قيمت باختصار وضع العلاقات بين العراق وإيران على أساس محادثات السلام، ستواجه الآن الى التكتلات المحتملة التي يمكن أن تظهر فيما يتعلق بمستقبل هذه العلاقات.

ومن الجدير بالملاحظة في البداية، أن البلدين عبرا عن استيائهما، وتلقاهما آراء استمرار حالة الاحتراب في الإسلام وفي علاقاتهما إضافة الى ذلك، يؤكد كلا الطرفين على عزمهما على عدم استئناف الأعمال العدائية من أجل المحافظة على حالة وقف إطلاق النار، والعمل بجدا لاقامة السلام. إلا أن هناك من وجهة نظر سياسية، واختلافا واضحا في سلوك كلا الحكومتين عندما يتعلق الأمر بترجمة هذه المواقف الى فعل.

على أساس أن وقف إطلاق النار قد تحقق، بيد أن وقف إطلاق النار لا يعتبر قائما من وجهة نظر إيران نفسها عندما يتعلق الأمر بإطلاق سراح الأسرى وإعادةتهم الى أوطانهم.

٦- وبدا من الاستجابة المباشرة لمواقف العراق في المحادثات المباشرة للوصول الى فهم مشترك كما يلزم اتفاق ٨ أغسطس بالعمل وفق ذلك، تستكت إيران بقولها أنها كانت دائما تقبل مقترحات الأمين العام وزعمت أن موقف العراق كان على العكس. وبصرف النظر عن الحقيقة الواضحة القائلة أن السلام يفترض أن يقام بين الطرفين لا بين كل طرف منهما والأمين العام، أود أن أشير الى أن الادعاء الإيراني باطل - فالعراق لم يمتنع عن مناقشة مقترحات الأمين العام ويعلق عليها ويقترح تعديلات بشأنها ويقدم مقترحات مقابلة.

٧- في مارس وأبريل ١٩٨٩، التقى خبراء من كلا الجانبين على انفراد في نيويورك مع السفير الياسون ومساعديه لرسم سبل ووسائل تعزيز المحادثات. وقد وجهت الجهود في تلك الاجتماعات نحو إيضاح مبادئ القانون الدولي التي ينبغي أن تسود التسوية السلمية. وفي جولة المحادثات التي أجريت في أواخر أيلول في جنيف، أبلغ الإيرانيون الأمين العام أنهم يقبلون المحادثات المباشرة الفعلية مع العراق، وعندما بدأ الأمين العام بالتحضيرات لها، تكثت الإيرانيون بوعدهم، وفي مارس أبلغ السفير الياسون في اجتماع مع خبراء إيرانيين في نيويورك أن عملية إيضاح مبادئ القانون الدولي هي أكاديمية وينبغي تجاهلها لأنها تشوش المجال أمام العراق للمماطلة.

٨- في يونيو ١٩٨٩ مات الخميني وانتقلت إيران الى فترة ما بعد الخميني الحالية، ثم أجريت تعديلات على الدستور الإيراني وتم تشكيل حكومة جديدة. وفي ضوء هذه التطورات تم بحث فكرة إرسال السفير الياسون في مهمة موسعة الى المنطقة على أمل دفع محادثات السلام الى الأمام. وأود أن أؤكد هنا على أن العراق شجع على القيام بهذه المهمة، ويرغم أدراك العراق أن تامة بأن المهمة هذه ستوفر وسيلة غير مباشرة للمصالحة، إلا أن العراق تمني أن توفر هذه العملية فرصة لتفهم موقف الحكومة الإيرانية من القضايا الرئيسية والأساسية في إحلال السلام. وبدأت مهمة الياسون، أي المرحلة الثانية من المحادثات. في شهر نوفمبر ١٩٨٩، أي بعد إقامة النظام الجديد بثلاثة أشهر تقريبا.

لقد انتهزنا فرصة وجود الياسون لمناقشة الأمور التي تتعلق بالقضايا الرئيسية والجوهرية في النزاع مع إيران. وكانت جميع القضايا التي تناولناها تستند الى التصريحات التي ادلى بها المسؤولون الإيرانيون. ومن فيهم الرئيس رفسنجاني، للسفير الياسون، والتي تقول أن إيران ترغب في إقامة السلام وعلاقات حسن الجوار مع العراق وفي المنطقة. وقد سالت:

• لماذا تأتي مثل هذه التصريحات الإيرانية (المسألة) في الاجتماعات المغلقة وليس في العلن لكي تتفهم الشعوب الإيرانية على فلسفة السلام؟

• في ضوء استمرار إيران في مسألة الانسحاب باعتبارها قضية تتعلق بالسيادة، كيف تتنظر إيران الى مسألة سيادة العراق على شط العرب؟

• كيف يمكن تبرير الموقف الإيراني من قضية أسرى الحرب في ضوء تصريحات الإيرانيين بشأن رغبتهم في السلام وعلاقات حسن جوار؟

• كيف تفسر إيران التناقض الواضح بين هذه الرغبة في السلام وتطبيق الفترة ٦ من القرار (٥٩٨) التي تتعلق بالتحقيق في مسؤولية بدء النزاع؟

• ولم نحصل من الجانب الإيراني شيئا سوى على أجوبة شكلية لا تدل بأي شكل من الأشكال على جهد مخلص حقيقي لتسوية المشاكل الأساسية التي تشكل جوهر الصراع. ومع ذلك، فقد عرضنا مجموعة من الصيغ الواقعية لدعم عملية السلام، وذلك عن طريق تحقيق فهم مشترك بين الطرفين يكون على شكل محادثات مباشرة على مستوى الخبراء أولا، تمهيدا لمباحثات مباشرة لاحقة على المستوى الوزاري، وبدون استبعاد إمكانية الاجتماعات على مستويات سياسية أعلى. وكان مقترحنا أن يتم كل ذلك تحت رعاية الأمانة العامة للأمم المتحدة.

لكن المسؤولين الإيرانيين لجأوا مرة أخرى باجوبتهم الشكلية الى إطلاق العبارات العامة العنيفة يقدّمهم في ذلك الرئيس رفسنجاني ذاته، الذي صرح في خطبة الجمعة في ١٧ نوفمبر ١٩٨٩، أي في يوم مفاداة المبعوث الياسون ل طهران بما يلي: «إن الحكام في بغداد ليسوا مستعدين بعد للقاء ما هو صحيح، ولا يزالون يحملون نفس الأفكار التي قادتهم الى الحرب عندما بدأوا العدوان». وذكر رفسنجاني بأنه لا يعرف أسباب هذا الموقف، «وفيما إذا كانت هذه الأسباب تعود الى مشاكل داخلية أو أنهم لا يملكون ما يقولونه لشعبهم لأنهم أشعلوا الحرب، ولأنهم مرتبطين بقوى خارجية وأن أسياهم يملكون عليهم (مثل هذه المواقف)». [راديو طهران، ١٥١٠، بالوقت المحلي، ١٧ نوفمبر ١٩٨٩].

١- حول الوفد الإيراني المحادثات الى «تقاسم عام» مليء بالمجادلات العنيفة والضغائن بدلا من المحافظة على جو الحوار الحقيقي.

٢- عندما اقترح العراق ضمن سياق الالتزامات الخاصة بوقف إطلاق النار الفقرة الثالثة بوضع صيغة واضحة حول حرية الملاحة في المياه الدولية في الخليج وعبر هرمز، رفضت إيران المقترح زاعمة أن القانون الدولي يعطيها حق زيارة وتفحص السفن الى أن يتم عقد معاهدة سلام.

٣- وعندما اقترح العراق ضمن نفس السياق تطهير شط العرب من قبل الأمم المتحدة بدون المساس بالوضع القانوني للنهر، أعربت إيران عن استعذابها لقبول المقترح على أساس اتفاقية عام ١٩٧٥. وبذلك تكون إيران قد أجمعت المعاهدة والضغائن بدلا من المحافظة على جو الحوار الحقيقي.

٤- وحينما دعت اللجنة الدولية للصليب الأحمر كلا الطرفين الى إطلاق سراح أسرى الحرب وإعادةتهم الى أوطانهم طبقا لاتفاقية جنيف الثالثة لعام ١٩٤٩ وبعد توقف الأعمال العدائية الفعلية، رفضت إيران المقترح على أساس أن الأعمال العدائية الفعلية لم تتوقف بسبب عدم تنفيذ عملية انسحاب القوات، وهذا، كما تعلمون، ليس موقف اللجنة الدولية للصليب الأحمر، ولا هو عرقلة يقفه القانون الدولي.

٥- تبني الوفد الإيراني نهجا انتقائيا في عرض مواقفه، وبتبنا لذلك، دعت إيران بالبرغم من أنه لم يتم الاتفاق بعد على تفاصيل الالتزامات المترتبة على وقف إطلاق النار في البحر وفي الجو. دعت الى الانسحاب الطوري للقوات الى الحدود المعترف بها دوليا على البر

من المعروف أن وضع العلاقات بين العراق وإيران في الوقت الحاضر يتمثل في حالة اللاسلم واللاحرب، ولم تسفر المحاولات التي بذلت ضمن إطار عمل الأمم المتحدة على مدى عشرين شهرا، حتى الآن، عن اتفاق بشأن تنفيذ قرار مجلس الأمن ٥٩٨ لعام ١٩٨٧، ومن ثم تمهيد الطريق لعلاقات سلمية بين البلدين. وأني أرى أنه ليس من الصعب إدراك الأسباب التي تكمن وراء الوضع الحالي، سياسيا، إذا ما وضعت كفة ميزان مع الخلفية الحقيقية لكيفية فهم البلدين لقضية السلام سواء خلال زمن الحرب أو ما بعد وقف إطلاق النار.

وموقف العراق من هذه المسألة معروف جيدا للجميع ولا يحتاج الى أي تأكيد. فقد استجاب العراق وتعاون مع كل دعوات وجهود السلام طيلة فترة النزاع المسلح. وتمثل رد العراق على قرار مجلس الأمن رقم ٥٩٨ في القبول الفوري.

أما على الجانب الآخر، فقد اتخذت إيران موقفا منقسما ورفضت القبول بالقرار المذكور بعد صدوره مباشرة ثم دهشت العالم بقبولها بالقرار بعد مرور عام تقريبا على صدوره.

وإذا بالذكر في هذا الصدد أن قبول إيران بالقرار ٥٩٨ قد عبر عنه المسؤولون الإيرانيون رسميا بقولهم أنه -القبول- جاء في ظل ظروف ملحة محزنة ومخيفة للامال وأسباب لم يكن يقدرونهم كشف النقاب عنها. [تصريح خميني الذي شبه قبوله بالقرار بتجرع السم].

وعبر هذان الموقفان الأساسيان من قضية السلام عن نفسيهما في عملية المفاوضات الجارية برعاية الأمين العام للأمم المتحدة. وإذا ما صرفنا النظر عن تفاصيل المواقف التفاوضية لكلا الطرفين وركزنا على الجوانب المأهيمية لتلك المواقف من وجهة نظر سياسية، فالتنا سري تهجين متعارضين كلا.

ومن الناحية الأخرى، فإن العامل «الثابت» في الموقف العراقي ثنائي الجانب، فهو يدعو أولا الى المحادثات المباشرة تحت رعاية الأمين العام بعد تحقيق وقف إطلاق النار مباشرة وذلك للوصول الى فهم مشترك لجميع الأحكام الأخرى للقرار ٥٩٨ بما فيها الإجراءات والتوقيعات اللازمة لتنفيذه. وقد أشير الى هذه الصيغة في اتفاق ٨ أغسطس ١٩٨٨ الذي توصل اليه الطرفان من خلال الأمين العام، ونقل الى كليهما برسائله في ذلك اليوم، والذي شكل في الواقع الأساس في إعلان وقف إطلاق النار. ثانيا، أن الموقف العراقي يفهم القرار ٥٩٨ بأنه خطوة سلام ينبغي تنفيذها، من خلال الآلية سالفة الذكر، في شكل اتفاق شامل يعود بفوائد متكافئة على كلا الطرفين ويكون بمثابة الضمان للأخير لتنفيذ الاتفاق للقرار ككل لا يتجزأ.

ويشير المراقبون الى اعتبارات تستند الى أسس قوية، فثالبية المحادثات المباشرة الموضوعية للوصول الى فهم مشترك، والتي ملكت أساسا إعلان وقف إطلاق النار، تعد اتفاقا ملزما يجب احترامه. وتعتبر المحادثات المباشرة أكثر الإجراءات الطبيعية المتبعة لتسوية النزاعات أكثر اقرار رسمي، وليس هناك عامل عدم الاعتراف في سياق الحرب العراقية - الإيرانية الذي يمكن أن يجعل هذه الصيغة مرفوضة. فضلا عن ذلك أنه شيء مهم للغاية أن يتم التوصل الى فهم مشترك من خلال المحادثات المباشرة نظرا للوضع الراهن للقرار ٥٩٨، وفي ظل التغيرات التي طرأت لاحكامه والظروف التي دفعت إيران الى القبول بالقرار. وفيما يتعلق بالطبيعة التسوية للاتفاق، فإن العراق يقيم

والتسليط الضوء على هذه المواقف الأساسية، استحوذ لي أن أتحدث بشيء من التفصيل عن سلوك الطرفين في المحادثات. ولهذا سأقسم سابقهم المحادثات الى مرحلتين، مرحلة تبدأ من تاريخ قبول إيران بالقرار ٥٩٨ وتنتهي بهمة الياسون الأخيرة في نوفمبر ١٩٨٩، ومرحلة ثانية تبدأ من ذلك التاريخ ولحد الآن.

١- وخلال المرحلة الأولى، الموقف الأولي، الذي يقضي بأن يسبق المحادثات المباشرة إعلان وقف إطلاق النار. وقد قبل وزير الخارجية الإيراني هذا الموقف مبديا إذا ما اعتقد الأمين العام للأمم المتحدة بخبرورة المحادثات المباشرة. لكنه رفض هذا الموضوع بعد ذلك بوقت قصير على أساس أنه شرط مسبق، ثم بدأ الوفد الإيراني بإعلان عن قبول إيران بالجدول الزمني الذي وضعه الأمين العام لتنفيذ القرار فيما اتهم في الوقت نفسه العراق بمعلقة تنفيذ القرار. ورد العراق على هذا الموقف بإبداء المرونة بدون التضييق طبعاً، بالهدف الجوهري لموقف آراء قضية السلام.

وفي ٦ أغسطس ١٩٨٨، لموقف آراء قضية السلام. استعداء العراق لإعلان وقف إطلاق النار شرطاً أن يتبعه مباشرة محادثات مباشرة. وهذا أدى الى اتفاق ٨ أغسطس ١٩٨٨ الذي أعلن على أساسه أن يبدأ وقف إطلاق النار من ٣٠ أغسطس، وأن تبدأ المحادثات في جنيف في الخامس والعشرين من الشهر نفسه.

ومن جميع جولات المحادثات والاجتماعات التي عقدت في جنيف ونيويورك خلال الفترة التي انتهت في أيلول ١٩٨٩، يمكن تلخيص النتيجة النهائية للمواقف والسلوك الإيرانية في النقاط التالية:

١- حول الوفد الإيراني المحادثات الى «تقاسم عام» مليء بالمجادلات العنيفة والضغائن بدلا من المحافظة على جو الحوار الحقيقي.

٢- عندما اقترح العراق ضمن سياق الالتزامات الخاصة بوقف إطلاق النار الفقرة الثالثة بوضع صيغة واضحة حول حرية الملاحة في المياه الدولية في الخليج وعبر هرمز، رفضت إيران المقترح زاعمة أن القانون الدولي يعطيها حق زيارة وتفحص السفن الى أن يتم عقد معاهدة سلام.

٣- وعندما اقترح العراق ضمن نفس السياق تطهير شط العرب من قبل الأمم المتحدة بدون المساس بالوضع القانوني للنهر، أعربت إيران عن استعذابها لقبول المقترح على أساس اتفاقية عام ١٩٧٥. وبذلك تكون إيران قد أجمعت المعاهدة والضغائن بدلا من المحافظة على جو الحوار الحقيقي.

٤- وحينما دعت اللجنة الدولية للصليب الأحمر كلا الطرفين الى إطلاق سراح أسرى الحرب وإعادةتهم الى أوطانهم طبقا لاتفاقية جنيف الثالثة لعام ١٩٤٩ وبعد توقف الأعمال العدائية الفعلية، رفضت إيران المقترح على أساس أن الأعمال العدائية الفعلية لم تتوقف بسبب عدم تنفيذ عملية انسحاب القوات، وهذا، كما تعلمون، ليس موقف اللجنة الدولية للصليب الأحمر، ولا هو عرقلة يقفه القانون الدولي.

٥- تبني الوفد الإيراني نهجا انتقائيا في عرض مواقفه، وبتبنا لذلك، دعت إيران بالبرغم من أنه لم يتم الاتفاق بعد على تفاصيل الالتزامات المترتبة على وقف إطلاق النار في البحر وفي الجو. دعت الى الانسحاب الطوري للقوات الى الحدود المعترف بها دوليا على البر

بحبه للسلام .. لكان قد ثبت. . .  
أود أن أتساءل ببساطة وبلا تحيز كيف يمكن للعراق ان يقيم هذا التصريح الذي أدلى به الزعيم الدستوري الاعلى لإيران بعد مرور أكثر من سنة على وقف إطلاق النار وبعد عدة جولات من المحادثات والاجتماعات ؟ ألسنا محقّين بعد كل هذا في أصرارنا ومنذ البداية على المحادثات المباشرة للتوصل الى فهم مشترك مع إيران بشأن القرار ٥٩٨ ؟

وعند لقاء نظرة على إيران ما بعد الخميني وبرغم التغيرات السياسية يمكننا أن نلاحظ ما يلي:

• ان الدستور الإيراني ما زال يحتفظ بمفهوم ولاية الفقيه، كما ان سلطة ولاية الفقيه بقيت أعلى من جميع السلطات الدستورية في الدولة. ان المفهوم بحد ذاته، كما تعلمون، له مضامين شاملة ولما كان الادعاء بأن سلطة ولاية الفقيه تسري على جميع المسلمين فإن ذلك يشتمل جميع المسلمين شعوبا ودولا. وقد لاحظنا مؤخرا تجديد التأكيد على هذا المفهوم من قبل خامنئي (ولي الفقيه الحالي) وخروجي رئيس المجلس ومن قبل رئيسهري المدعي العام وكذلك تأكيد الرئيس رفسنجاني في الثلاثين من كانون الأول ١٩٨٩ على عابلية مهمة الثورة الإسلامية. حيث قال: «الآن وبعد ان ثلاثت الماركسية، فإن المسلمين الثوريين هم حملة اللواء في النضال ضد الامبريالية وسيادة سيطرة الرأسمالية. ان هذه هي المسألة الجوهرية والمهمة التي ينبغي بذل المزيد من الجهد تجاهها».

وفي إشارة الى مسألة وقف بعض الحكومات في عدد من الدول الإسلامية ضد الحركة الإسلامية قال «نحن نحمل على اكتافنا مهمة بالغة الأهمية في إيصال رسالة الاسلام الى شعوب العالم، ومع ذلك، يجب علينا ولنؤسده الحظ أن ننقذ هذه المهمة لوحدها».

وكما أشار مؤخرا في ٢٣ فبراير رئيس المحكمة ادريلي الى الحقيقة التي أبرزها الدستور الإيراني، تلك التي تقول «ينبغي على الإيرانيين أن لا يقفوا مكتوفي الأيدي تجاه مستقبل الحركات الإسلامية في العالم وأن أي نشاط من جانب إيران في هذا المجال يشكل تدخلا في الشؤون السياسية الداخلية» [إذاعة طهران الساعة ١٥:١٥ حسب التوقيت المحلي في ١٩٩٠/٢/٢٣].

ومن الجدير بالذكر ان المسؤولين الإيرانيين يتفخرون بقوة إيران العسكرية ويدعون الى التعبئة الشاملة والاستعداد في جميع الميادين.

قد طابعت صحيفة كيهان الإيرانية (الطبعة الدولية) الصادرة في ٢٦ سبتمبر ١٩٨٩ المسؤولين الإيرانيين بتعزيز بناء الجيش كدعم جيد للمفاوضات الديبلوماسية وكوسيلة لتحقيق السلام وافشال مخططات العدو في تجديد العدوان.

كما تجدر الإشارة الى أن عدائية الإيرانيين تجاه دول الخليج العربي ودول أخرى في العالم وشعورهم بالافضلية، لم يخف.

ما هي الأفاق بعيدة المدى للسلام التي يمكن ان نستنتجها مما ذكر أعلاه ؟ انني لا أرى اختلافا جوهريا بين إيران الحاضر وإيران الخميني، فما زالت ايدولوجية الخمينية هي الأساس الدستوري للبلاد. ولا تبدو السياسات الخارجية التي صيغت لترجمة ايدولوجية المذكرة الى واقع قد تغيرت. ان إيران لا تزال على خلاف مع العراق فكتشيب بل أيضا مع المملكة العربية السعودية، ومع الغرب عموما كما اتهمت نفسها كطرف له علاقة بالشؤون التي تخص الاتحاد السوفيتي، فرنسا، تركيا، والكويت ومجموعة أخرى من البلدان، كما أنها ما زالت تتدخل في لبنان ومتورطة بأفكارها وتنادي مصر والغرب وظلت محتفظة بنفس أساليبها في النظر الى الأمور.

ويذكر نيا لوكالة الأنباء الفرنسية أنه في ٢٥ فبراير الماضي حذر رئيس البرلمان الإيراني، خروبي وشدة رجال الدين من المعارضة قائلا: «إن الحرب مستمرة بين المسلمين المحققين والمسلمين الموجهين من الأميركيين .. والمسلمين المرتبطين بالأميركان لا يتواجدون في السعودية بحسب بل في الجمهورية الإسلامية أيضا...». وفي الوقت نفسه بثت وكالة الأنباء الفرنسية بنسخ التاريخ رسالة مفتوحة الى الرئيس رفسنجاني من حركة تحرير إيران التي أسسها السيد مهدي بزرگان وقد دعت الى حرية الاحزاب السياسية وحكم القانون، كما وفيها ان الحكومة وبعد مرور أحد عشر عاما على اندلاع الثورة ليست لديها ما تقدمه لضيفوها الجانب سوى انهيار القيم الاخلاقية والرعب والأدمان على المخدرات واقتصاد مدمر والظلم إضافة الى ارتفاع الاسعار.

ان الأوضاع الداخلية في إيران لا تزال تظهر حالة الصراع والمناخفة. ومقابل هذه الخلفية لا يستطيع سوى ان يستنتج أنه في حالة بقاء الوضع الحالي كما هو أفاق السلام مع العراق بعيدة. وكذلك في المنطقة عموما وتبدو نتيجة للباب.

نحن في العراق ندرك ان غياب تجاوب إيجابي من جانب إيران تجاه عملية السلام يمكن تفسيره بأحد السببين التاليين:

أما أن إيران غير قادرة على اتخاذ القرارات السياسية الحاسمة اللازمة لاقترار السلام نظرا لوضاها الداخلية، أو أنها لا تمتلك الرغبة لاقترار السلام منذ البداية عندما وافقت على القرار ٥٩٨.

لقد قال نائب وزير الخارجية السيد شبارتي في ٦ يناير الماضي «لقد قبل قبولنا بوقف إطلاق النار .. اننا حتى اذا قبلنا بوقف إطلاق النار، فإن الامبرياليين لن يبطئوا أي شيء. فلو لاحظنا موقف العراق لاعاقة المحادثات بموجب القرار ٥٩٨ فالتنا لن نعتبره شيئا غير طبيعي. ان القرار ٥٩٨ هو قرار اقروه هم باتصهم. وأن أي وفد يذهب الى أي مكان، يركز ويستأجر على ان هذا القرار هو أفضل حل لوضع نهاية للحرب. ولكننا لاحظنا ان القوى التي فرضت الحرب علينا، ثم أقرت القرار ٥٩٨ لأنهاها هي نفسها التي تلجأ الى اعاقته. ولذلك فإن كل شيء واضح»!!

بما الذي يمكن عمله ؟ حسنا، فانه طبقا للسيد شبارتي يجب على الإيرانيين ان يكونوا «أكثر تضحية وصدريين ويقتنعون في الدفاع عن الثورة الإسلامية التي تصدت لاقوى ضربة وجهت اليها انهم الآن خائنون أكثر من قبل من انتصار مبادئ الثورة الإسلامية».

وأود أن تلاحظوا أن خامنئي وفي ٢١ فبراير الماضي قال «ان التطورات الأخيرة في أحداث اليوم هو انتصار الثورة الإسلامية في إيران والدعوة الدينية للشعب».

إذاعة طهران في الساعة ١٣:٣٠ حسب التوقيت المحلي في ١٩٨٩/٢/٢١ هل هذا واضح ؟ اذا استخدمت استنتاج السيد شبارتي، الحقيقة أن هناك شيئا واحدا واضحا لي، وذلك هو أن الإيرانيين اذا لم يتخلوا عن المبالغة في أهميتهم وايدولوجيتهم ونظامهم وان ينظروا الى الحقائق الدولية كما هي وما لم يتخلوا عن التصور بأن السلام يمكن ان يحل دون حوار مباشر وروح الأخذ والعطاء وما لم يتعلموا التحدث لكل العالم بدلا من التحدث عليه، عندئذ فاني أخشى ان يطول طريقنا الى السلام والاستقرار في منطقة.



● من الحرب العراقية الإيرانية



## حقائق تاريخية.. في الصهيونية واهدافها [٨]

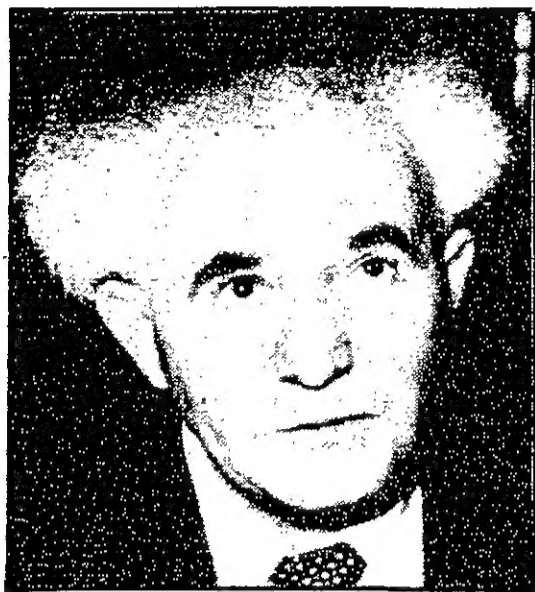
انه «يتوجب على كل يهودي ان يهاجر الى اسرائيل.. وكل يهودي اقام خارج اسرائيل بعد انشائها .. فما هي حقيقة الصلة بين الصهيونية واليهودية.. والقومية.. كتاب «حقائق تاريخية في الصهيونية واهدافها» للدكتور احمد سوسة الذي تنشره «الموقف» على حلقات تحليل علمي موجز ودقيق للاخطبوط الصهيوني، وتفرعاته، وفيه تعرية لعمليات التزييف الصهيونية التي ساهمت في حمل الرأي العام العالمي على تأييد اسرائيل.. وذلك بالعودة الى اصول الفكر الصهيوني ومتابعة تحركه.. في أقدم المصادر.



بقلم: د. أحمد سوسة

## اليهود العرب.. نصفهم عندنا ونصفهم في اسرائيل

يهود المغرب وقت محمد الخامس - ملك المغرب يدافع عنهم ويحذر من ان يمسا بسوء عدددهم من مواطنين عرب مغربيين، هذه نماذج عابرة عن تسامح العرب والمسلمين مع اليهود وحميتهم لهم، وما كان على اليهود وخاصة يهود البلاد العربية ان يهربوا اذا صاغية للدعاية الصهيونية التي ترمي الى تحقيق الافراض السياسية الاستعمارية على حساب اهل فلسطين سكان البلاد الاصليين وعلى حساب مصلحة اليهود في العالم في وقت واحد.



بن غوريون

الذعر الغربي من اللغة الارامية الذي كان يستعمل في منطقة فلسطين واليهما.

كان بقايا يهود كردستان العراق قبل تهجيرهم الى اسرائيل اثر حوادث فلسطين الاخيرة منتشرين في العمادية والعقر ودهوك وراحو والزبيار وبيرواري العليا والسفلى والمزوري والدوسكي ولهم قريتان مختصتان بهم وهما «صندور» في منطقة دهوك «بيت النور» (بي تونر) في بروري العليا وكثير منهم في قرية براش ويمتثلون الفلاحة والبستنة وتربية المواشي ومنهم من يعمل بالصياغة والتجارة والصناعة والحياكة، وكان لهم كنيسان في العمادية فوق القلعة وآخر في صندور وراعي بيت النور. ولهم مزار يدعى «ابن حزان» داود بن يوسف بن ابراهيم المتوفى حوالي سنة ١٢٠٠هـ (١٦٢٠م) والى جانبه ضريح زوجته «السبت نجادة» قرب الكنيس في ١٣٧٠هـ/١٩٥٠م. كان عدد اليهود في شمال العراق حوالي ثلاثة عشر اية نسمة اسقطوا جنسيتهم العراقية وهاجروا الى اسرائيل.

وكان الصهيونيون يحرصون كل الحرص على تهجير هؤلاء اليهود الى اسرائيل من دون بقية اليهود في العراق.

وذلك لكونهم اعضاء الجسم يمارسون الزراعة والبستنة وتربية المواشي، فهم يصلحون اكثر من اليهود الاخرين كأياد عاملة في الحقل. فضلا عن ذلك فهم لا يزالون متمسكين بديانتهم الاصلية ولا يخشى منهم مشاركة العرب في شؤمهم القومي نحو القضية الفلسطينية العربية لان لغتهم الثانية بعد اللغة الارامية الام (الترجمو) هي الكردية. وقد اطلع الصهيونيون في تهجيرهم كلهم الى اسرائيل بالاتفاق مع الحكومة العراقية القائمة آنذاك تحت ضغط متعمد مصطنع وذلك استنادا الى

كانت بداية النشاط الصهيوني في مصر اثر زيارة هرتزل لمصر عام ١٩٠٤ في محاولة لبحث مشروع الاستيطان اليهودي مع السلطات المصرية، فاعقب ذلك تأسيس جمعية بني صهيون سنة ١٩٠٨ التي أعلنت تأييدها لبرنامج مؤتمر بازل المنعقد في سويسرا سنة ١٨٩٧، ثم تلته جمعية ثانية من يهود الاسكندرية اصلهم من روسيا باسم «ارتر صهيون». وقد نشطت الحركة الصهيونية بعد الحرب العالمية الاولى، وتشكلت منظمات التبعية الصهيونية الطلابية ورابطة نوادي المكابيه، كما اعتاد وايزمن وجابوتنسكي ان يزورا مصر بين حين وآخر لبيت الدعوة الصهيونية بين اليهود فيها. ولكن رغم الدعاية الصهيونية لم يساهم يهود مصر بالهجرة الى فلسطين الا القليل منهم على شكل تدريجي، وازدياد النشاط الصهيوني ظهرت جماعة من بعض الشباب معادية للصهيونية تنظم نفسها برعاية قنطاوي باشا لوقوف ضد تيار الصهيونية، واعلن رئيس الطائفة اليهودية في مصر الاحكام ناحوم ان على يهود مصر ان يدافعوا عن بلادهم ضد الصهيونيين كما فعلهم على التبرع لعرب فلسطين ولجيش. وظل يهود مصر رغم حوادث الحرب العالمية الثانية يعيشون بحرية وتسامح، ولم قامت ثورة ١٩٥٢ اكدت على المساواة التامة للمصريين دون تمييز على اساس العرق او الدين، وحرصت الحكومة الثورية على الاحتفاظ بعلاقات الصداقة مع الطائفة اليهودية ايمانا منها بالتسامح الديني، وتقربا بين اليهودية كديانة والصهيونية كحركة سياسية، الا ان الدعاية الصهيونية واساليبها في الضغط على يهود مصر لكسب مهاجرين الى اسرائيل احدثت تناقضا في عدهم فقدروا بحوالي ٨٠٠٠ عام ١٩٦٠ وبلغ هذا الرقم (٢٥٠٠-٣٠٠٠) عام ١٩٦٥. اما اليهود الباقيون فينظر اليهم على أنهم مصريون عاشوا ويعيشون في مصر رغم الدعاية بانهم لا يملكون معاملة حسنة، ان بعضهم قد طلب المغادرة فوافقت السلطات ولكنهم عادوا ورفضوا المغادرة لانهم يريدون البقاء.

ولم تكن حياة اليهود في العراق باقل استمعاة واستقرارا من مصر، فقد تغفلوا في جميع نواحي الحياة العراقية السياسية والاجتماعية والاقتصادية. ولما تالتت حكومة العراق الحققة في سنة ١٩٢٠ كان اول وزير للمالية في هذه الحكومة وزيرا يهوديا وهو ساسون حسيل، وقد جدد تعيينه في كل الولايات التي تعاقبت على الحكم بعد تبوؤ الملك فيصل عرش العراق، وكانت لليهودية مقاعد في مجلس النواب والاعتيان. وكان اليهود في العراق يتمتعون بتفوق كبير وحرية دينية واقتصادية كما كانوا يتمتعون باستقلال ذاتي في تنظيمهم الطائفي والثقافي والديني. وقد ساهم اليهود في النشاط الاقتصادي والتجاري في جميع انحاء العراق. وعملوا في الحرف اليدوية والصناعات التي اختلف أنواعها، كما عملوا الى جانب ذلك في المهن الحرة كالطب والصناعة والصحة وفي وظائف الحكومة واعمال البنوك والمالية، وقد كان قبل الحرب العالمية الثانية ٩٠% من واردات العراق بيد اليهود. وقد حظى اليهود بنفس المكانة والمعاملة في البلاد العربية الاخرى، فكان منهم الوزراء مثل الدكتور بنزاكين في المغرب واشدريه سبيس واشدريه باروخ في تونس. وقد روى المستشرق الفرنسي جان بريك انه لا حاولت حكومة فيشي الفرنسية الخاضعة لالمانيا الهترة ان تضطهد

الاقتراح الذي قدمه السيناتور روبرت دول للكونغرس يوجب انه ينبغي تخفيض نسبة المساعدات التي تقدم الى الدول الخمس التي تتلقى القسم الاكبر من المساعدات الاميركية، وهي (اسرائيل ومصر وباكستان والفلبين وتركيا)، بما يعادل ٥/٠، وهذه الدول تتلقى ما يعادل ثلثي المساعدات التي تقدمها الولايات المتحدة للعام بأكمله. والمنطق يقول انه عندما تجري تخفيضات على المساعدات الخارجية، ينبغي ان تشمل كل الدول التي تتلقى المساعدات بنسب متساوية، ولكن نظرة سريعة الى اوضاع الدول الخمس التي ذكرناها تكشف لنا ان الدول الاربعة الاخيرة منها (مصر وباكستان والفلبين وتركيا) تشترك في عدد من الميزات المهمة التي تبرز مستوى المساعدات الحالي الذي يقدم لها، فهي كلها كثيفة السكان، ومعدل دخل الفرد فيها منخفض والملايين من سكانها يعيشون عند حد الفقر. وكل هذه الدول تتمتع باقتصاديات نامية تحتاج الى استثمارات كبيرة في الصناعات الرئيسية والبنية التحتية.

وفي هذا المجال، تبدو اسرائيل وكأنها الاستثناء الوحيد بين هذه الدول، فهي غنية، ونامية، ومعدل دخل الفرد فيها مرتفع ومستوى المعيشة فيها مرتفع ايضا. كما انها تمتلك مؤسسة عسكرية ضخمة تتفوق على المؤسسات المماثلة التي يمتلكها جيرانها مجتمعين. اضافة الى انها تمتلك التكنولوجيا النووية والكيميائية وتكنولوجيا الصواريخ الباليستية. وعلى هذا الاساس فان التخفيض الذي يجري على المساعدات الاميركية لاسرائيل ينبغي ان يكون اكثر بكثير من التخفيضات التي تجري على المساعدات التي تقدم للدول الاربعة الاخرى، اذا شئنا الحكمة والتعقل في التوزيع.

وحصة اسرائيل الكبيرة من المساعدات الاميركية، والتي تصل الى ٦٨٨ دولارا لكل مواطن في اسرائيل، يوضحها الجدول

ومنذ السنة المالية ١٩٨٥، حصلت اسرائيل على ما لا يقل عن ٣ مليارات من الدولارات على شكل منح سنوية من المساعدات الاقتصادية والعسكرية من الولايات المتحدة. وهذا المبلغ الكبير ليس سوى جزء من الفوائد التي تحصل عليها اسرائيل. وهذا العام، كما في الماضي، كانت اسرائيل على الدولة الوحيدة بين كل الدول التي تحصل على مساعدات من الولايات المتحدة التي حولت اليها اضعافا مضاعفا دفعة واحدة منذ بداية السنة المالية. وعلى النقيض من الدول الاخرى التي ينبغي ان تصرف المساعدات العسكرية التي تقدم لها في الولايات المتحدة، فانه يحق لاسرائيل ان تتفق ما يعادل ٤٠٠ مليون دولار من المساعدات الاميركية في اسرائيل نفسها. ويتنص القانون الاميركي على ان لا تكون المساعدات السنوية التي تقدم لاسرائيل اقل من الدفاعات التي تسدها اسرائيل للولايات المتحدة. ومن المخصصات التي تقرر تقديمها لاسرائيل المهاجرين واللاجئين، يستحصل اسرائيل على ٢٥ مليون من الدولارات تقرر تقديمها لمساعدتها على استيعاب الذين لجأوا اليها من الاتحاد السوفيتي ودول أوروبا الشرقية وغيرهم ورغم ان العديد من الدول الاخرى يعاني من مشاكل اللاجئين اكثر بكثير مما تعاني اسرائيل

## موقف ادوك

### الحاخام كيسنجر

● لم يعد ينقص كيسنجر، وزير الخارجية الاميركية الاسبق، الا ان يضع القبة اليهودية على رأسه، ويطلق لحيته، حتى يصبح صورة عن الحاخام المتطرف اليزير محتاج شاخ، الذي يحكم اسرائيل من وراء الستار.

وكيسنجر الذي كان يتعامل معنا، عندما كان في وزارة الخارجية، باعتبارنا فوائض بشرية، ومع بلادنا باعتبارها فوائض جغرافية، يشن هذه الايام حملة على الرئيس بوش لانه اعلن انه «لا يجوز لاسرائيل بناء مستوطنات في الاراضي المحتلة، ولا في القسم العربي من القدس».

وتصريحات بوش لا تخرج عن الموقف الذي اقدم كيسنجر لكل الزعماء العرب الذين تعامل معهم، بانه موقفه شخصيا، وموقف اميركا الرسمي.. ومع ذلك فانه يهاجم بوش الان ويقول «ان تصريحاته جاءت في غير وقتها، وانها اثارت قدرا من الانزعاج، في وقت بناء المستوطنات في اوساط الاسرائيليين على حد سواء، واضاف «انه لم يعد ممكنا تجنب اثاره قضية القدس في وقت من الاوقات.. ولا يمكن اجراء مفاوضات حول الضفة الغربية دون ان تشمل هذه المفاوضات وضع مدينة القدس».

وتناخض علما من كيسنجر ان القدس هي مجرد بند على جدول المفاوضات واذا كان مجرد الحديث عن وقف بناء المستوطنات فيها يثير كل هذه الضجة في اوساط يهود اميركا وفي اسرائيل، ويعتبر «السبب المباشر في انهيار التحالف الحكومي الاسرائيلي وسقوط حكومة شامير، كما يقول كيسنجر. فانه ينبغي علينا ان نفهم اين مجرد بند اضافي على جدول المفاوضات وان بقاها اسرائيلية وموحدة امر ضروري لانجاح اية مفاوضات سلمية في المستقبل.. والعزير هنري ان يستطع ان يتخلص من القبة اليهودية الصغيرة واثاء وجوبه في وزارة الخارجية الاميركية لم يكن يخطر الى التطورات في الشرق الاوسط ضمن اطرها التاريخي، ولا من زاوية المصالح الاميركية في المنطقة. وانما استغلها لخدمة اولويات المصلحة الاسرائيلية.

وفي مذكراته التي نشرها في جزئين، يتحدث كيسنجر عن العرب باعتبارهم مجتمعات عاطفية ملتزمة، على عكس الشعوب الغربية المحبة للسلام (ص ٩٤١ من المذكرات) وعن العقل العربي باعتباره يهوى الخطأ المنحرف (ص ٩٥١ من المذكرات)، والنزول العربية: موطن للشخصيات الرومنطيقية (ص ٥٢٩) حيث تمتزج الحقيقة بالشعر ويؤخذ السراب وكأنه حقيقة (ص ٩٥٣) ولا تعبر المظاهر فيها عن الواقع.

وعندما يتطرق كيسنجر للحديث عن السياسات العربية، فلما يقسمها الى مجموعتين: الاولى معتدلة، وهي التي تسير في خط الولايات المتحدة، والثانية متطرفة، وهي التي تتطالب باستعادة الاراضي المحتلة، كما ان دعوه للوحدة العربية هي ايضا متطرفة (ص ٣٤٢) - وهكذا تنقد الكلمات معانها وتصبح وسيلة للتهجم والاثام، وبشكل لا يتفق على فهم الواقع العربي ابد.

## معركة يافا

● الى جانب الانتفاضة، والازمة الوزارية، تدور في فلسطين هذه الايام معركة يطلق عليها عرب فلسطين ١٩٤٨ اسم «معركة يافا».. ويقول ما يزيد عن ١٢ الف عربي يقيمون في هذه المدينة التي كانت مصدر فخر لفلسطين، والتي قذف الحوت التي يوسن على شواطئها، ان هذه اسرائيل من هذه المعركة هو جعل احوالهم المعيشية بالتمسك وتعمس الى الدرجة التي لا تترك امامهم الى خيار سوى الرحيل، وبذلك تصبح منطقة يافا - تل ابيب يهودية خالصة.

ويقول السكان العرب ان سياسة اسرائيل تجاه هذه المدينة حولت جي العجمي الذي يقطن العرب الى اكثر المناطق المتعدية في فلسطين بارسها.. وفي ظل جماعات المكاتب والشقق الفاخرة الحديثة التي يملكها اليهود، تبدو منازل حي عجمي شبه اطلال، والروائح الكريهة المتجمعة بالوعاء المجاري المفتوحة، تزكم الانوف.. ورغم ان اسرائيل تزعم انها اعتمدت خطة لتاهيل الحي، بتحويل من يهود لوس انجلوس فان السكان العرب يقولون ان هذه الخطة غير كافية، وانها لا تعدو ان تكون مجرد ستار للتغطية على دوافع سيئة، كما انها لا تقدم حلا للمشكلات الحقيقية التي تعاني منها البلدة، وهي ارتفاع معدل البطالة، وفتشي الفقر، علاوة على تدني مستوى التعليم وعدم كفاية الرعاية الاجتماعية.

ويقول السكان ان البرهان على ذلك واضح، وهو تنفيذ عملية هائلة للقضاء على القديم والتخلص منه، وهي عملية يطلق عليها بالتحفظ هو «مجنر يافا».. يضاف الى ذلك ان البلدية اليهودية تقوم منذ ما يزيد عن ١٥ عاما بدفن النفايات وتحويل المجاري الى شاطئ البحر.. الامر الذي ادى الى قيام تل من القمامة والاشغال في مقابل الحي العربي يرتفع الى علو ٢٥٠ مترا، اما الجزء المتبقي من الشاطئ، والذي لا يتعدى مساحات واسعة من سيارات الخردة المصدرة والخضار المتعفنة، وركام المباني والانقاض، مما اضطر الصيادين العرب الذين تملأ قواربهم الصغيرة بالخضار الى التحول الى مهن اخرى.

ويقول شلومو لاهات عمدة تل ابيب «ان الهدف من مشروع تاهيل يافا الذي يموله يهود لوس انجلوس هو زيادة حجم الاحتياطي من الباياسة واستغلاله في تنفيذ مشروع ضخم لقائمة المباني وسوف يساعد هذا المشروع سيئي الحظ من سكان المنطقة لانه سيحلب لهم سكانا اقوياء.

غير ان اهالي يافا يقولون ان السكان الاقوياء سيكونون سببا في زيادة قيمة الاجارات والضرائب التي تحصلها البلدية بصورة لا يطيقها السكان القدامى، كما انهم سيدينون الدمار بنظم الحياة التقليدي المتعارف عليه في حي العجمي.



جوناثان بولارد

الاراضي العربية التي تخضع لاحتلالها وسرقة التكنولوجيا الاميركية، ومن ذلك اجهزة الكراسي وتكنولوجيا سيطرة المدافع، ورفضها اعطاء دفع لمصلحة السلام في الشرق الاوسط رغم التنازلات الكبيرة التي قدمتها منظمة التحرير الفلسطينية، وتوسط بعض الاسرائيليين في نشاطات تحقق ويا بالمصالح الاميركية في كولومبيا. وبما، طبقا للقانون الاميركي، فان هذه النشاطات ينبغي ان تحرر اسرائيل من اية مساعدات اميركية مهما كان نوعها. وحتى لو رأى المسؤولون الاميركيون ان استمرار تقديم المساعدات الى الدولة اليهودية يخدم مصالح بلادهم، فانه ينبغي استخدام هذه المساعدات لاقتناع اسرائيل بالالتزام بالمبادئ الاساسية لحقوق الانسان والقانون الدولي والالتزام بقانون ضبط صادرات الاسلحة الاميركية وغيره من القوانين الاميركية. وينبغي ان تقدم المساعدات الاميركية الى اسرائيل او اي طرف اخر دون شروط.

والسيناتور دول قدم خدمة كبيرة لدافعي الضرائب الاميركيين عندما طالب باعادة النظر بالمساعدات الاميركية للدول الاخرى.. ولكن اعادة النظر هذه ينبغي ان تسمى المقترحات الخاصة بتخفيض بنسب معينة، فالمساعدات الخارجية آية مهمة ولا غنى عنها، وينبغي استخدامها بحكمة، وبشكل يخدم مصالح الولايات المتحدة. ومن طريق تقديم القسم الاكبر من المساعدات الاميركية الى اسرائيل وتحويل النشاطات الاسرائيلية المناهضة لمصلحة الولايات المتحدة، فان الولايات المتحدة تهدر ملايين الدولارات من اموال المساعدات الاميركية التي كان ينبغي ان تستخدم في مجال آخر.

جواد جورج

## اعادة تقييم المساعدات الاميركية لاسرائيل

### اميركا تدفع

### ثم من تخريب

### مصالحها في الخارج

اليهودية باستخدام اجزاء محددة من المساعدات التي تقدمها الولايات المتحدة لها كمساعدة خارجية للدول النامية. وفي مخصصات السنة المالية ١٩٩٠ التي وقعها الرئيس بوش وتحتل بذلك الى قانون هناك ما يعادل ٧,٥ ملايين دولار تنفقها اسرائيل لانفاقها في مشاريع ثنائية بين الولايات المتحدة واسرائيل والدول النامية. ورغم كرم دافع الضرائب الاميركي تجاه اسرائيل، فان الدولة اليهودية قامت في السنوات الاخيرة بنشاطات تنسب اهلها بالمساعدات الخارجية التي تنفقها وبالمزايا التي تمنحها الحكومة الاميركية لها.. ومن اكثر هذه النشاطات بروزا: التجسس على الولايات المتحدة، كما تجل في قضية الجاسوس جوناثان بولارد، ودور اسرائيل في نقل تكنولوجيا الصواريخ الباليستية الاميركية الى جنوب افريقيا ورفضها توقيع اتفاقية منع انتشار الاسلحة النووية وتماويلها النووي مع جنوب افريقيا، واستمرار احتلالها لجزء من لبنان والضفة الغربية وغزة ومرتعقات الجولان السورية، وانتهاكها لحقوق الانسان في

فان هذه الدول لا تحصل على مساعدات مماثلة من الولايات المتحدة. والطريقة التي تستخدم فيها اسرائيل المخصصات التي ستقدم لها لاستيعاب اللاجئين تثير الكثير من التساؤلات حول التزامها بالسلام في الشرق الاوسط. وقد صرح اسحق شامير ان اسرائيل مضطرة للاحتفاظ بالصفة الغربية لتوطين المهاجرين اليها من الاتحاد السوفيتي.. وهذا الموقف يتعارض، دون شك، مع السياسة الاميركية في الشرق الاوسط. وقد حددت مارغريت ثاتشر، اذاء بلسان الخارجية الاميركية، موقف الولايات المتحدة ازاء هذه القضية بوضوح عندما قالت: «نحن لا نقدم المصادر او المساعدات الاميركية لتوطين المهاجرين الجدد في الاراضي المحتلة».

والمزايا التي ذكرناها ليست كل المزايا التي تحصل عليها اسرائيل من الولايات المتحدة. فمن بين التنازلات التي تقدمها الولايات المتحدة لاسرائيل اتفاق يتيح للدولة

الدولة	عدد السكان (بالملايين)	الدخل القومي (بالملايين)	المساعدات لعام ١٩٩٠	حصة الفرد بالدولارات
اسرائيل	٤,٣	٦,٢١٠	٣,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠	٦٨٨ دولارا
مصر	٥٣,٣	٧٦٠	٢,٢٧٦,٧٠٠,٠٠٠	٤٣ دولارا
باكستان	١٠١,٥	٣٥٠	٢٦٦,٧٠٠,٠٠٠	٦ دولارات
الفلبين	٥٨,٠	٥٧٠	٤٤٩,٣٧١,٠٠٠	٨ دولارات
تركيا	٥٤,٧	١,١١٠	٦١٣,٨٥٠,٠٠٠	١١ دولارا



# حرب الكرادلة تنتهي لمصلحة... عون

## جمعع ينتظر لحظة... الاغتيال!



● ميشال عون



● سمير جمعع



● سمير جمعع

اتصالات تجري مع الإدارة الأميركية حاليا للتوصل الى مخرج لا يضرب الطائفة المارونية في الصميم، بل أنه يبعد اليها هبتها لأن أي خطوة الى الوراء تعني انتشار الطائفة التي تحولت الى طوائف. وهذا الكلام سمعته من رجل دين ماروني كبير قال ان الانشقاقات داخل الطائفة الواحدة لم تعد ميتافيزيقية كما كان الامر في السابق، فالكلب المقدسة وضعت جانبا، وتحدث الانشقاقات السياسية، فهناك موازنة «القدس عون»، وهناك موازنة «القدس ججع»، وهناك موازنة «القدس سمعون»، وهذا دونك. وما يصدق على الطائفة المارونية، وهي الاقوى نوعيا، يصدق على الطائفة الشيعية، وهي الاقوى كميا، والنتيجة سقوط الخريطة اللبنانية بأسرها.

والحقيقة ان المعاد عون لا يستفيد من الدعم الفاتكانكي اللامرئي، وهو الدعم الذي تعدى النطاق الاكثريكي الى النطاق السياسي، وحسب، وانما يستفيد ايضا من المواقف المتناقضة داخل «العائلة الشرعية»، فهناك من يعتقد انه من الضروري عدم التجاوب مع الاشارات الجارية التي «يبثها» كل من المعاد عون والدكتور جمعع، فأي تفاهم مع أي منهما في الوقت الحاضر سيكون تفاهم مع العدو اللدني، فيما يقتضي انتقار سقوط كل منهما حجة هامة. وهذا ليس رأي الرئيس الهراوي الذي يعتقد ان ايا من عون وججع لن يسقط حجة هامة الا بعد ان يسقط كل المواطنين في المنطقة الشرقية جثتا هامة.

والرئيس الهراوي يبتني الفكرة القائلة ان الشرعية يجب ان تتجاوب مع قائد «القوات اللبنانية»، فتدخل الى مناطق كسروان وجبيل، وحتى بعض مناطق بيروت الشرقية وبخاصة منطقتي الشرفية والمرفأ. ولكن هل ينسحب جمعع من هاتين المنطقتين الى خارج العاصمة، وهو الذي يعرف جيداً ان انسحابه من بيروت ينعكس سلبا على فاعليته السياسية، وتحضرنا عبارة «لحد قاعة الميخائيل» - يعطون من الذهاب الى الجردول لتتحول الى... صرخة في «اد». وبالطبع فان الصرخة في المدينة هي اشد وقعاً وجعججاً الا في أعالي الريف والذي عانى طويلا من السلطة المخملية التي مارستها ال الجميل داخل حزب الكتائب لا يستطيع العودة الى المغاور، وان كانت بيروت قد تحولت، عمارتها وسياسيا، الى مغارة كبيرة.

والصراع يستمر في المنطقة الشرقية... وهذا تكشف «القبس» ان ضغوطا قد مورست لمنع تدفق الاسلحة الى المعاد ميشال عون الذي يواجه الآن مازقا ماليا حادا، حتى اذا لم تظهر اي تأثير سياسي في الاقوى. وفي الفترة القصيرة المقبلة، كما انفجارا كبيرا يحصل فيما لا تزال تتعثر الجيوش بعد مؤتمر بركلي، وحتى اذا ما عقد هذا المؤتمر فإنه لا يخرج عن الخط الجديد لتحل محل الصفة القديمة يحتاج الى آلية معالطة. وهذا يعني ان لا تسوية قريبة، وسواء كان هناك اتفاق بين مختلف الفرقاء، أي على شرعية الهراوي ان تعترف بشرعية عون قبل ان يحدث العكس.

وفي بيروت الغربية يختفون: من هو الاقرب الى عون ام جمعع؟

الافضل ان يبتني الاثنان ولكن كيف؟ الشرعية لا تدرى ماذا تفعل، والوضع الاقليمي يؤكد على ضرورة استمرار الأزمة، فيما يستعمل الآياتي بولس نعمان تغيير معمرات المار، لوصف الامكان الغاصلة بين قوات عون وقوات جمعع...

وفي كل مكان من الارض اللبنانية هناك ممرات المار، وكذا قد تحدثت عن «الفرق النوعي» بين اكايل الفار واكايل المار على رؤوس اهل السياسة في لبنان...

تنبه البرجي

على بلدة القليعات، كانت معزولة عن تأثيرات اقليمية معينة؟ هذا السؤال لا يلقى تجاوبا مباشرا، ولكن في بيروت الغربية التي لا تصل المعلومات الى المسؤولين فيها الا متأخرة جدا (الكثير من المسؤولين يستقون معلوماتهم من الصحف)، يقولون ان الانشراح عادت الى العمل في المنطقة الشرقية، ودون تحديد هوية هذه الانشراح، وهذا يعني ان السداحة يمكن النظر الى الأزمة القائمة هناك على انها ستهتبي خلال اسابيع او خلال اشهر، فالملطوب اقليميا هو ان تراوح هذه الأزمة مكانها، ولحين تبلور الاوضاع السياسية في اسرائيل او بالاحرى لحين حصول «قوة ما» في العملية الديبلوماسية الخاصة بحسوبة المشكلة الفلسطينية، وهو الامر الذي سيستغرق وقتا طويلا، فعلى الرغم من كل التنازلات العقائدية والروايات السياسية التي قدمها سمعون بيزن الى الاحزاب الدينية لم يتمكن من ان يحصل حتى الآن على صوت اصاب واحد (وقد انصف) يحصل على تشكيل حكومة ذات اقلية جعجيرة.

والرهان كله الآن على البطريرك مار نصرالله صغير الذي يقال انه ليس فقط ضحية التجاذب بين المعاد عون وججع، بل انه ضحية التجاذب بين جناحين داخل الفاتكانكي. واحد الديبلوماسيين اللبنانيين لم يتردد في استعمال تعبير «حرب الكرادلة» والتي عادت ومالت اخيرا لمصلحة المعاد عون الذي يبدو انه لم يعد هناك امامه سوى البوابة البابوية، بعدما اوصدت في وجهه ابواب اللجنة الثلاثية، وحتى بعدما ابدت في استعداده للاستسلام.

وفي هذا السياق، يقال ان تعليمات البابا يوحنا بولس الثاني الى البطريرك صغير هي ان عليه بذل كل ما في وسعه للحيولة دون حصول صدامات عسكرية ساحقة، فتمتة

لكن العوامل الميدانية لم تعد تسمح بالتقاء الرجلين ابدأ، فيما لا يستطيع قائد «القوات اللبنانية» الا ان يلعب مع الواقع، ان يسحب اسما الذي اتخذه السياسات الدولية والاقليمية او بسبب استمرات الضرورية للمواطنين، فالمرصد المركزي موجود في يد الشرعية، وكذلك جوارات السفر، ولذلك الشهادتان الرسمية، حتى انه اذا قرر المعاد عون نفسه السفر فلن يستطيع ذلك الا اذا كان جواز سفره موقفا من مدير عام الامن العام بالكلية اسم الطقش الذي يقم في بيروت الغربية. وهذا الواقع بالذات هو الذي جعل سمير جمعع... واقميا. لكنها الواقعية التيكيكية كما يقال، فجمعع يعرف ان المعاد عون ليس اكثر من «عقبة شخصية» في وجه شرعية الرئيس الياس الهراوي التي سيكون عليها ان القبة، فالي انهيار المالي الذي دخل فعليا على خط الكارثة، هناك مشكلة اعادة كل من قادة الميليشيات الى حجمه الطبيعي (مع تعديلات العمليات الخاصة باعادة المهجرين)، ناهيك عن التعارضات اقليمية الحادة والقائمة على الساحة اللبنانية.

لعمدة القوى، الدقيقة والمعقدة، هي التي تفتقرن التخلص من سمير ججع الذي لا يوفته ان المعاد عون ليس عدوه الوحيد، لا بل ان «اسهل» العداء، فيما يتربص الآخرون على المنغطحات حتى اذا ما بدا ان الجنرال يوشك ان يترك القصر او يموت فيه، بدأ هؤلاء الآخرون يتحدثون عن «مشكلة ججع» الذي سيكون وهو داخل الحكم والحكومة، وبغفل الواقع الميداني، اكبر من الحكم والحكومة.

والسؤال الكبير الذي يطرح الآن في السوق السياسية اللبنانية هو: هل ان التطورات العسكرية التي حدثت في المنطقة الشرقية، خصوصا بعد هجوم «القوات اللبنانية»...

لكن المرحلة الرهانة تتطلب الكثير من الحكمة التيكيكية، وهو ما يفتقده المعاد عون، كما لو ان التكيك لا يدخل في صميم المنهج الاكاديمي لكل جيش من الجيوش، وعلى هذا الاساس، فقد جاهر جمعع بشرعية الرئيس الياس الهراوي، على الرغم من عدم اقتناعه باستقلالية الرئاسة في الوقت الحاضر - على الأقل بسبب موقعها الجغرافي - كما جاهر او كاد بالقبول باتفاق الطائف، على الرغم من ان هذا الاتفاق يتضمن بنودا كثيرة تتعارض ومخاضه السياسي والايدولوجي على السواء.

وتمتة من يقول هذا ان جمعع لا يستطيع ان يكون سعيدا رئيسا للجمهورية اكثر من سعادته بالرئيس الهراوي، فهذا الآخر هو صوته في «مؤامرة الاطراف»، وان كان موازنة الشمال يعتقدون انهم معقل المارونية الحقيقية، كما ان الرئيس الهراوي الذي خرج من بيئة سياسية كاثوليكية (مدينة زحلة) لا يتشك، حتى بتبريحه الشخصي، منافسا شعبيا لقائد «القوات اللبنانية» الذي سيكون الزعيم الماروني الاوحد، فحين يرسل عون، وقد انتهى عمليا، وتغلبت الخشية السياسية من رجال مثل امين الجليل او ريمون اده، فيما اثبت داني سمعون انه لا يستطيع ان يكون اكثر من ظل يابض لهجة الوجه، او تلك، فجمعع هو السلطة الفعلية الوحيدة، وهو الذي يتصرف على هذا الاساس، كما يتصرف بالكلية من المرونة، فالخريطة اللبنانية حافلة بالمعاجات المخفية، وهو جاحز وراكب اي خطا يودي به. ولعل هذا ما حمل سياسيا من بيروت الشرقية انتقل الى بيروت الغربية على القول «ان قاعة ججع» في اساس كانت ان نهاية عون تمضي نهايته، ايضا، رغم التضاد بين الاثنين، وانا اعتقد ان على جمعع ان يتسكك الى ايامه القليلة، واكثر من ان وقت مضى كن التطورات ستثبت صحتها...

# وهددت انة بـ رشنة غارات جوية على لبنان

## تعريب الجيش التركي بعد سقوط السوفيت

اسلامية. ومثل هذا الشعور يمكن تلمسه بكثرة لدى الطاعنين في السن الذين يستذكرون رفض السلطان عبدالحاميد التجاوب مع طلب تيدور هرزل اعطاء وطن قومي لليهود في فلسطين، على الرغم من الاغراءات التي قدمت اليه، حتى ان هرزل، وهو ابوالحركة الصهيونية، فكر في نصف قصر بلدن.

وهؤلاء يقولون اليوم: يجب ان تتعاون مع تركيا سياسيا وعسكريا واقتصاديا للقضاء على... اسرائيل!

لكن انقرة ابعدت، وفي احيان كثيرة، عن العرب، حتى اذا ما اندلعت أزمة الفرات، كان هناك من يقول ان حبس مياه النهر هذه شهر لم يكن ليل بحيرة اتاتورك، وانما سبب سياسي «غامضة»، ومنها ما يتعلق بموضوع الاراك.

وهنا يأتي من يقول انهم في انقرة يعتقدون ان دمشق تترعى بعض نشاطات حزب العمال الكردستاني الماركسي، حتى انهم يقولون ان مخيمات لتدريب عناصر من هذا الحزب قد افتتحت في منطقة البقاع اللبنانية، وان مراسلا لصحيفة «حرية» التركية تمكن من التحدث مع هذه العناصر.

ولا تتوقف الامور هنا، فالمعلومات تضيف ان الاراك هدوا بقصف هذا المخيمات، وذلك بواسطة طائرات تنطلق بشكل خاص، من قاعدة جوية في القطاع التركي من قبرص، ولا شك ان تذكيرا من هذا النوع ينطوي على احتمالات خطيرة، وان كانت المصادر المختصة تنفي، ويشك قاطع، ان تكون هناك اي مخيمات «كردية» في البقاع، ومع تأكيد السوريين الدائم على انهم يتخذون كل الاجراءات اللازمة لبقاء منطقة الحدود هادئة مع تركيا، علما بان العمليات الكردية لم تحصل على مقربة من الحدود السورية، فيمضها جرى على مقربة من حدود اخرى.

والاراك، والامز، والامز، يقولون قضية حساسة بالنسبة الى الترك، معددهم يتأثر الحساسة عشر مليونا، رغم ان الاحصاءات الرسمية تخفف هذا العدد الى ستة ملايين، وهم يشكلون الاكثرية الساحقة في ثمانى عشرة ولاية من الولايات التركية.

وبالطبع، فهناك في انقرة من يقول ان السوريين يلبعون بالوقعة الكردية (وعبر حزب العمال الكردستاني)، ان اجل المياه. وهذا غير صحيح قطعا، وحتى اذا كان صحيحا، فلماذا يوجد في تركيا من يريد اشغال صراع الماء مع العرب، وفي هذا الوقت بالذات، مع انه كان بإمكان كل من حيرة اتاتورك بمياه اناضول اخرى. ومع الجفاف الذي عرفته سوريا العام الماضي وتعرفه في هذا العام، يقول الخبراء ان المسؤولين هناك ينظرون بخطورة شديدة الى أي خطوة تقدم عليها تركيا لحبس مياه الفرات، حتى ليتردد ان العلاقات بين البلدين، واذا ما تكررت عملية قطع الماء، ستشهد تطورات خطيرة للغاية.

مصدر سياسي عربي قال لنا ان حبس مياه الفرات كان «عملية عسكرية» وبكل ما تعنيه الكلمة، مضيفا بانه لمصلحة العرب والاتراك على السواء لا تستخدم القوة التركية، وبعدما توارى «العدو السوفيتي»، ضد العرب، فالمعالمات الاقتصادية بين البلدان العربية، ودون التدخل في التفاصيل التي اصبحت معروفة للجميع، عرفت نوا مشرا خلال السنوات العشر الاخيرة، فلماذا لا يكون الجيش التركي صديق العرب بدلا من ان يمنع المياه عن العرب؟

وغالبا ما يقف في منتصف الطريق بين الماء والمدم... والعرب يريدون ان تقوم علاقات الماء بينهم وبين الاتراك، ثم يلاحظون كيف ان طهران تعمل على توثيق اقتصادها الاقتصادي مع انقرة، فالاقوياء يتفقون ولو تكتيكي، مع الاحتفاظ بالكرامية التاريخية في الخزانة. وماذا عن العرب؟

تاخذنا الخيول حينا، وتاخذنا الانهار حينا اخر، حتى ليقلل ان العرب هم الوحيدون الذين خسروا من سقوط الاتحاد السوفيتي، وايضا من الزلزال الذي ضرب كل اوربا الشرقية.

بيروت - لاقبس

عصمت اينونو، وليس مصطفى كمال، هو المسؤول عن تردى العلاقات العربية - التركية، وكان العنوان الرئيسي هو: لواء الاسكندرون...

انقرة اعتبرت هذا اللواء جزءا لا يتجزأ من اراضيها ومنفذ رئيسي لها الى البحر الابيض المتوسط، ومنشع اعتبرته امتدادا طبيعيا لحدودها الشمالية مع تركيا، كما اعتبرت سلخه عنها موازنة تركية - فرنسية لا يمكن السكوت عنها. وكانت قضية هذا اللواء قد سويت بين اتاتورك والفرنسيين عام ١٩٣٨، وذلك بجعله دولة مستقلة، لكن اينونو ضمه الى تركيا عام ١٩٣٩ بعد اجراء استفتاء مشييه اطاح بحكومته المحلية وجلسه التشريعي.

عملية الضم ارتبطت باضطهاد سكان اللواء الذين منوا بالتكم بالعربية، كما حظر اذلال اي كتاب او مجلة او جريدة او اي مطبوعة عربية، ولم يكتف اينونو بذلك بل عمد الى تنمية المشاعر المهادية للعرب، مشددا على «اخيتاتهم» في الحرب العالمية الاولى ومطعنهم في تركيا في الظهور، حتى انه ادخل هذه الفكرة في كتب التاريخ التي كانت تدرس في عهده.

والعرب لا يشكون اي حساسية حيال تركيا، حتى ان محمد مهدي شمس الدين، نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى، وهو من كبار اهل الفقه الاسلامي في لبنان، قال في انه يتحسر على السلطة العمانية لانها كانت دولة

كانت تعليماته الى رئيس الوفد التركي المفاوض عصمت اينونو واضحة وحاسمة: ان تركيا تتنازل كليا ونهايا عن ارض السلطة العمانية في الشام العربي، شرطان تصيح دولا ذات سيادة مطلقة على اراضيها وان تجلو عنها جميع الجيوش الاجنبية التي دخلتها خلال الحرب العالمية الاولى ويمنعها.

وقد كان لاتاتورك هذا الموقف في مفاوضات لوزان لاعباين: الاول: ان حق الشعوب في ان تكون سيدها نفسها، متحررة من اي نوع من انواع السيطرة الاجنبية هو مبدأ اساسي ورئيسي من مبادئه الثابتة، وقد خاض هو نفسه كذا مريرا نظرات قوات الاحتلال من بلاده.

الثاني: ان اتاتورك كان يريد في وجود الجيوش الاجنبية، خصوصا الجيوش البريطانية والفرنسية في الدول العربية، لا سيما في العراق وسوريا، خطرا مباشرا على تركيا نفسها.

وظل المفاوضون العرب، وفي طليعتهم شكيب ارسلان، وابراهيم هنانو، وشكري القوتلي، وهاشم الاتاسي، وسلطان باشا الاطرش، وقارس الخوري، ورياض الصلح، وسعد الله الجابري، وسواهم يستندون الى موقف اتاتورك في مفاوضات لوزان للمطالبة بجلاء القوات الفرنسية والبريطانية عن سوريا والعراق ولبنان وشرق الاردن وفلسطين.

واللافت هنا ان اكثر المتصممين لخط اتاتورك هم اكثر المتصممين لخط العرب، مع ان السفير اللبناني مصطفى الزين الذي امضى سنوات طويلة في انقرة، يلحظ ان العرب نظروا بود كبير الى مصطفى كمال، كما اعجبوا بانتصاراته الدوية على القوات البريطانية والفرنسية واليونانية والبلغارية، حتى ان احمد شوقي وضع قصيدة شهيرة في مدح اتاتورك بعد تحطيمه القوات اليونانية في معركة «السخايار» قال في مطلعها:

«الله اكبر كم في الفتح من عجب يا خالد الترك جدد خالد العرب»

ولاحظ السفير الزين انه قبل الحرب العالمية الاولى، كان العرب يعتبرون انفسهم من رعايا السلطة، وقد تبوا بمعضلهم اعلى المناصب الحكومية والعسكرية، فمحصور شوك باشا، وهو من اصل عراقي، وصل الى منصب الصدر الاعظم، ثم عين قائدا للجيش، وسليمان البستاني، وهو من اصل لبناني، عين وزيرا للزراعة ولدا طويلا في الاستانة، وبوالهدى المصاوي، وهو من اصل سوري، كان مستشارا خاصا للسلطان عبدالحاميد الثاني والمدير الفعلي لشؤون السلطة بعدما اوكل اليه السلطان جميع اموره العامة والخاصة.

لكن العرب، ورغم ذلك، ظلوا يتطلعون الى الانبعاث القومي، حتى اذا ما ظهر اتاتورك وجذروا فيه رمزا لتحرير الشعب من عبودية الذل، لا سيما بعدما لسانه، اصدا الزعيم التركي على استغلال الدول العربية وجده الجيوش الاجنبية عنها في مفاوضات لوزان عام ١٩٢٢ ان



● مصطفى كمال



● مصطفى كمال



بيروت - لاقبس



## غورباتشوف أمام الخيارات التاريخية

## قبعة واشنطن

## أمير

## جورج الثالث

.. زينبوي برجسكي، مستشار كارتر لشؤون الأمن القومي، هو الذي قال قبل ربع قرن من الزمن، في كتابه (بين عمري)، «الحزب الشيوعي السوفيتي إنجاز فريد يسجل لحسابه، فقد نجح هذا الحزب في تحويل أهم عقيدة ثورية في عصرنا إلى مذهبية سياسية واجتماعية مشجعة، ومذهبية الشيوعيين السوفيت ثورية بالكاد فقط بينما هي محافظة في مجال التطبيق، فالنظام السياسي شديد المركزية، ولكنه متوقف عن النمو، وعديم الصلة بحاجات المجتمع، وهو متجمد بموقف ايدولوجي كان ذات يوم يشكل استجابة لمصر مختلف عن عصرنا كل الاختلاف، والمجتمع السوفيتي الذي يتجمع فيه عناصر تتشكل من الحداثة، والتخلف الريفي الواسع لم يعد يمر بتغييرات ثورية سريعة تنطوي على تنمية مشحونة بروح قتيبة، ولكنه يبدو، بدلاً من ذلك مندفع نحو محاكاة المعايير الاستهلاكية الموجودة في الغرب الرأسمالي».

وهذا التشخيص للمجتمع السوفيتي، من خلال الربط بين الجمود ايدولوجي من جهة، ومتغيرات العصر التكنولوجي من جهة أخرى هو نفسه تشخيص غورباتشوف لمجتمعه عندما طرح البريسترويكا عام ١٩٨٥.

وغورباتشوف الآن يجد نفسه أمام خيارات تاريخية: هل يرتدي قبعة جورج واشنطن، ويقتل بدوره كزعيم لمجموعة جديدة من الجمهوريات المحررة، التي لا تربطها علاقات وثيقة مع بعضها البعض، أم يحمل سيف جورج الثالث فيدافع عن امبراطوريته.. ويضع البريسترويكا موقفاً على الرف، إلى أن يتمكن من اقناع اللواتي واللاتين والاسكتلنديين والارمن والادريجانين بالبقاء، في الاتحاد، وإلى أن يتمكن من اقناع الجندي من روسيا البيضاء بالعمل في جورجيا..

بل ماذا يقول غورباتشوف لفاناشين واسويتين الذي اختاره الزعيم السوفيتي عضواً في المجلس الرئاسي الجديد، عندما يحدث انسحاب جمهورية روسيا من الاتحاد السوفيتي. ويقول «أن التطورات الأخيرة دفعت روسيا إلى التفكير بوضعها داخل الاتحاد».



## البنانية في الحرب.. أنيقة حتى الحرب

في نيكلوجية الاناقة: حين لا تكون المرأة أنيقة فهي ستيهية، حتماً، والاناقة لا تمنى بالضرورة ارتداء الثياب مرتفعة الشن الاناقة لجدها في البساطة المرحلة أيضاً.

● ولكن ماذا يقول مصمم الأزياء «رضا غزيل»؟  
- المرأة اللبنانية من أكثر نساء العالم اناقة، وهي خاتمة تمتك ثقافة واسعة في ما يخص الاناقة، رغم المخاضات السوداء التي تصنعها الحرب. الاناقة تعني بالنسبة اليها التكاليف.

● لكن الحرب أحدثت انهياراً مديحياً كبيراً. فكيف واجهت المرأة اللبنانية هذا الوضع؟  
- استحوذت المرأة اللبنانية على استنباط البديل لخل أزيائها، لذلك عمدت إلى اختيار اقنعة تخطيطها ازمة تمر بها، فإذا كانت خياطه فهذا اوفر من الثياب الجاهزة. ومن هذا التقشف لا يعني ابدأ تقشف في الاناقة.

● مم تتسويح التصاميم؟  
- استحوذت من المرأة نفسها، أخذت بعين الاعتبار لون بشرتها وجسمها والمحيط الذي تعيش فيه، وكذلك من شخصيتها، فإذا كانت مثلاً تتمتع بشخصية مرحية، يأتي الغسنان خفيف الظل ليعبر عن شخصيتها.

● عن الموضة قال الموضة في فكرة ليس أكثر وبخاصة (الصراعات) فهي غالباً ما تكون عابرة تنتهي فور انتهاء الثورة التي صنعتها، بينما يبقى الموديل الكلاسيكي، سيد العصر.

بيروت - ميرفت زين

ومذمعة تلفزيونية أخرى هي السيدة وفاء المود تالت لنا: المرأة اللبنانية أنيقة حتى وهي خارجة لتوها من المجاز، رغم امكاناتها المحدودة، وهي تعودت أن تظهر براعتها في اختيار الموضة.

● هي المرأة الاناقة؟  
- هي التي تختار ما يتناسب مع محيطها، مع متطلبات حياتها اليومية، بشكل متناسق يوحي بالذوق، وأما اعتقد أن كل ما يليق بي هو أنيق.

● وهل تقتصر الاناقة على المظهر الخارجي؟  
- بالطبع لا، فالعناية بالصحة لها دور مهم في هذا المجال، فإذا كانت الصحة سليمة تنعكس ايجاباً على سلامة البشرة، والشعر، والقوام الجميل. بالإضافة إلى العناية بالأسنان وما إلى ذلك من مميزات الاناقة.

● ما مدى تأثير الحرب على اناقة المرأة في لبنان؟  
- الحرب اللبنانية أصابتنا في الصميم، وأتمسك تأثيرها على الثقافة، والتربية، والحضارة وأيضاً على وجودنا ومستقبلنا. المرأة اللبنانية عملت على تكيف وضعتها المادي في سبيل انقتها، وسخرت الموضة لصالحها ولم تتسخر هي للموضة.

● الاناقة قبل تقاي، فما هو مستوى ثقافة المرأة في هذا المجال؟  
- أنه مستوى رفيع جداً، رغم الحرب ورغم الاضطراب النفسي الذي تعاني منه. الذوق يلعب دوراً مهماً في تنمية هذه الثقافة وفي التعبير عنها. والمرأة اللبنانية ذواق.

نفسيتي وظروف الحرب التي تعيشها. وهي تمنحتني القدرة على مواجهة الناس دون أن أبدو ناكراً أو غير مبالية بآثار حركات الحرب تشويهاً!!

● المذممة التلفزيونية سعاد قاروط العشي لا تفرض عليها مهنتها الاناقة: «أنا بطبيعتي أنيقة» لكنها تفضل ألا تتحدث عن نفسها «الأفضل أن نتحدث بشكل عام» وتقول: نحن كشعب لبناني قررنا التنازل، والتنازل، والتنازل مع ماساتنا. فالظلمة عنصر من عناصر الحرب التي فرضت علينا، والتي نحاول مقاومتها، لكي تبقى نفوسنا مضادة، ولكي لا نفقد حياتنا. والاناقة تساعدنا على الخروج من الظلمة، ليس مفتحة هذا أن نبتعد عن واقعنا، بل على العكس فإن الاناقة هي تعبير عن رفض الظلم.

● ما مدى تأثير الحرب على اناقة المرأة في لبنان؟  
- الحرب اللبنانية أصابتنا في الصميم، وأتمسك تأثيرها على الثقافة، والتربية، والحضارة وأيضاً على وجودنا ومستقبلنا. المرأة اللبنانية عملت على تكيف وضعتها المادي في سبيل انقتها، وسخرت الموضة لصالحها ولم تتسخر هي للموضة.

● الاناقة قبل تقاي، فما هو مستوى ثقافة المرأة في هذا المجال؟  
- أنه مستوى رفيع جداً، رغم الحرب ورغم الاضطراب النفسي الذي تعاني منه. الذوق يلعب دوراً مهماً في تنمية هذه الثقافة وفي التعبير عنها. والمرأة اللبنانية ذواق.

الحروب تبدأ عادة.. باحمر الشاه! يظهر وجه المرأة في المرايا فيزدهر العالم.. أم يفسد العالم؟  
المرأة اللبنانية قالت أن الموت ينتهي ذات يوم. المصنوبر، أو البصر، أو التلج يقطع عليه الطريق.. لكنه متى في طريقه. هل يؤدي هذا الطريق إلى الأبد؟ وكيف تستطيع المرأة أن تهرب من المرأة الاناقة ضرورية حتى في ازمة الحرب، ولا كان السقوط الأخير أمام الحرب.

● فليس التفت بعض انقيات الحرب وكانت هذه الصور: قالت مني نائلي الرفاعي عن الاناقة والحرب.

● انقادت غير مرتبطة بموضة أو بمسرة أو بجديد، خصوصاً وأنا في لبنان تعيش حالة اقتصادية طارئة، وهذا المعنى الجديدني «تخايل» على ثياب تيجيها خراشيتي واحفظها بالجدد منها، المناسبة أو بدعة، أو أقاء عمل مع شخصية سياسية أو اجتماعية مهمة، في اطار مهني في المجال الصحفي.. من هنا انظر إلى انقادي على أنها تحالف ضروري مع امور الحياة والمهنة والمجتمع خاصة..

● كيف يتم هذا التحالف؟  
- النائية التي ارتديها تعبر عن «طقسي» الداخلي، وعن احوال مجتمعي وناسه الذين أكن لشاعرهم احتراماً اكيداً فلا أواجههم بما يمكن أن يخشع إيمانهم غير ثياب استعراضية، استعراضية، مزركشة، فاقمة، غير متنافسة الألوان، ويألتني اشعر أن بساطة ازيائي وماكياجتي، تلذم

## القبس: السواداء تحكم إسرائيل



والكاره السوداء.. وكما تهم السوداء التي يرمونها في وجه كل شيء، وإذا كان كوميكي لا يرى في الاعلام البيضاء التي يرمونها العرب إلا صورة للاكاذب التي تتصور الاسرائيليين، فإن شاخ هو الذي يتبنى السؤال المشهور من هو اليهودي، وهو لم يعد يقدر سؤاله على الاطوار البيولوجي أو العائلي، وأما وسيله إلى التوثق الحضاري والمقارن «فالتوراة تقتضي أن يكون اليهودي مختلفاً.. بينما البرابرة يقيمون مستوطنات وثنية داخل التوراة».

● يقول الواقع أن الوضع الفلسطيني في إسرائيل بدأ يتغير بعدما أطلق الحاخام شاخ ذلك السؤال المثير من وراء الستار: هل ستبقى إسرائيل دولة بعد نصف قرن من الزمن.

السياسات الاسرائيلية تقررها التحالفات الغربية، ولكن مستقبل الحكومة الاسرائيلية التي كلف شمعون بيريز بتشكيلها يقرره حاخام ليتواني في السادسة والتسعين من العمر نادراً ما يحدد مركزه في بني براك في ضواحي تل أبيب.

والحاخام هو البريز شاخ، الزعيم الروحي لحزب «دينيل هاتوراه» و«شاس» الذي يسيطر على ثمانية أعضاء في الكنيست، وقد كان نصف هؤلاء الأعضاء هو العدد المطلوب لاسقاط حكومة اسحق شامير وسحب الثقة منها، وهم المطليون أيضاً لكي يتمكن بيريز من تشكيل حكومته الجديدة.

ومعظم الاسرائيليين يشعرون بالرعب من تنامي نفوذ شاخ واتباعه من ذوي القناعات السوداء..

## قضايا خفية

## فيقن

● يقبل الغيتناميون، والسياح الذين يقفون إلى فيقنا، على تناول سائل لرج لونه اشبه ما يكون بلون القهوة. ويقول الذين جربوا هذا الشراب أنه يشفي من جميع الأمراض، بما في ذلك السرطان والشلل، ويشفي الغيرة الجنسية ويجعل الانسان يقدر نشاطاً وحيوية.

والشراب السائل عبارة عن منقوع الثمايين السامة من الكوبرا والكريت وغيرها شراب النزل.

وتركيب هذا الشراب سر توارثه عائلة اكسيون طوال القرون الثلاثة الماضية. ويقول اكسيون، وهو في السبعين من عمره، ولكنه يبدو وكأنه أصغر من عمره بما يزيد عن عشرين سنة أنه يحتفظ بشبابه وحيويته لأنه يواظب على شرب هذا الشراب. وقال: «كل نوع من الثمايين له فوائد الخاصة به. فأقوى الكريت الصغيرة تشفي أمراض العمود الفقري، والكوبرا تشفي من الروماتيزم، والشلل، وهي تجعل المشلول قادراً على الحركة». ويخرج اكسيون إلى حقله صغيرة في قضاء بيته، ويسحب من صندوق كبير ثمان كوبرا طويل يزيد عن المترين، ويؤكل في صبح مزيج مخيف، ويشرح كيف يقطعه ويخلصها من السم، ويصلحها ثم يقطعها. وقال وأنتي اقلل الثمايين بشقتها في منطقة قريبة من القلب، ثم انقعه بالكحول، وتنتج في شراب الارز، ولكي يكون شراباً فاعلاً ينبغي أن يقطع في قوارير كبيرة لمدة ٩٠ يوماً في كحول تقى.

وفي القرى الغيتنامية، يصنع الغيتناميون تزيقاً من الاعشاب يشفي من لدغ الافاعي السامة بما في ذلك الكوبرا.

ويطلق اكسيون على شرابه اسم «اكسيون الصحة» وتباع الزجاجة سعة ٢٠ ليتراً منه بمبلغ ٩٠ دولاراً.

## طوكيو

● حتى يتزوج ولي العهد الياباني ناروهيتو؟ هذا هو السؤال الذي يشغل اليابانيين في الوقت الحاضر.. وناروهيتو هو الابن الأكبر لأميراطور اكيهيتو، وقد كسر تقليداً جرت عليه العائلة المالكة في اليابان، بأن يتزوج ابنهاؤها في بداية العشرينات من أعمارهم، وهذا ما فعله الامبراطور هيروهيتو، وخليفته الامبراطور اكيهيتو، بل أن الأمير ايا، شقيق ناروهيتو الأصغر سناً، سيعلن الزواج بإعلان عقد قرانه على فتاة اسمها كيكو كاواساها.

وقال ولي العهد الياباني في مؤتمر صحفي عقده في قصر اكاساكا أنه لا يشعر بالذنب لأنه لم يتزوج حتى الآن.. وكانت الصحف اليابانية قد رشت عدداً من القنات لنزواج بولي العهد، وقبل أن الامبراطور اكيهيتو وزوجته الامبراطورة ميشيكو يستقبلان بعض المرحلات للتعريف عليهن.

ورسحت الاشاعات فتاة تدعى ماساكو اوانا، وهي تدرس في جامعة اكسفورد في بريطانيا، موهبة من جانب وزارة الخارجية للزواج من الأمير.. ولكن اوانا نفت الاشاعات وقالت أنه ليس هناك أية خطط للزواج من ولي العهد.

وقالت مصادر القصر الامبراطوري في طوكيو أن المسؤولين في وكالة شؤون القصر قد يتناورون مرشحة من بنات المائلات الامبراطورية السابقة التي فقدت وضعها الملكي بعد الحرب العالمية الثانية.

ودكرت مجلة شوكان أن روميكو بانجهاوا، وهي طالبة في المرحلة النهائية بكلية الحقوق بجامعة جاكوشين تعد مرشحة جديدة لكي تصبح امبراطورة اليابان في المستقبل.

● ولي العهد الياباني متصرف لعماله الرسمية منذ أن أصبح ولياً للعهد، وهو يقول أنه يأمل بتقديم المساعدة لوالده الامبراطور اكيهيتو في عمله.

## جزر الكناري

● يعتبر الصفر هو اللغة الثانية في جزيرة لاغوميرا، إحدى جزر الكناري السبع، إلى جانب اللغة الاسبانية، لغة الجزر. فإذا ما أراد مزاج يقف على قمة في هذه الجزيرة الجبلية مخاطبة صديق له في الوادي السفلي، فإنه يصر صفيراً، ويطلق صفيراً متقطعاً يشتر فيه ما بعد ثلاثة كيلومترات.

ويزيد عدد سكان جزيرة لاغوميرا عن ١٨ ألف نسمة وهي مكتوفة بإشجار الموز والتفاح، وأقل جزر الارخبيل تطوراً. وتطل سان سيستيان، عاصمة الجزيرة الصغيرة على المحيط الاطلسي، وقد كانت نقطة التوقف الأولى لكريستوفر كولومبس في رحلته إلى العالم الجديد.

ويقول المتحدثون بلغة السليو أن اللغة سهلة للغاية فكل حرف من حروف الابجدية له مرادف بالصفر. وتتكون الكلمة من درجات متفاوتة من الانخفاض والارتفاع والحدة والغلظة، ولكنها تتطلب قفراً كبيراً من المهارة بعد مران طويل قد يستغرق بضع سنوات.

ورغم توافر وسائل الاتصالات الحديثة، ومن بينها الهاتف في الجزيرة، فإنك إذا سرت في شوارع سان سيستيان ستسمع سيمفونية من الصفر يشد بها السكان من الشرفات والأسطح.. وإذا انقثت اللغة، فإنك ستتعرف على عشاق يتبادلون لواعج الغرام بالصفر ويتواعدون على لقاءات.

ويزيد عدد سكان جزيرة لاغوميرا عن ١٨ ألف نسمة وهي مكتوفة بإشجار الموز والتفاح، وأقل جزر الارخبيل تطوراً. وتطل سان سيستيان، عاصمة الجزيرة الصغيرة على المحيط الاطلسي، وقد كانت نقطة التوقف الأولى لكريستوفر كولومبس في رحلته إلى العالم الجديد.

ويقول المتحدثون بلغة السليو أن اللغة سهلة للغاية فكل حرف من حروف الابجدية له مرادف بالصفر. وتتكون الكلمة من درجات متفاوتة من الانخفاض والارتفاع والحدة والغلظة، ولكنها تتطلب قفراً كبيراً من المهارة بعد مران طويل قد يستغرق بضع سنوات.

ورغم توافر وسائل الاتصالات الحديثة، ومن بينها الهاتف في الجزيرة، فإنك إذا سرت في شوارع سان سيستيان ستسمع سيمفونية من الصفر يشد بها السكان من الشرفات والأسطح.. وإذا انقثت اللغة، فإنك ستتعرف على عشاق يتبادلون لواعج الغرام بالصفر ويتواعدون على لقاءات.

## أثينا

● سيدة الصحافة اليونانية الأولى، وكاتبة اشهر عامودي في الصحافة اليونانية، هيلين فلاخوس، اغلقت صحيفتها ذات يوم، وهربت من اليونان إلى المنفى، وفشلت الحياة في المنفى على التعاون مع الجرائد التي اذن حكمها اليونان بعد الاطاحة بالملك قسطنطين في اواخر الستينات. وقالت هيلين: «لقد خسرت ثروة إن استمكن من اعادة ثابته ثانية، ولكنني حققت شهرة لا اسامع عليها بأي مبلغ من المال».

والعمود الذي تحرره هيلين في جريدة كاتيرميثي اليومية المحافظة التي تملكها ورأس تحريرها يعكس صورة دقيقة للحياة السياسية في اليونان، كما أن الوقت الطويل الذي تمضيه في الصحفية دفع المحررين إلى اطلاق لقب «شيخ الجريدة» عليها.. ولكن هيلين بلغت الآن الثامنة والسبعين من العمر، وهي تشعر «أن السن له احكام»، وقد حان الوقت لكي تستمر العمل في الجريدة التي تملكها، والتي أسسها والدها عام ١٩١٩، وهي تقول «لقد قلت كل ما أرتب في قوله خلال العقود الماضية».

وهيلين فلاخوس هي الناشرة اليونانية الوحيدة التي اغلقت الجريدتين والمجلة التي تصدر من مؤسستها احتجاجاً على وصول الجنرالات إلى الحكم عام ١٩٦٧، وقد وضعت قيد الإقامة الجبرية في منزلها لأنها هاجمت حكم الكولونيلات، ولكنها تمكنت من الهرب متخفية إلى لندن.. ومن لندن قادت معركة ضد حكم المفسد. مما دفع الكولونيلات إلى سحب الجنسية اليونانية منها. وفي عام ١٩٨٧ باعت جريدتها إلى مصري يدعى جورج كوستاس بمبلغ مليون دولار.

## .. ولا مكان للذئاب في الزهرة!

تقول لكم: اننا قلنا ولهم بيل رويشون! ولن يكون الجنوب حفرة في التوراة، ضاحية للتوراة، ضحية للتوراة... أم تشاهدوا في وجهه وجه الحاخام الذي كتب التلمود بالدم الوجشي: الآخرون يستحقون أن يكونوا قتل فقط... وتكلمه!

مرة واحدة، نريد أن يطلق علينا لقب القتل... القتل... القتل!...

ويا راشيا الفخار، هذا يوم الاقحوان، ولا مكان للذئاب في الزهرة. وكان الصوت هو الصوت، هذه هي رصاصات الكبرياء، لم تقتل الزوجة، ولا الأولاد، قتلت القاتل...

الحاخام الذي يزرع نقطة الدم في مدرسة، وتكر نقطة الدم تصبغ غابة، ولتصبح مستنقعا، ولتصبح قدراً...

هذا القدر اليهودي، قلنا أنه... مان! الجروتمة تموت في المهد، وتقول زوجته انها ستكمل الطريق، ونحن - أيتها الآتية من نفايات الأمم - سكمل الطريق...

يكون الجنوب جنوباً فقط... وليقرر جرس الكنيسة في راشيا، أجل، هذا وقت الاقحوان، فلنفس وجهاً، ولو قليلاً، ولو كثيراً، من الجول التي استودعها كما نستورد قصصاً الحزير، وزجاجات العطر، والكلاب البلورية...

وأنا نرفع رأسنا... وأنا نرفع أيدنا، لزهرة الاقحوان! وما أنهم يحملون جثة الذئب إلى مسقط رأسه: تقب في التوراة يتساقط منه العار قطعة وراء قطعة، جثة وراء جثة... أي أنا - وأنا - أكبر من هذه القفازات الدموية التي ترتكبوها كل يوم: لماذا يريدون لنا أن نموت كالسلاحف عندما نستطيع أن نموت كالصقور؟

الجواب كان في راشيا الفخار. وقال جرس الكنيسة: الله أكبر؟ هذا هو لبنان... لا مكان للذئاب في الزهرة، زهرة الكبرياء! تكلمه!! أجل... مرة واحدة اعطونا اللب الذي نستحقه: قتل... القتل!...

كلانا أن نكون قتل، وقتل، وقتل... وقاء العبدالله